الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة-
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة بعنوان :

المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في الصحافة الجزائرية

- تحليل مضمون جريدة الشروق اليومي -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب :
مكدور سيف الدين

تحت إشراف الأستاذة :
تيميزار فطيمة

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة

السنة الجامعية : 2015 / 2016

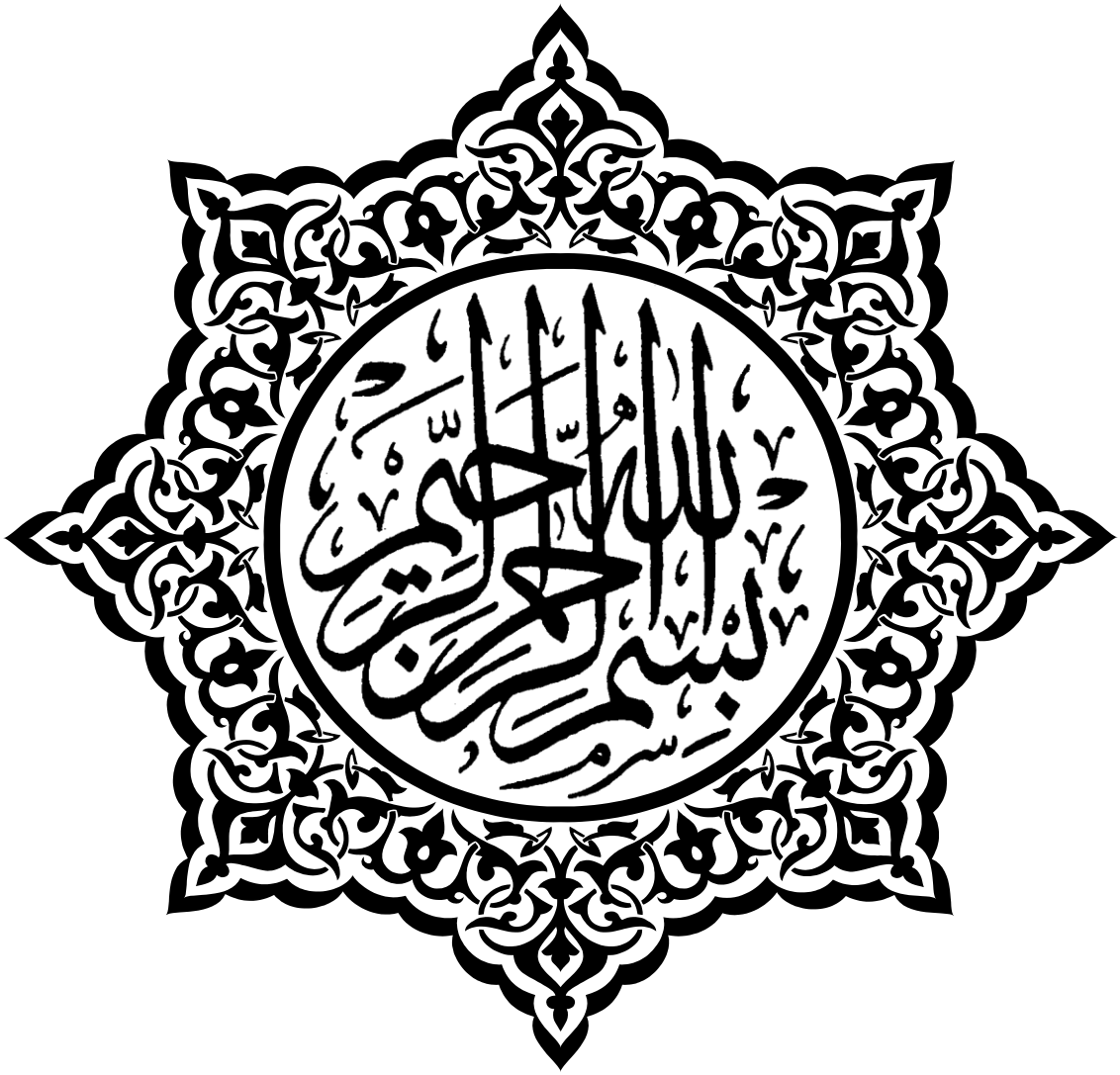
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . . ﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

أتقدم بخالص الشكر الجزيل و العرفان بالجميل و الاحترام و التقدير لمن غمرتني بالفضل و اختصتني بالنصح و تفضلت عليّ بقبول الإشراف على رسالة الماستر أستاذتي و معلمتي الفاضلة الأستاذة **"تيميزار فطيمة"** التي سهلت لي طريق العمل ولم تبخل عليا بنصائحها القيّمة ، فوجهتني حين الخطأ وشجعتني حين الصواب ، فكانت قبس الضياء في عتمة البحث وكانت نعم الناصحة ومنحتني الثقة و غرست في نفسي قوة العزيمة ولم تدّخر جهدا ولم تبخل عليا من وقتها الثمين أبقاها الله ذخرا لطلبة العلم و جعلت ذلك في ميزان حسناتها و أرضاها بما قسم لها

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال

وفي الأخير نشكر كل طاقم مكتبة المنتدى

خاصة منير.

الفهرس

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي : الإطار المنهجي للدراسة	
1- الإشكالية	04
2- التساؤلات	05
3- تحديد المفاهيم	05
4- أسباب إختيار الموضوع	07
5- أهداف الدراسة	08
6- نوع الدراسة	08
7- منهج الدراسة	08
8- أدوات جمع البيانات	09
9- مجتمع البحث	14
10- عينة الدراسة	14
11- الأطر النظرية للدراسة	14
الجانب النظري	
الفصل الأول : ماهية الصحافة المكتوبة	
المبحث الأول : تعريف الصحافة المكتوبة	27
المبحث الثاني : تاريخ الصحافة المكتوبة	29
المبحث الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر	32
المبحث الرابع : أهمية الصحافة المكتوبة.	37
المبحث الخامس: أنواع الصحافة المكتوبة	40
المبحث السادس: وظائف الصحافة المكتوبة	41

الفصل الثاني :الصحافة المكتوبة وقضايا المجتمع الجزائري	
المبحث الأول : علاقة الصحافة المكتوبة بالمجتمع	55
المبحث الثاني :الصحافة المكتوبة والرأي العام	57
المبحث الثالث: علاقة الجمهور الجزائري بالصحافة المكتوبة.	59
المبحث الرابع :دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام الجزائري	60
المبحث الخامس: المعالجة الإعلامية حول قضايا المجتمع	63
الجانب الميداني	
الفصل الثالث : عرض وتحليل النتائج	
المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي	71
المبحث الثاني : اختبارات الصدق والثبات	74
المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة	80
النتائج العامة للدراسة	92
توصيات وإقتراحات	94
خاتمة	96
قائمة المصادر والمراجع	99
قائمة الملاحق	

– فهرس الجداول والأشكال –

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	جدول يمثل فئة الإهتمام بالمواضيع الإجتماعية	81
02	جدول يمثل فئة طبيعة المواضيع الإجتماعية	82
03	جدول يمثل فئة المصادر	85
04	جدول يمثل فئة طبيعة المادة الإعلامية المستعملة	86
05	جدول يمثل فئة المناطق الجغرافية	89
06	جدول يمثل فئة إستخدام الصور والرسوم الكاريكاتورية	90
الرقم	**عنوان الشكل**	**الصفحة**
01	الشكل يمثل فئة الإهتمام بالمواضيع الإجتماعية	81
02	الشكل يمثل فئة طبيعة المواضيع الإجتماعية	83
03	الشكل يمثل فئة المصادر	85
04	الشكل يمثل فئة طبيعة المادة الإعلامية المستعملة	87
05	الشكل يمثل فئة المناطق الجغرافية	89
06	الشكل يمثل فئة إستخدام الصور والرسوم الكاريكاتورية	91

مقدمة

مقدمة :

تعد الجرائد من أهم المؤسسات الإعلامية التي تعمل على نقل الأخبار ونشر القيم والأفكار ، ذلك أنها تساهم في تعديل المواقف وتغيير الاتجاهات وتوجيه الرأي العام بفضل ما تسطره في معالجتها الإعلامية وإرساء ما يهدف القائمون بالاتصال إلي تحقيقه ، وهو الأمر الذي تعتمده الصحافة المكتوبة والتي تنطق بلسان المجتمع من حيث مشاكله وانشغالاته ، وتتباين وتزداد هذه الأهمية إذا تعلق الأمر بالتغيرات التي تحدث في المجتمع على كافة الأصعدة وما يميزها عن بقية الوسائل الإعلامية بساطة شروط إقتنائها وطبيعة العلاقة التي تربطها بالجماهير من الألفة والتعود على قراءة أخبار الصحف عند كل صباح ، إضافة إلى الحرية الإعلامية التي يتميز بها المكتوب مقارنة بالمجال السمعي البصري أو السمعي في بلادنا ، فقد ساعدها في ذلك على التطور والتنافس والتعدد والتنوع كما وكيفا من خلال انتقاء ،وعرض ومعالجة ونقل الأخبار التي تمكنها من كسب أكبر قدر من الجماهير دون الخروج عن حيز الحرية المحددة في المبادئ الأخلاقية و القيمية والمواد القانونية الجزائرية التي تتحكم في نوعية المعلومة والقائمين على انتقالها .

ومن بين الأخبار التي وضعت حيز الإهتمام القضايا الإجتماعية نظرا لكونها أهم الماد الإعلامية التي تحرص وسائل الإعلام على نشرها إلى الجماهير خصوصا بعد الزيادة في نسبتها و إستفحالها في المجتمع الجزائري ، والتي أرجعها علماء إلى التطور التكنولوجي والإنترنت والفضائيات بالإضافة إلى الضغوطات الإجتماعية من فقر وبطالة وأزمات السكن .....

إن وجود هاته القضايا أصبح حقيقة واقعية ، فلم تعد بصورتها البدائية كما كانت عند ظهورها بل تطورت وأخذت بعدا آخر يتصل بالصراع الإجتماعي والسياسي و الإقتصادي والفكري ، و اختلفت هاته القضايا وتعددت وتنوعت فشغلت كافة وسائل الإعلام وخاصة المكتوبة منها .

حيث إستفحلت هذه القضايا وطفت على السطح في لمجتمع الجزائري ومن أخطرها جرائم القتل والإختطاف والسرقة والتهريب .... وغيرها من الظواهر ، على نحو يبعث بالاهتمام ، مادامت أنها تهدد حياة الأفراد يوميا وفي كل زمن ومكان .

حيث شغلت هذه القضايا عناوين الصحف الجزائرية بإعتباره تهدد إستقرار المجتمع والتي تمس بالمعايير الأخلاقية والدينية ، و هذ ا ما نحن بدراسته في مشروع بحثنا الذي يهدف أساسا إلى معرفة كيفية معالجة الشروق اليومي لمواضيع الإجتماعية من خلال تحديدها.

ولدراسة مشكلة البحث وتحقيق أهدافه تم اعتماد خطة قوامها إطار منهجي وإطار نظري يحتوي فصلين بالإضافة إلى لإطار التطبيقي .

يمثل **الإطار المنهجي** الحيثيات المنهجية المتبعة ، ويحتوي على عدة عناصر تناولت إشكالية البحث وتساؤلاته وتحديد المفاهيم مع أسباب وأهمية أهداف البحث ومنهج البحث الوصفي التحليلي وذلك بإستخدام أداة تحليل المحتوى ، بالإضافة إلى اعتمدنا على العينة القصدية وفي الأخير الأطر النظرية للدراسة .

واشتمل **الإطار النظري** على فصلين أساسين :

الفصل الأول : خصص لماهية الصحافة المكتوبة وتضمن خمس مباحث استعرضنا في المبحث الأول التعريف بالصحافة المكتوبة بصفة عامة والمبحث الثاني لتاريخ الصحافة المكتوبة أما المبحث الثالث فخصص لتاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر ، والمبحث الرابع خصص لأنواع الصحافة المكتوبة وأخيرا المبحث الخامس خصص لأهمية الصحافة المكتوبة .

الفصل الثاني : الصحافة المكتوبة وقضايا المجتمع الجزائري وتضمن كذلك خمس مباحث تم في المبحث الأول علاقة الصحافة المكتوبة في المجتمع ، المبحث الثاني تم فيه الصحافة المكتوبة والرأي العام ، أما المبحث الثالث علاقة الجمهور الجزائري بالصحافة المكتوبة ، أما المبحث الرابع تضمن دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام الجزائري وأخيرا المبحث الخامس تضمن كيفية المعالجة الإعلامية للقضايا الإجتماعية.

وجاء **الإطار التطبيقي** بعرض بطاقة فنية حول جريدة الشروق اليومي ، ,إدراج إختبارات الصدق والثبات للتأكد من صحة المقاييس المعتمد عليها ، وتحليل محتوى جريدة الشروق اليومي من حيث فئات التحليل المضمون والشكل التي رسمت فيها مواضع القضايا والمواضيع الإجتماعية وبعد التحليل عرض النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات .

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- التساؤلات

3- تحديد المفاهيم

4- أسباب إختيار الموضوع

5- أهداف الدراسة

6- نوع الدراسة

7- منهج الدراسة

8- أدوات جمع البيانات

9- مجتمع البحث

10- عينة الدراسة

11- الأطر النظرية للدراسة

1- الإشكالية :

تؤدي وسائل الإعلام وظائف متعددة في المجتمع ، يمكن الإستفادة من إمكانيتها وخصائصها للتأثير على الأفراد عند معالجة مشكلات وظواهر إجتماعية خطيرة ، والقضايا الإجتماعية لا يكاد مجتمع لا يخلو منها ، وهي بالتأكيد يعاني منها المجتمع الجزائري بدرجات متفاوتة وعلى مستويات متعددة نظرا للآثار المادية والمعنوية التي تخلفها في نفوس الأفراد .

واهتمت الصحافة الخاصة بمعالجة الظواهر الإجتماعية على حساب بعض القضايا، وخصصت لها مساحات أكبر ، فتزايد نسبتها داخل المجتمع الجزائري وأخذها منحنى خطير ، يشكل مادة دسمة لملأ صفحات الصحافة الخاصة بأخبار الجرائم والاختطاف والاغتصاب والسرقة والقتل ...حيث يتوجب عليها إطلاع الجمهور بما يحدث من أحداث حوله . وقد أخذت هاته القضايا في الآونة الأخيرة حصة الأسد التي أثارتها الصحافة الجزائرية والقنوات التلفزيونية العمومية منها والخاصة ، للتعريف بهذه القضايا المتفشية والتي شغلت الرأي العام ، وهنا برز دور الصحافة الخاصة بقوة لتغطية ومعالجة كافة تبعات هاته القضايا على جميع المستويات الإجتماعية والقانونية والأخلاقية والدينية .....

تعد القضايا الإجتماعية من الظواهر التي بدأت تنتشر في المجتمع بشكل خطير ، وصارت تؤرق المسؤولين في الأمن والقضاء ، وتقف امام أمام تقدم المجتمع ورقيه ، وتهدد تماسكه و تآلفه ، وقد تزايدت حدتها وتصاعدت وتيرتها في الآونة الأخيرة مع تنوع وسائلها واختلاف أساليبها ، فمنها الإختطاف إلى الإبتزاز إلى الاغتصاب إلى القتل.

وقد كانت جريدة الشروق اليومي سباقة في عرضها لقضايا المجتمع وتفاعلت مع مواضيعها ، وكذا البحث في خلفيات هذه القضايا وخطورتها و إستفحالها في وسط المجتمع الجزائري حتى أصبحت تشكل موجة عارمة من السخط .

حيث ظهر عدد هائل من العناوين الصحفية تحاول طرح هذه القضايا من اجل التعريف بها وخلق رأي عام موحد إتجاهها.

و إعتقادا منا أن وسائل الإعلام في الجزائر بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة ، تؤدي دورها في مواجهة هذه القضايا من خلال كشف طريقة عرض المادة الإعلامية وكيفية تحليلها ، والمفاهيم المستخدمة في تناولها ، وقع اختيارنا على جريدة الشروق اليومي التي تعتبر صحيفة خاصة كنموذج لتحليل مضمونها و أسلوب عرضها لهاته القضايا ،وذلك للإطلاع عن كثب تغطية الجريدة للموضوع محل الدراسة .

وهذا بطرح الإشكالية التالية :

كيف تعالج جريدة لشروق اليومي القضايا والمواضيع الإجتماعية في الفترة الممتدة من (01 فيفري2016 إلى 20 فيفري2016)؟ وإلى أي مدى وفقت في معالجتها لمثل هذه القضايا ؟

2- التساؤلات :

- هل تهتم جريدة الشروق اليومي بالقضايا والمواضيع الإجتماعية ؟
- ما طبيعة القضايا والمواضيع الإجتماعية التي تتناولها جريدة الشروق اليومي ؟
- ما المصادر التي تعتمد عليها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للقضايا والمواضيع الإجتماعية ؟
- ما طبيعة المادة الإعلامية التي تعتمد عليها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للقضايا والمواضيع الإجتماعية ؟
- ما الأماكن الجغرافية التي تغطيها جريدة الشروق اليومي في معالجتها للقضايا والمواضيع الإجتماعية ؟
- هل تستخدم جريدة الشروق اليومي صورا و رسوما كاريكاتورية في معالجتها للقضايا والمواضيع الإجتماعية ؟

3 – تحديد مفاهيم الدارسة :

❖ **مفهوم المعالجة الإعلامية:**

1- المفهوم اللغوي للمعالجة:

عالج الأمر :أصلحه عالج المشكلة[1].

عالجه علاجا ومعالجة :زواله ودواه[2] .

كما تأتي المعالجة بمعنى :الممارسة إذ نقول علاجا :أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به، ا زولاه، وكل شيء ا زاولته ومارسته فقد عالجته [3].

ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين أن معنى المعالجة هو ممارسة أمر ما، والاشتغال به عن قرب و كثب وما زاولته بالطرق المباشرة.

.2- التعريف الاصطلاحي للمعالجة الإعلامية:

"يعرفها **الغلاييني** قائلا" :و نعني بها نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وتبصر وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها".

كما يعرفها "**الحقباني**" بأنها ": طريقة عرض المادة الصحفية، من خلال أربعة مستويات : سرد(وحوار و تحليل، ومختلط) ،كما أنها"عملية التفكير الخاصة بالتعامل مع البيانات تحليلا أو تركيبا لاستطلاع ما تتضمنه

1 – العايد أحمد و أخرون :المعجم العربي الأساسي ،د ،ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،(د.م،ن)،(د،ت،ن) ،1999،ص858.

2 – أحمد الزاوي الطاهر :ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ،ط3،دار الفكر ،ج3، 2001، ص291.

3 – ابن منظور :لسان العرب ،تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ،هاشم محمد الشاذلي، د.ط،دار المعارف ، الجزء4، 2005، ص3066.

هذه البيانات أو تشير إليه من مؤشرات وعلاقات مقاربات و موازنات ومعدلات وغيرها ،وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية والطرق الإحصائية والرياضية والمنطقية [1].

ومن خلال تعاريف المعالجة الإعلامية، نخلص إلى التعريف الإجرائي التالي للمعالجة الإعلامية:

3-التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية:

هي عملية كشف إتجاهات ومجريات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.

والمعالجة الإعلامية هي طريقة عرض القضايا والمواضيع الاجتماعية في الصحافة الجزائرية بصفة عامة، وفي جريدة الشروق اليومي بصفة خاصة، حيث تتضمن كل الكتابات التي نشرت في جريدة الشروق اليومي حول هاته المواضيع، وتشمل هذه الكتابات جميع القوالب الصحفية المتاحة.من خلال تحليل المادة الصحفية وتفسيرها وتمحيصها ثم بعد ذلك نشرها .

4- تعريف القضية :

هي حدث معين يحدث في مجتمع ما، نتيجة التغيرات الطارئة عليه بفعل عوامل خارجية وعوامل دخيلة، وليس هناك في كثير من الأحيان من حل منطقي لمثل هذه القضية، تمس أطراف عديدة، ومجتمعها أكبر من مجتمع المشكلة.

5- تعريف المواضيع الإجتماعية :

اصطلاحيا :

هي تلك القضايا الناتجة عن سلوك الفرد داخل المجتمع ،كما أنها مجموعة الأحداث والحالات الجزئية المختلفة والمتعددة داخل المجتمع ويكون الفرد جزءا منها بمختلف فئاته.

هي تلك التي تطرح هموم وانشغالات المجتمع سواء أقدَّمت واقترحت حلولاً لهذه المشاكل أم ألقت الضوء عليها وأبرزتها ثم تركت للقارئ أو لمن يهمهم الأمر من مختصين وعلماء إيجاد الحلول. وكما أن هناك مشاكل مشتركة في كل المجتمعات تزيد حدتها أحياناً أو تنقص بسبب الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع كالفقر والجهل والمرض والآفات الاجتماعية والانحرافات الخلقية كالإدمان والسرقة، فإن لكل مجتمع مشاكله الخاصة به والتي تخضع لطبيعة هذا المجتمع كما تخضع لشروط الزمان والمكان[2].

1- محمد منير حجاب :المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة 2004، ص505.

2 - محمد حسام الدين : المسؤولية الاجتماعية للصحافة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،مصر ، 2003، ص14.

إجرائيا :

هي تلك القضايا التي تتناول ما ينتج عن إحتكاك الإنسان مع غيره في الوسط الإجتماعي (سلوك ، أفعال ، أقوال) التي تحدث خلل داخل هذا الوسط سواء بالسلب أو بالإيجاب .

4- أسباب إختيار الموضوع :

إن عملية اختيار أي بحث تتم لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية ، وتتمثل الأسباب لهذا البحث في :

الأسباب الذاتية :

الرغبة الشخصية لدي الباحث في دراسة موضوع القضايا والمواضيع الاجتماعية ، من أجل الاطلاع على كيفية المعالجة الإعلامية لمشكلاتها والتي تقوم بها جريدة الشروق اليومي .

الميل الشخصي لدراسة المعالجة الإعلامية، بالاعتماد على منهج تحليل المضمون للمواضيع الاجتماعية في إطار مجال التخصص.

اهتمامنا الكبير بقضايا المجتمع التي كثر الحديث عنها مؤخرا عبر مختلف وسائل الإعلام.

الأسباب الموضوعية :

- قلة الدراسات التي تهتم بالمعالجات الإعلامية للقضايا والمواضيع الإجتماعية في وسائل الإعلام الجزائرية وبالتالي محاولة إثراء الجانب النظري لهذا الموضوع .

- محاولة معرفة إن كانت المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في الصحافة الجزائرية كافية أو تعاني من نقائص ، وتحديد نقاط النقص إن وجدت حتى يتسنى للجهات المسؤولة تداركها.

- القيمة العلمية و الاجتماعية و الإنسانية للموضوع محل الدراسة .

- التعرّف على الظواهر الاجتماعية في الجزائر، وذلك من خلال تقصي وتتبّع الطرح الإعلامي.

- محاولة فهم الآلية التي تغطّي بها الجرائد الخاصة القضايا الاجتماعية ، وإعطاء الإعلام الخاص صورته الحقيقية في الجزائر.

أسباب اختيار جريدة الشروق اليومي :

ما أدى بنا إلى اختيار جريدة الشروق اليومي مجموعة من الأسباب:

- من بين الجرائد التي تعالج القضايا الاجتماعية في الجزائر من جوانب مختلفة.
- تهتم بالمواضيع الأكثر أهمية والمثارة وسط المجتمع الجزائري.
- جدية الجريدة في تناول مواضيعها، واعتمادها على أدلّة وبراهين موثقة.
- كون الجريدة تتناول المواضيع بحريّة وموضوعية.

- واستطاعت أن تبرز نفسها على الساحة الإعلامية إن لم نقل إنها الرائدة في مجال الصحافة المكتوبة بالجزائر.

5- أهداف الدراسة :

أي بحث أو دراسة له هدف وغاية يسعي الباحث إلى الوصول إليه من بين أهداف هذه الدراسة:

- معرفة حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بالقضايا والمواضيع الاجتماعية .
- وصف وتحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها جريدة الشروق اليومي للقضايا الاجتماعية .
- معرفة القوالب الصحفية التي تستخدمها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للقضايا الإجتماعية .
- معرفة أهم أنماط القضايا الإجتماعية التي تتطرق لها جريدة الشروق .

6- نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تصوير وتقويم وتحليل خصائص مجموعة العينة أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة الأفراد أو من الأحداث والأوضاع ،والهدف من هذا النوع من الدراسات هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع الدراسة .

ووفقا لدراستنا التي تسعى إلى التعرف على طريقة المعالجة الإعلامية للأخبار المتعلقة بالقضايا الاجتماعية في جريدة الشروق اليومي من حيث الشكل والمضمون .

7- منهج الدراسة :

قد تم تحديد منهج لهذه الدراسة والمتمثل في" المنهج المسحي "أو "تحليل المحتوي"

تعريف المنهج المسحي(تحليل المحتوي) :

هو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة ،من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما في الحيز الداخلي الواقعي ، وضمن ظروفها الطبيعية الغير مصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك .

و هو نوعان :

النوع الأول :التحليل المادي للمحتوي ،أي تحليل مادة المضمون والمقصود بذلك تجزئة موضوع البحث إلى عناصر أولية ،ثم يقوم الباحث بحساب مادي كمي لعدد الفقرات أو الجمل أو الكلمات والرموز والتي تدل على مضمون موضوع واحد .

النوع الثاني : التحليل المعنوي للموضوع ،أي تحليل معنى الموضوع وفيه يقوم الباحث بتحليل المعاني التي تعطيها الفقرات أو الجمل أو الكلمات أو الرموز في النص للموضوع ،كما يقوم بتفسير كل معنى على حدى ، ثم يصل

إلى مرحلة التركيب أي حوصلة جميع المعاني مع بعضها البعض في وحدة متكاملة ومتناسقة ومترابطة لموضوع البحث .

ويعرف كذلك بأنه الطريقة التي تؤدي إلي تجزئة موضوع الوثيقة أو الوثائق إلى عناصر أو وحدات تسمح للباحث بحسابها ودراستها كميا ثم إعادة تركيبها . ويعرف أيضا بأنه الطريقة العلمية التي تسمح بدراسة من يتكلم ؟أو دراسة المرسل ليقول لماذا ؟، لمن ؟أو بأنه :"أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى دراسة المتلقي ؟، ويعرفه بيرسلون BERLSON بأنه الوصف الكمي والمنظم للمضمون الظاهر من مواد الاتصال[1] ".

وقد تم إختيار هذا المنهج نظرا لشموله لمجتمع البحث فإن النتائج أكثر دقة وأكثر مصداقية وكذا الطبيعة الدراسة وملائمة هذا المنهج لطبيعة البحث .

كما تنتمي مثل هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع ، وبالتالي فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون.

وبما أن منهج تحليل المضمون يسعى إلى تحليل المادة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون، فقد تطلب ذلك تحديد فئات التحليل ووحدات التحليل والقياس المناسبة لهذه الدراسة.

8- أدوات جمع البيانات :

تحديد وحدات وفئات التحليل:

يعد تحديد فئات التحليل في تحليل المحتوى، وتعريفها بشكل محدد ودقيق، من أهم الخطوات التي تضمن نجاح تحليل المحتوى، كما تسهل عملية التحليل على الباحث، هذا من جهة، ومن جهة أخرى،تكون النتائج التي يتوصل إليها التحليل أكثر دقة وموضوعية، بحيث يكون في إمكان أي باحث آخر التوصل إلى نفس النتائج في حال استخدامه لنفس الطريقة في التحليل[2].

وتتعدد فئات التحليل وتتمايز، غير أن خاصية المرونة التي يمتاز بها منهج تحليل المحتوى، لا تلزم الباحث باستخدام فئة أو فئات معينة في بحثه، وإنما تتيح له فرصة اختيار الفئات المناسبة لبحثه، والتي تخدم إشكالية الموضوع، فعملية وضع الفئات وتحديدها، تعني تصنيف الأفكار والمعلومات في مجموعات تضم كل واحدة العناصر CATEGORIES منها، عناصر تتشابه في خاصية أو خاصيات معينة، إذ" يقصد بفئات التحليل الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها)كلمة أو موضوع أو قيم...الخ ، والتي يمكن (

1 - رشيد زرواتي :مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر ،ط1،الجزائر ،2007،ص164.

2 - يوسف تمار :تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007، ص27.

وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها .وتصنف على أساسها [1])". وعموما تنقسم فئات تحليل المحتوى إلى قسمين :فئات المضمون وفئات الشكل.

فئات المضمون أو فئات محتوى المادة الإعلامية(ماذا قيل ؟):

تعتبر هذه الفئة أكثر فئات تحليل المحتوي انتشارا وتجيب على سؤال أساسي : على ماتدور مادة الاتصال ؟ وتفيد هذه الفئات على مراكز الاهتمام في المحتوي .

فالوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية ، فما ينشر منها أهم مما لاينشر ، وما ينشر بتوسع يعتبر أهم أيضا مما ينشر في مجالات محدودة أ, أوقات متفرقة ، ويقل تكرار النشر فيها عن غيرها مما يحتل الاهتمام لدى الوسيلة الإعلامية وقد حددت كالآتي:

فئة الموضوع :

وهي أكثر الفئات أستخداما في بحوث الإعلام والاتصال تبحث هذه الفئة على المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى حيث يقوم الباحث في هذه الحالة بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة عن إشكالية بحثه إلى المواضيع الفرعية[2].

وبالرجوع إلي دراستنا من حيث فئة الموضوع نجد فئة الاهتمام ، أي بمعني هل اهتمت جريدة الشروق اليومي بالقضايا والمواضيع الاجتماعية .

فئة طبيعة الموضوع :

تبحث هذه الفئة على طبيعة المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى ، حيث يقوم الباحث في هذه الحالة بتصنيف التي يريد دراستها .

وبالرجوع إلي دراستنا تعبر هذه الفئة على أهم القضايا الحاصلة في المجتمع والي يكون الفرد طرفا فيها بإعتباره جزءا من المجتمع ، كما تحظى بتغطية من طرف جريدة الشروق اليومي لما لها من الأهمية من بينها: السرقة، الاحتجاج ، الحوادث ، الجريمة، المخدرات ، القتل ، مطالب ، محاكم ، التهريب .....ألخ.

فئة المصادر :

ويقصد بها المصادر التي تم توثيق الأخبار من خلالها ،كما أنها المصادر التي تعتمد عليها المؤسسة لنقل الأخبار وتقديمها إلى الجمهور بعد معالجتها .

1 – رشدي طعيمة : تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية ، مفهومه أسسه استخداماته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص62.

2 – رشدي طعيمة : المرجع السابق ،63.

وبالرجوع إلى دراستنا هي مختلف المصادر التي تعتمد عليها جريدة الشروق اليومي في نقل الأخبار من مراسلين ووكالات للأنباء .....أخ.

فئات الشكل : فئات شكل المادة الإعلامية(كيف قيل؟):

وهي الفئة التي تجيب على السؤال كيف قيل ؟ ويتمثل في شكل المادة الإعلامية كما لها عدة فئات جزئية :

فئة طبيعة المادة المستعملة:

تهتم هذه الفئة بفنون الكتابة الصحيفة المستعملة لنقل موضوع معين،" وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية من مثل الخبر، المقال، الحديث، التحقيق ...فالجريدة التي تستخدم (الأنواع الصحفية المختلفة بطريقة متنوعة، دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج [1])".

وبالرجوع إلي دراستنا فإن فئة طبيعية المادة المستعملة هي الفئة التي تسمح لنا بتقسيم المواضيع الاجتماعية المتناولة في جريدة الشروق اليومي، إلى أصناف تتمثل في الأشكال الصحفية التي استخدمت لنقل هذه المواضيع.

فئة المناطق الجغرافية :

وتعتبر الحيز الجغرافي التي تستطيع المؤسسة الإعلامية تغطيته من خلال مراسليها المنتشرين على مختلف المناطق منها : الشرق والغرب والوسط والجنوب ، وبالرجوع إلي دراستنا وهي المناطق التي حظيت بتغطية جريدة الشروق اليومي لمختلف القضايا الاجتماعية .

فئة الصور والرسومات الكاريكاتورية:

إن اعتماد الصحافة على الصور والرسومات في مادتها الإعلامية، راجع إلى التأثير الكبير الذي تحدثه في نفوس الجماهير المختلفة، ذلك أن الصورة في أحيان كثيرة تكون أبلغ تعبيرا من الكلمات المكتوبة أو المنطوقة . وعليه قمنا بتعريف فئة الصور والرسومات في بحثنا الحالي إجرائيا كما يلي:

فئة الصور والرسومات هي الفئة التي تسمح لنا بجرد وتحليل الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع المجتمع في جريدة الشروق اليومي، وذلك من خلال ألوان الصور والرسومات وموقعها في صفحات الجريدة.

– وحدات التحليل:

"وحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة [2]".بمعنى أن وحدة التحليل هي أصغر شيء يمكن أن ينقسم المحتوى إليه، فباعتبار فئات التحليل وحدات كبيرة نسبيا يكون

1 – رشدي طعيمة :المرجع السابق ،ص 64.

2 –: المرجع نفسه ، ص66.

تقسيم المحتوى إلى فئات فقط غير كاف لإجراء تحليل دقيق، ولهذا كان لابد من تقسيم الفئات أيضا إلى وحدات أصغر منها ويمكن قياسها.

وتتعدد وحدات التحليل في دراسات تحليل المحتوى وتختلف، ويتم استخدام الوحدات التي تخدم أهداف البحث وفرضياته وإشكالياته.

وفي البحث الحالي تم اختيار **وحدة الموضوع** ، كل وحدة في السياق المناسب لها.فقد قمنا باختيار وحدة أو حدة الموضوع، وبما أنه" لا معنى للوحدة خارج إطارها، فهي لا تعني شيء إذا لم تدرج في السياق الذي جاءت(فيه)"، وبما أن "سياق التحليل عبارة عن مقطع من المضمون الذي يكبر مباشرة من حيث الحجم وحدة التسجيل [1]".أي أن وحدة السياق هي" أكبر جزء من المضمون الذي يمكن فحصه للتعرف على وحدات التسجيل [2] ."

أهمية إستخدام منهج تحليل المضمون :

تتعدد الأدوات التي عادة ما يتم استخدامها ضمن المنهج المسحي التحليلي في عملية جمع البيانات و كذلك من الناحية النظرية، أما ميدانيا فإن طبيعة و عدد هذه الأدوات يتحدد وفق ماهية الإشكالية المطروحة التي تفرض تضافر مجموعة بعينها من الإجراءات المنهجية.

و يظهر جليا من خلال موضوعنا هذا أننا نستعمل تقنية تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات .إن تحليل المحتوى بهذا التوصيف يهتم عادة بالمضمون الظاهر للوثيقة المكتوبة أي بالشيء الذي قيل صراحة، و يعرف بأنه وسيلة بحث يستخدمها الباحث لتحليل المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية تحليلا موضوعيا و كميا و منهجيا [3].

و قد برزت أهمية تحليل المضمون قبل و أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث استخدم على نطاق واسع في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الجرائد و المجلات و المواد الإذاعية و المواد التلفزيونية، فضلا عن تحليل الخطاب و الصور للوصول إلى المعرفة الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي، و كشف الميول و الاتجاهات السياسية والعقائدية من خلال التعبيرات المكتوبة أو المنطوقة.

و منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت مجموعة من المؤلفات العلمية في مجال تحليل المضمون، و قد اتجهت اغلب هذه المؤلفات للربط بين تحليل المضمون و الدارسات الإعلامية، مما يؤكد على مدى التلازم الوثيق بين هذا الأسلوب التحليلي و بحوث الإعلام ، و قد اعتمد كثير من الباحثين على المادة العلمية المتوافرة لهذه المؤلفات في تطوير أساليب تحليل المضمون المستخدمة و ترشيدها بما يؤدي إلى أفضل النتائج

1 - رشدي طعيمة : المرجع السابق، ص67.

2 - المرجع نفسه، ص 68.

3 - سمير محمد حسين : بحوث الإعلام ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995، ص 229.

على الرغم من الوضوح النسبي لمفهوم تحليل المضمون منذ البداية، إلا أن عدد كبير من الباحثين اجتهدوا في وضع تعريفات له، كما سنتطرق إليه فيما يلي:

يعرفه الباحث الفرنسي **جاك كايرزة**" :تحليل المضمون هو الدراسة التي تجري لتحليل مضمون الصحيفة، و تهدف إلى كشف ما تود توصيله إلى القراء، و إحداث تأثير معين عليهم من خلال المادة [1]."

و يعرفه" **KAPLEN** تحليل المحتوى بأنه يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين و ذلك في ضوء نظام للفئات، صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض موجودة خاصة بهذا المضمون [2]."

كما أن تحليل المضمون كأداة بحثية ما هو إلا انعكاس لطبيعة الرسالة الإعلامية التي يراعى فيها جانبا الشكل و المضمون، و على هذا الأساس اهتمت ارث تحليل المحتوى بالتفرقة بين هذين الجانبين لتحديد أنواع الفئات الشائع استخدامها في بحوث تحليل المحتوى إذ يثار عادة سؤالان قبل بداية التحليل:

1/ماذا قيل؟ و الإجابة عنه تتناول فكرة و معاني المحتوى .

2/كيف قيل؟ و الإجابة عنه تتناول الشكل الذي قدم به المحتوى .

أهمية استعمال أداة تحليل المضمون:

تأتي أهمية هذه الدارسة من عديد الجوانب التي تتطرق إليها، فضلا عن الدارسة المكتبية التي تستخدم أداة تحليل المضمون مع الاعتماد على تلك الجوانب بغية الوصول إلى نتائج سليمة تمتاز بالثبات و الصدق، و لذلك بالإمكان:

- التنبه إلى أهمية تقنية تحليل المحتوى كأداة ارتبطت نشأتها أساسا بالدارسات الإعلامية، حيث يقول الباحثون انه من الممكن اعتبار السلوك اللغوي للإنسان شفويا كان أو تحريريا، أدق تعبير عن هوية الشخص و ميوله و اتجاهاته، فإذا استطعنا الحصول على عينة كافية من أدائه اللغوي أو التعبيري بوجه عام و أخضعنا هذه العينة لتحليل علمي منهجي، فإننا نستطيع أن نتوصل بسهولة إلى معرفة اتجاهاته السياسية و العقائدية.
- إن توضيح الأهمية النظرية و المنهجية لأداة تحليل المضمون وفق ما تقدم من شأنه أن يكشف لنا عن مقدار الأهمية التي يعنيها استخدامه في مجال الصحافة المكتوبة، و هي إلى غاية اليوم لا ا زلت تشكل تحديا علميا كبير لم يأخذ بعد ما يكفي من البحث و التنقيب و الدارسة الجادة.

1 – كريزة جاك ، ترجمة عواطف عبد الرحمان و آخرون : تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ،د،ط،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة،1982،ص86.

2 – طعيمة رشدي : مرجع سبق ذكره ، ص72.

9- مجتمع البحث :

يقصد به جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى هو جميع أعداد التي صدرت من الصحيفة التي تم اختيارها خلال فترة الدراسة [1] يتمثل مجتمع البحث في دراستنا جميع الأعداد الصادرة في جريدة الشروق في الفترة الممتدة من 01 فيفري 2016. إلى 20فيفري 2016، والتي حملت تفاصيل المواضيع والقضايا الإجتماعية وتقدر ب20عدد والتي تناولت أهم القضايا والمواضيع الإجتماعية.

10- عينة الدارسة:

مجتمع الدارسة هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دارستها ، والمجتمع الكلي في بحوث التحلي مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيه المحتوى المراد دارسته خلال الإطار الزمني للبحث .

العينة في البحث العلمي هي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما، وبالنظر إلى عدة عوامل منها منهج البحث ، مجال الدراسة طبيعة الموضوع .

فإن أفضل عينة يمكن تطبيقها على مجال دراستنا هي "**العينة القصدية**" حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم هو شخصيا بإقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من المعلومات وبيانات هذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا[2]

العينة القصدية :

كما يدل عليه اسمها ، فالعينة القصدية تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها ، وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده، وتحديد خصائصه ، وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات ، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسبا لتحليل إشكالية بحثه.[3]

من هنا اخترنا الأعداد التي تناولت المواضيع الاجتماعية من أجل تحليليها كميا وكيفيا وهي بالنسبة إلينا عينة قصدية لدراستنا .

11- الأطر النظرية للدراسة :

تتمحور دراستنا حول المواضيع والقضايا الإجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة (جريدة الشروق اليومي) وكيف لهذه الأخيرة أن تكون سببا في إيجاد الحلول لمعالجة هذه الظواهر ، ورغبتنا في معرفة

1 – عدلي عاطف : الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ،د،ط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص211.

2 – بن مرسلي محمد : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ،د،ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003،ص 170.

3 – تمار يوسف : مرجع سبق ذكره، ص 36-37.

الضوابط والمسؤوليات التي تقع على عاتق الصحافة ويتحلى بها رجل الإعلام عند معالجته لمثل هاته الظواهر ، هذا ما أدي بنا لضرورة تبني المدخل النظري الخاص بالدراسة لنعتمد عليه في الوصول إلى نتائجها ، فوقع اختيارنا بما تفرضه علينا خصائص بحثنا العلمي على إحدى نظريات الصحافة أو النظريات المعيارية وهي " نظرية المسؤولية الإجتماعية "[1] . وقد عرفت النظريات المعيارية بأنها "نظريات تصف وضعا مثاليا لنظام إعلامي تتحدد فيه الهيكلة والعمليات ، وهي لا تصف واقع الإعلام بل تؤكد على مثالية الإعلام وما ينبغي أن يكون عليها وتنعكس الملامح الخاصة بهذه النظريات في القوانين والسياسات الإعلامية ومواثيق الشرف وأخلاقيات المهنة ، وقد ساهم إعلاميون وأكاديميون ونقاد اجتماعيون في صياغة هذه النظريات على مر السنوات والعقود ومن أشهر الكتب الإعلامية " النظريات الأربع في الصحافة " والذي شارك في كتابته علماء الاتصال الكلاسيكيين بعد الحرب العالمية الثانية ، وقد أضاف " دنس ماكويل " نظريتين هما التنموية والمشاركة الديمقراطية .

وبما أننا نحاول دراسة أحد أجهزة الإعلام الجزائري(جريدة الشروق اليومي) كمؤسسة قائمة لها وضعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي و حتى الثقافي ، تقوم بوظائفها المتعددة ولها تأثيراتها المتباينة على الفرد والمجتمع بإتفاق أغلبية علماء الإعلام و والإتصال في العالم منذ ظهورها ، وذلك بإسقاط مبادئ وأفكار نظرية المسؤولية الإجتماعية على الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة من خلال المعالجة الإعلامية لمختلف القضايا الاجتماعية التي عانت ولازالت تعاني منها الجزائر .

ومن أجل الوصول إلى أهداف الدراسة والتي أولها التعرف على نوع المعالجة الصحفية للقضايا الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الخاصة على ضوء نظرية المسؤولية الإجتماعية ، يلزمنا ضرورة التعرف على نشأة هذه النظرية وما جاءت به من مصطلحات ونتائج ونحاول ربطها ومقارنتها بالنظام الإعلامي القائم بالجزائر وإذا ما كانت الصحافة المكتوبة الجزائرية تقع عليها هذه المسؤولية الإجتماعية عبر نقاط كثيرة ومهمة تخدم دراستنا .

إن مفهوم نظرية المسؤولية الإجتماعية غربي الابتداء وانتقل إلى الإعلام من مجالي الاقتصاد والعلاقات العامة ، وتعرف نظرية المسؤولية الاجتماعية على أنها :

"مجموعة الوظائف التى يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، يتوافر في معالجتها لموادها قيم مهنية كالدقة و الموضوعية و التوازن والشمول ، شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام القانون والرأي العام "[2]

من هذا التعريف يمكننا أن نستنتج الخطوط العريضة المسموح بها للصحافة المكتوبة فيظل هذه النظرية وهي:

1 – محمد حسام الدين : المسؤولية الاجتماعية للصحافة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،مصر ، 2003، ص16.

2 – المرجع نفسه ، ص 17.

- ✓ وجوب الصحافة القيام بجموعة من الوظائف اتجاه مجتمعها .
- ✓ حرية الصحافة تحددها مسؤولياتها القانونية والاجتماعية .
- ✓ المعالجة الصحفية تتم من خلال ضوابط وقيم مهنية محددة

وتعتبر نظرية المسؤولية الإجتماعية مجموعة من الأفكار والمعتقدات والقيم التي تستمد جذورها من النظرية التقليدية، فمبدأ المسؤولية الاجتماعية يتفق مع نادت به الليبرالية عندما حددت وظائف الصحف، بأنها تنمية وعي المواطنين ودعم النظام السياسي للبلاد وحماية الحريات الفردية.[1]

فهي محاولة لإيجاد التوازن بين مفهومي الحرية والمسؤولية الإعلامية من خلال مجموعة من المعايير نذكر من بينها :

-تحمي حرية الصحافة بشكل كامل ودون قيود وتكفل قيام الصحافة بمسؤولياتها اتجاه الوطن والفرد.

- تحمي حرية الصحفي وحقوقه تلزم في نفس الوقت نفسه احترام المجتمع وحقوقه .

-كما تلزم بإحترام مجموعة من الثوابت الوطنية والمهنية كما تلزم أيضا احترام أخلاقيات المهنة ومعاييرها .[2]

لم تأتي هذه النظرية لتقيد الإعلام وسلبه حريته وإنما لتحديد تلك المسؤولية بمجموعة من الضوابط والقيم التي تساعد على دفع مسار الحرية إلى الأمام وفي نفس الوقت خدمة جماهير وسائل الإعلام، ففي ظل هذه النظرية تظل الوسائل الإعلامية مملوكة ملكية خاصة ولكن تخضع لعقوبة المجتمع ، فإذا لم تخدم مصالحه أو هددت استقراره يصبح للحكومة الحق في التدخل لتأكيد المصلحة العامة .

1- نشأة نظرية المسؤولية الإجتماعية :

من الصعب أن نحدد على وجه الدقة متى بدأت وسائل الإعلام في الربط بين المسؤولية والحرية ، فإذا رجعنا لسنوات الأولى لصحافة فإن معظم الناشرين كانوا أصلا يعملون في مجال الطباعة ثم اتجهوا إلى إصدار الصحف " كنشاط إضافي "ولم يكن من المتوقع أن يهتم مثل هؤلاء " بأخلاقيات المهنة "، ومع منتصف القرن 19م نادى بعض الناشرين بأن الصحافة يجب تستنكر تفاهات الصحف الصغيرة وارتباط بعضها بقوى سياسية معينة كما يجب عليها أن تضع مصالح المجتمع قبل مصالح أي جماعة حزبية أو ذات مصالح خاصة ، ثم شهد القرن العشرين تزايد الإهتمام بقضية "المسؤولية الإجتماعية " كما تزايدت أعداد الناشرين الذين يؤمنون بدور الإعلام في تقدم المجتمع ، وليذكروا بالمسؤوليات التي ترتبط بحرية الصحافة .[3]

1 – أحمد طلعت البشيشي: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2005، ص82.

2 – سليمان صالح : صناعة الأخبار في العالم المعاصر ، دار النشر الجامعية ، القاهرة ، 2004، ص 60.

3 – احمد طلعت البشيشي: المرجع السابق ، ص 85.

وقد تبلور هذا الإحساس على شكل ميثاق يحدد ضوابط الأخلاقية للإعلام وذلك عام 1923حين تبنت الرابطة الأمريكية لرؤساء التحرير الصحف مأسمته في ذلك الوقت " بميثاق الصحافة " أو ميثاق الأداء الإعلامي "[1]، وجاء في هذا الميثاق دعوة الصحف إلى تحمل مسؤولياتها بالنسبة للقضايا التالية :

- العمل على من أجل الصالح العام ، الصدق في الأداء الإخلاص ، عدم التحيز ، الموضوعية ، البعد عن ما يخدش الحياء ، إحترام خصوصية المواطن .

أما النشأة الحديثة فترجع إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية عندما إهتمت الأوساط العلمية والبحثية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية بالإعلام ، كالوظيفية التي سارعت بتحديث الأفكار للنظريات التقليدية بدراسة دور وسائل الاتصال الإعلامي والجماهيري في هذه المجتمعات .

وما ينبغي أن يكون عليه في هذا الدور الوظيفي ، تجاه كل من الفرد والمجتمع والدولة والتنظيمات والمؤسسات الإعلامية ذاتها ، ولقد تبلورت هذه الفكرة أيضا في إطار تطور النظريات الصحفية ، ذلك بعد إن تم تشكيل لجنة متخصصة عرفت بلجنة " هيتشينز " متخذة اسمها من اسم رئيس جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية ، كما عرفت أيضا باسم لجنة حرية الصحافة ، لكن ومع منتصف القرن التاسع عشر نادى الناشرين بأن الصحافة يجب أن تستنكر تفاهات الصحف الصغيرة و ارتباط بعضها بقوى سياسية معينة فوضعت تقريرا محددا حول الصحافة الحرة و المسؤولة عام 1947. [2]

وجاء فيه :" هناك تناقض بين الفكرة التقليدية لحرية الصحافة وبين المقابل الضروري لها ألا وهو المسؤولية فالمسؤولية كاحترام القوانين ليست في حد ذاتها معرقلة للحرية ، بل على العكس يمكنها أن تكون التعبير الأصيل عن حرية ايجابية والمسؤولية إنما تحتاج إلى حرية اللا مبالاة .... يجب على الصحافة أن تدرك أن اندفاعها الانفعالي وأخطاءها لم تعد تخص الحقل الخاص بل أصبحت تمثل أخطارا عامة ، فإذا انخدعت الصحافة فهذا معناه أنها بدورها قد خدعت الرأي العام ..." فالصحافة بحسب هذا التقرير هي مرآة الرأي العام التي تقدم المزايا والعيوب بدون تجميل أو خداع ، وأن القوانين ليست هي التي تحد الحرية أو تضيق على الصحافة الخناق بل تعرفها بما لها وما عليها من وظائف ومسؤوليات من أجل الحفاظ على استقرار المجتمع إ، هذا التقرير شبيه بنظرية متكاملة جديدة للإعلام ، وقد تشكلت هذه اللجنة من عدد الشخصيات البارزة غير الحكومية الذين قدموا العديد من الدراسات .

1 - المرجع السابق ، ص86.

2 - عبد الله محمد عبد الرحمان ، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2005، ص 08.

وكما نلاحظ خلاصة هذه اللجنة وما جاءت به يشتمل في أن نظرية المسؤولية الاجتماعية لن تتحقق إلا في ظل صحافة حرة مسؤولة ، والاقتناع لأن النظرية الليبرالية لم تعد مواكبة سواء بالنسبة للأفكار السائدة في المجتمع أو بالنسبة للقواعد الحالية للمجتمع.[1]

2- مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية :

جاءت النظرية بمجموعة من المبادئ التي حددت بها النقاط الأساسية والأفكار التي تقوم عليها وسائل الإعلام عند تأدية وظائفها ،من خلال ما تنطوي عليه وتتميز به هذه النظرية من قيم ومبادئ وقوانين ، وكيفية تحويل النظرية من مجرد شعارات ينادى بها إلى ضوابط واقعية ومعمول بها في مختلف المؤسسات[2] والوسائل الإعلامية ، وهذه المبادئ هي :

- إعطاء الحق للفرد في الحصول على المعلومات وعدم التستر عليها ولا يجوز تزويد الفرد بمعلومات كاذبة أو ناقصة .
- ممارسة النقد البناء والقبول بأي فكرة أو طرح جديد من قبل الفرد وتقبل مناقشة ذلك الفرد ، لتصحيح الخطأ إن وجد بأسلوب ديمقراطي بناء ، هادف وهادئ.
- نشر أهداف المجتمع وخططه التربوية ، والتعليمية ، و الإقتصادية فإعلام يهدف إلى خدمة المجتمع ، ويبشره بالحياة واحترام حقوقه السياسية و الإقتصادية والاجتماعية والثقافية و أتاحه الفرصة للفرد بالحصول على المعلومة التي يستفيد منها أو يريد أن يتعلمها أو يضيفها إلى حصيلة مستواه الثقافي والسياسي .
- الشفافية العالية في هياكل الدولة ، وسياستها ، وبرامجها ، ووضع المعلومات أمام المواطنين وعدم إخفائها إلا لأغراض أمن المجتمع الدولة وضرورة وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والدقة والتوازن .
- يجب تجنب كل ما يؤدي إلى نشر الجريمة أو العنف أو المدينة أو الإساءة إلى الأقلية في المجتمع .

إن الصحفيين المهنيين ينبغي أن يكونوا مسؤولين أمام المجتمع ، بالإضافة إلى مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم واتجاه السوق .

وما يلاحظ على هذه المبادئ أنها جمعت مابين مبادئ نظرية الحرية فيما يخدم أهدافها وإضافة مبادئ جديدة حتى تبلور الفكر الإيديولوجي الخاص بها ليست في خدمة الصحافة بمفردها بل جاءت من أجل الحفاظ على الصحفي ، الصحافة كفن وعلم ومهنة والمجتمع ككل متكامل لا يمكن الاستغناء عن حقوق أحد منه .

1 – فريال مهنا : علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دار الفكر المعاصر، القاهرة ، 2002، ص78.

2 – عماد حسن مكاوي : أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة ، ط3، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003 ، ص143.

3- مسؤوليات الصحافة في ظل نظرية المسؤولية الاجتماعية :

تواجه الصحافة المكتوبة مخاطر كثيرة وفي الوقت نفسه عليها مسؤوليات كبيرة اتجاه ما يحدث من متغيرات في العالم، فجاءت هذه النظرية بهدف خلق التوازن والتوافق بين وسائل الإعلام ومصالح الأشخاص والمجتمع بتبنيها مجموعة من المسؤوليات وهي :

- المسؤولية السياسية :

حيث تقوم وسائل الإعلام بمسؤولياتها في تقديم كل جديد بوضوح لكل الأحداث السياسية، وإعلام المواطنين بالقوانين وبالتغيرات السياسية وفتح الحوارات مع الهيئات الحكومية والوزارات ، وإبلاغ المواطن بمختلف الأخبار مع مراعاة حقوق والأشخاص الدولة[1].

كما يجب على الصحافة أن تساهم في "عملية التصحيح " الذاتي وذلك بالتفريق بين الحقيقة والرأي وشرح كل جوانب أي قضية تتعرض لها موضحة آراء المؤيدين والمعارضين وتنشر بدون أي تعليق منها ما يحدث و ما يقال بالفعل .

- المسؤولية التعليمية :

وتشمل القضايا التعليمية والتربوية من برامج و اقتراحات علمية وفكرية ، وتسليط الضوء على المنظومة التربوية من جهة وعلى المواد الإعلامية من جهة أخرى ، وكشف السلبيات لتقديم المعلومات بأكثر شفافية لترقية المستوى العلمي للمجتمع . فالإعلام كما تراه اللجنة يعتبر وسيلة تعليمية بل ربما تكون أخطر الوسائل المتاحة ، ومن هذا المنطلق فإن على رجال الإعلام مسؤولية لا تختلف عن مسؤولية المعلمين في نشر وتوضيح الأفكار التي يجب ان يعلم بها المجتمع [2]. وتدخل في هذه المسؤولية أيضا وظيفة توضيح أهداف وقيم المجتمع ، وهذا الدور يجب أن لا تكون وسيلة للتلاعب بالحقائق وتقديم صورة وردية للمجتمع بل تدعو إلى نشر التقارير الواقعية عن الأحداث والقوى المناهضة لأهداف المجتمع .

- المسؤولية الإجتماعية التثقيفية :

تعد الصحافة من أكثر المؤسسات تأثيرا وفعالية في مجالات التنمية الثقافية ، باعتبار ها موجهة لجماهير المجتمع ، وتستقي مادتها التي تقدمها من الأحداث والمواقف ومن الثقافة السائدة في تلك البيئة بما فيها من اتجاهات وقيم ومعايير التي تحدث داخل المجتمع . ومهمتها نقل الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق

1 - أحمد طلعت البيشيشي ، مرجع سبق ذكره ، ص88-91.

2 - عماد حسن مكاوي ، المرجع السابق ، ص 167.

والصراحة لتنمية المعارف والخبرات والارتقاء بالفكر والسلوك والاهتمام بالتقاليد وبالموروث الاجتماعي ، محاربة الفساد الثقافي والعادات الدخيلة على المجتمع والتي قد تؤدي لانهيار المجتمع من خلال مضمون وسائل الإعلام[1] .

– المسؤولية القيمة للصحافة :

فما تملكه الصحافة من قدرات على تقدم خبرات متنوعة ، ثرية وجذابة للصغار والكبار معا فيما تكتبه من مقالات وما تنشرة من أخبار و ما تثيره من تحقيقات ، قد يساعد بصورة أو بأخرى على توجيه القراء نحو القيم المختلفة أو يدعم ما لديهم من قيم أو يساعدهم على غرس قيم مرغوبة لديهم أو يساعدهم في التخلص مما ليس مرغوب فيه .

فلو أخذت الصحف على عاتقها هذه المسؤوليات ووصلت أدوارها ووظائفها في الجانب الايجابي فلن تكون لها تأثيرات تحبط الجماهير وتبعد عنها الشكوك والاتهامات التي توجه لها فالإعلام مهنة وفن نبيل جاء لخدمة المجتمع والفرد وتحقيق ما لم تصل إليه السلطات السياسية والمؤسسات الغير الرسمية و الرسمية الأخرى [2].

وكذا لابد من توفر شروط تتحكم في كتابة المادة الإخبارية ونشرها إلى القراء حتى تعود الأخبار بالفائدة دائما على المجتمع ،وهذا ما سنحاول التعرض إليه وتوضيح القيم التي لابد من إتباعها عند نقل الأخبار في الصحف .

4– قيم كتابة المادة الإخبارية في ظل نظرية المسؤولية الاجتماعية :

وهي مجموعة من الالتزامات التي يعمل في إطارها الصحفي ويراعيها كي يضمن تحقيق المسؤولية في خبره و هي تمثل الخطوط العريضة التي تضمنتها النظرية في مبادئها تتضمن هذه القيم: الدقة ، الصدق ، الشمول ، الإسناد ، الإكمال ، الوضوح ، الأمانة ، الحياد ، الاقتباس ، الموضوعية وغيرها

فكل قيمة تعبر عن مبدأ المسؤولية ، إلا أن لكل واحدة معنى خاص بها كما قد تجتمع قيمتين في معنى واحد كالشمول والتكامل[3] مثلا، في حين أنها تتكامل لتصنع مسؤولية التغطية الإخبارية ، وسنحاول حصر القيم المذكورة فيما يلي :

–الدقة :

تعني التركيز حتى لا يكون المضمون الصحفي مثير للتأويل أو التفسيرات الخاطئة أو اللبس والشك ولذلك فالكلمات مثل " قد" و " من المتوقع " و" أفادت الأوساط العليمة" أو " المصادر المطلعة " من شأنها أن تفقد المضمون الصحفي قيمته وأهميته عند المتلقي ، والدقة يجب أن تشمل الأسماء ، التواريخ ، الأرقام ، وكذلك

1 – عبد الله محمد عبد الرحمان : مرجع سبق ذكره ، ص 147.

2 – أحمد طلعت البشيشي : مرجع سبق ذكره، ص 92.

3 – عزه عبد العزيز: مصداقية الإعلام العربي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006، ص 53.

الألفاظ والصفات ، وتغيب الدقة عن مضمون الخبر نتيجة ممارسات إعلامية أهمها : عدم اللجوء إلى المصدر الأساسي للخبر، والحرص على تحقيق السبق الصحفي أو يكون ذلك نتيجة الاختصار المخل لبرقيات وكالات الأنباء .

إن عدم الدقة تدفع بصاحبها إلى الاستهزاء وتؤدي إلى سحب الثقة تدريجيا منه وتقلل من القيمة الصحفية ككل مما يؤدي بالجماهير إلى النفور منها [1].

– الصدق :

من أهم القيم الواجب تواجدها في الخبر الإعلامي ، صدق الخبر و إبتعاده عن تزييف الوقائع وخداع الجماهير بمعلومات كاذبة أو مغلوطة ، وهناك من أطلق على هذه القيمة باسم التنوير وعكسها التزييف.

فبعض الصحفيين الذين لا يملكون الضمير المهني فيحررون أخبارا ألفوها بأنفسهم فلا تمس للواقع بصلة أو يبدون آراء خاطئة ويمزجونها بالواقعة حتى لا يتمكن القارئ من التفريق بين الخبر الأصلي وآراء الصحفي ، ويبدونها اهتماما فائقا بدون التفكير في الافتراض القائل بأن :"تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة يؤدي بالضرورة إلى انتقال نفس التركيز إلى الجمهور المتلقي بحيث تصبح أولويات اهتمامات وسائل الإعلام هي ذاتها أولويات الجمهور"[2]

– الشمول :

أو بمعنى آخر الاكتمال ، ويعني تتبع الخبر من نشأته حتى نهايته والبحث عن العناصر المكملة له سواء عن طريق المصادر الأصلية أو أقسام المعلومات [3].

أي تلك التفاصيل المختلفة التي ترتبط بالخبر ، فعلى المحرر أن يكون ملما بمثل هذه التفاصيل ، وان يوردها في الخبر الذي نقله إلى القراء وتتضمن التفاصيل عادة ما يرتبط بالحدث من حقائق وأوضاع وظروف إحاطة بالواقعة.

– الموضوعية :

وهي من أهم مبادئ تحرير الخبر ورغم محاولة الصحفيين التحلي بالموضوعية في كتاباتهم إلا أنهم يجدون دائما قيمهم الثقافية والاجتماعية والأخلاقية بين أسطر ما كتبوه (خفية) ، ورغم ذلك هذا لا ينفي الإلتزام بالقيم الظاهرة ، وقد وضعت المواثيق الصحفية عدة مبادئ من شأنها أن تحفظ للمجتمع قيمه .

1 – عزه عبد العزيز : المرجع السابق، ص 54.

2 – المرجع نفسه ، ص ص 55-56.

3 – عبد الجواد السعيد ربيع ، فن الخبر الصحفي ، الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005، ص34.

منها أن يتصرف بشكل مسؤول اجتماعيا فيحترم الصحفي مسؤوليته إزاء الرأي العام وحقوقه ومصالحه و الإمتناع عن نشر الموضوعات الخليعة التي تحرض على الإجرام و الإنحرافات الجنسية وتحبذ المخدرات في المقابل الإلتزام بالقيم الثقافية المقبولة لدى المجتمع والتي اتفق عليها .

حيث بدأ تدوين مبدأ قواعد السلوك المهنية في الصحافة لأول مرة في العشرينات من القرن العشرين وهناك حاليا نحو أكثر من خمسين دولة ، لديها نظم متطورة في الاتصال الجماهيري ذات مواثيق لأخلاقيات المهنة تؤثر بشكل فعال على القائمين بالاتصال وتحمي التدفق الحر للمعلومة [1].

لكن هنا بالجزائر حاولت الدولة أن ترسي قيم المسؤولية الاجتماعية من خلال القوانين الإعلامية سواء الخاص بسنة 1982م أو لسنة 1990م ، هذا ما سنحاول التطرق إليه لنقترب أكثر من تلك المبادئ ونحاول على الأقل معرفة نقاط الاختلاف والتشابه مع المبادئ الأصلية للنظرية .

5- المسؤولية الاجتماعية في قوانين الإعلام الجزائرية :

الإعلام في الجزائر كغيره من الوسائل الإعلامية في البلدان الأخرى يقدم من خلال الصحافة المكتوبة التلفزيون والراديو ويسهر على خدمته إعلاميين وصحفيين له أهدافه كما عليه مسؤوليات يتأثر بالأنظمة السائدة في المجتمع ويتغير بتغيرها ، تحدده مجموعة من المواد القانونية اقتبست من القانون الفرنسي إبان الإحتلال وبعد الاستقلال إلى أن جاء قانون الإعلام الجزائري لسنة 1982م في عهد الأحادية الحزبية وهو أول قانون إعلامي جزائري متضمن لقيم الدولة المستقلة .

وبعده قانون الإعلام لسنة 1990م وذلك في ظل التعددية من أجل تنظيم وضبط مهنة الإعلام وعلاقتها بالإعلاميين وبالمجتمع ، وكما أعطت هذه القوانين الحرية للصحافة أعطت لها أيضا مسؤولياتها من خلال المواد القانونية ومن بينها :

_ قانون الإعلام لسنة 1982م:

بعد الإطلاع على الجريدة الرسمية للقانون لاحظنا مجموعة من المواد القانونية التي تضمنت أو نادت وطالبت بضرورة التخلي بالمسؤولية الاجتماعية من خلال عبارات منها ما كان صريحا ومنها ما قراناه من بين الأسطر ومن بينها [2]:

1 – عبد الله محمد عبد الرحمان : مرجع سبق ذكره، ص149.

2 – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، نص قانون الإعلام ، العدد 14، الموافق06فيفري 1982م.المادة (21).

المادة (03) :

"يمارس حق الإعلام بكل حرية ، ضمن نطاق الاختيارات الإيديولوجية للبلاد ، والقيم الأخلاقية للأمة ، وتوجيهات القيادة السياسية المنبثقة من الميثاق الوطني ". من خلال هذه المادة نجد أن الدولة الجزائرية أعطت الحق في الحرية في نقل المعلومة و إستقبال المعلومة والأخبار ، لكن وضعت شروطا لهذه الحرية وهي أن لا تكون خارجة عن القيم الأخلاقية والتوجهات السياسية لتلك الفترة ، وهو شبيه بالمبدأ الخاص بالنظرية والمتمثل في أن الصحافة حرة وعليها مسؤوليات، غير أن الحرية هنا لا تخرج عن ما جاء به النظام الاشتراكي ، وكذا عن القيم الأخلاقية التي تسود في المجتمع فالإعلام عليه مسؤولية الحفاظ على النظام السياسي والأخلاقي و الإجتماعي .

الماة(21):

"يجب على أن لا تتضمن النشريات الدورية الموجهة إلى الأطفال والمراهقين أية صور أو قصص أ, أخبار أو نشر يخل بالأخلاق الإسلامية ، والتقاليد الوطنية والسلوك الاشتراكي أو يشيد بالعنصرية أو الخيانة أو التعصب ".

أما في قانون الإعلام 1990م فتجسدت مسؤولية وسائل الإعلام إزاء المجتمع من خلال الباب الأول ، حيث جاء في المادة (03): " يمارس حق الإعلام بحرية مع احترام كرامة الشخصية الإنسانية ومقتضيات السياسة الخارجية والدفاع الوطني ".

أما الباب الثالث بعنوان : ممارسة مهنة الصحفي ، حيث تطرقت المادة (04) إلى أخلاقيات مهنة الصحفي ، حيث يجب عليه احترام أخلاقيات وآداب المهنة أثناء الممارسة [1].

1 – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، نص قانون الإعلام ، العدد14، الموافق ل 04أفريل 1990م، المادة (03)و (04).

الجانب النظري

تمهيد:

تعد الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام في التاريخ ، ويعود لها الفضل في الحفاظ على تواصل وتناقل مختلف المعارف والعلوم والثقافات بين الأجيال في مختلف مناطق العالم منذ ظهور ها قديما ، وكونها أول وأقدم وسائل الإعلام إطلاقا ، فقد احتلت الصحافة المكتوبة حيزا كبيرا من الاهتمام الجماهيري بها . و أستطاعت أن تجد لنفسها مكانة مرموقة في جميع المجتمعات ، كما أصبحت ذات تأثير قوي وفعال في مختلف الجماهير ، بحيث تحولت إلى سلطة رابعة كونها أصبحت تشكل قوة ضاغطة على الحكومات ،ورغم تطور العلوم وظهور اكتشافات و إختراعات جديدة في مجال الإعلام ، ورغم ما للراديو و التلفزيون من تقنيات حديثة ومتطورة، إلا أن الصحافة المكتوبة استطاعت أن تحافظ على مكانتها بين الوسائل الأخرى ، ولا تزال للكلمة المطبوعة تأثيرها القوي على أراء الجماهير .

وفي هذا الفصل سنحاول إلقاء الضوء على بعض النقاط حول موضوع الصحافة المكتوبة ، وذلك بالتعرض إلى تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر وأهميتها ، ثم نحاول تبيان أنواع الصحافة أو الصحف المكتوبة ، وشرح الوظائف التي تقوم بها في المجتمع.

المبحث الأول: تعريف الصحافة المكتوبة .

إن الصحافة المكتوبة وسيلة لإرضاء حاجات ورغبات الجمهور ، تمثل في نشر الأنباء ،وإعلام الرأي العام بالأحداث يوما بعد يوم ،وتاريخيا تعد من أقدم وسائل ظهورا مقارنة بالسينما والإذاعة والتلفزيون .

إن محاولة إيجاد تعريف شامل للصحافة كان و ما يزال أملا يراود العديد من العاملين في الدراسات الصحفية ، ولكن التجربة التاريخية بالإضافة إلى الواقع العلمي ، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك عقم مثل هذه المحاولة ، إنها بمثابة حرث في البحر أو نقش على الماء لا يترك أثرا.....

ذلك أن مفهوم الصحافة قد اتخذ أبعادا جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ونمو الدراسات الصحفية ، لم يعد هناك اليوم مفهوم واحد للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع[1] .

1-1- تعريف الصحافة لغة:

وجاء في "المعجم الوسيط " الذي يصدره معجم اللغة العربية أن كلمة الصحافة تستخدم للدلالة على معنيين ، معنى مقابل لكلمة (JOURNALISME) أي المهنة الصحفية ، ومعنى مقابل (PRESSE) أي مجموع ما ينشر في الصحف ، وقد فرق المعجم بين هذين المعنيين ، فدل على الأول بلفظ الصحافة بكسر الصاد كالصناعة وعلى الثاني بلفظ الصحافة بفتح الصاد[2].

وفي قاموس "أكسفورد OXFORD" تستخدم كلمة الصحافة بمعنى "PRESS"وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات ، وهي تعني أيضا "JOURNAL" ويقصد بها الصحيفة ، و" JOUNALISME " بمعنى الصحافة و" JOURNALISTE"، بمعنى الصحفي ، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.

1-2 تعريف الصحافة إصطلاحا :

إن الصحافة هي الكلمة المكتوبة ، هي الفكر والرأي والخبر محتفظ بها ضمن رموز ثابتة يمكن استرجاعها ومراقبتها وتحليلها والتدقيق فيها ، ومحاورتها بطريقة ما ،إن الصحافة هي رمز للحرية وهي تأكيد لحرية القارئ والمحور الذي بحريته تحديد العلاقة مع الصحفية .

إن الصحافة هي منبر للحوار ، والحوار ثقافة ،وهي وسيلة إعلام ،والإعلام الحر ثقافة وتنمية وطريق ارتقاء، خاصة إذا كان طريقا نحو الحقيقة [3].

1 – فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة ، ط2 ،عالم الكتب ، مصر ، 1998،ص37.

2 – البار الطيب :المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010،ص86.

3 – هاني الرضا ، رامز عمار : الرأي العام الدعاية والإعلام ،د،ط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ن لبنان ، 1998،ص114.

الصحافة من الوسائل المطبوعة التي تعرف على أنها عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية ، لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال أو المرسل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد[1] .

والصحافة ي مطبوع دوري ينشر الأخبار من مختلف المجالات ، ويشرحها ويعلق عليها ، ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق بأعداد كبيرة وبغرض التوزيع [2]، ويرى" فاروق أبو زيد " أن الصحافة كلمة تستخدم للدلالة على أربعة معان :

المعنى الأول : الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة،ولها جانبان : جانب يتصل بالصناعة والتجارة من خلال عمليات الطباعة ، والتطوير ، والتوزيع ، والتسويق والإدارة والإعلان ، وجانب يتصل بالشخص الذي اختار الصحافة ، فمنها اشتقت كلمة الصحفي أي الشخص الذي يحصل على الأخبار ويجري الأحداث والتحقيقات الصحفية وكتابة المقال والتعليق وكافة الفنون الصحفية الأخرى .

المعنى الثاني : الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر فيه ، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم ، وفي عدة مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة .

المعني الثالث : الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة ، كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية ، والمقالات ، وغيرها من المواد الصحفية وهي بهذا المعنى تتصل بالفن وبالعلم ، فهناك فنون التحرير الصحفي ، على اختلاف أنواعها ، من فن الخبر إلى فن الحديث ، إلى فن التحقيق ، إلى فن المقال وفن العمود وهناك كذلك فنون الإخراج الصحفي وهي كذلك متنوعة .

المعني الرابع :الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث ، أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه ن وهي بذلك تتصل بطبيعة الواقع الإجتماعي و الإقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة ، ونوعية النظام السياسي و الإجتماعي القائم ، ثم بالإيديولوجية التي يؤمن بها هذا المجتمع ، وهو الأمر الذي أنتج المدراس الصحفية المتباينة [3].

1 – محمد عبد الحميد :نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط2،عالم الكتب ، مصر،2000،ص44.

2 – فضيل دليو :الاتصال –مفاهيمه –نظرياته –وسائله ،ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003،ص82.

3 – فاروق أبو زيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 46-48.

المبحث الثاني : تاريخ الصحافة المكتوبة .

كانت القارة الأوربية قبل إختراع غوتنبرغ لآلة الطباعة في القرن الخامس عشر تشهد تغيرات سياسية واجتماعية أدت إلى تعقد الحياة الإجتماعية للإنسان الأوربي ، وهو ما دفعه إلى إرتياد والولوج إلى مجالات عديدة لإشباع الحاجات الإجتماعية المتولدة عن هذه المتغيرات .ومن ثم كانت أوربا مهد الصحافة التي تعرفها الآن . كان ذلك في بداية القرن السابع عشر حيث بدأت منشورات منتظمة تنزل إلى شوارع المدن الأوربية أولا في ألمانيا ثم في الأراضي القريبة منها بعد ذلك [1]،حيث كانت الأخبار تكتب كمخطوطات في الصحف لمن يرغب في معرفة الأحداث من النبلاء ورجال المال .

و أول صحيفة ظهرت في العالم كانت تسمى" الاغازيت " وظهرت في البندقية عام 1566 ، نسبة إلى العملة المعدنية التي كانت سائدة آنذاك ، حيث كانت الصحيفة عبارة عن نشرة تباع بتلك العملة وحملت أسماء الصحف منذ ذلك التاريخ .حيث ظهرت أسبوعية ابتداء من عام 1609في ستراسبورغ ، وفي عدد كبير من المدن التابعة للإمبراطورية الألمانية مثل مدينة بال السويسرية ، و فيينا في النمسا ، وفرانكفورت في ألمانيا وأمستردام في هولندا[2] .

وعلى الرغم من إنتقال الطباعة إلى إنجلترا في أواخر القرن الخامس عشر فإن الصحف لم تظهر بها حتى عام 1621أي بعد قرن ونصف القرن حين بدأت تظهر في بريطانيا منذ ذلك التاريخ وكانت تسمى آنذاك CORANTOSو إرتكز محتواها في البداية على الإستخبارات الخارجية ولم تكن تظهر بشكل دوري مثلما هو الحال في الصحف التي ظهرت فيما بعد مثل صحيفة OXFORD GAZETTE والتي أصبحت بعد ذلك صحيفة لندن "لاجازيت" ،وفي عام 1637ظهرت أول صحيفة فرنسية وهي GASETTE DE FRANCE وظهرت أول صحيفة في إيطاليا عام 1645 .

وبوجه عام فإن تطور الصحافة في أوربا ارتبط ارتباطا مباشرا بقوة المركزية الحكومية ففي الدول التي إفتقرت إلى حكومة مركزية قوية ، تطورت الصحافة في ظل سيطرة حكومية اقل وحققت تقدما سريعا عكس الحال بالنسبة للصحف التي نشأت في مجتمعات وجدت بها حكومات مركزية قوية فإن نموها أتسم بالبطء وبعبارة أعم فإن المجتمعات التي ظهر بها الرأي العام مبكرا بشكل تعمد عليه الحكومات فإنها كانت أقرب إلي تأييد حرية الصحافة ، فحينما أصبح في مقدور عامة الناس أن يقوموا بدور في تحديد مصيرهم السياسي .أصبح نشر الأخبار والآراء السياسية أمرا هاما إلا أن الصراع الطويل من أجل إرساء مبدأ حرية الصحافة قد تم خلال الفترة التي

1 – حمدي حسن : مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الإتصال ، د، ط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987، ص27–28.

2 – صلاح عبد اللطيف : الصحافة المتخصصة ، ط1 ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2002 ، ص10.

شهدت بدأ تدهور الإقطاعيات الملكية القديمة وظهور مفاهيم سياسية ديمقراطية جديدة ، وقد أدى تغيير النظام السياسي إلى تطور بعض أشكال الاتصال الجماهيري ، وهذا التغيير الطويل والمعقد أرسى تقاليد الصحافة والتي من البداية جعلت الصحافة مجالا للجدل العام و الإحتجاج الحزبي والتعليقات السياسية [1].

وتجدر الإشارة هنا إلى المنافسة التي واجهتها الصحف بظهور الراديو و إتساع نطاق الأخبار التي ينقلها وينشرها بين الجمهور ، وقد حاولت الصحف تجاهل هذا المنافس في أول الأمر ...ثم حاربته ..ولكن الصحف انتهت من مرحلة الصراع والمنافسة إلى مرحلة الملائمة مع الراديو وتقبل وجوده كأحد وسائل الإعلام الجماهيري ، خصوصا بعد ظهور التليفزيون كأقوى منافس لكليهما ، والذي أشدت معه المنافسة على الحصول على أكبر عائد من الإعلانات وأكبر تغطية إخبارية قد إستمرت لفترة طويلة ، وهو ما أدى إلى تعديل محتوى الصحف ومصادرها وطرق إخراجها ، حيث لوحظ في المرحلة الأخيرة لتطور الصحيفة في الولايات المتحدة نقص عدد الصحف اليومية التي تصدر ، مع زيادة التوزيع وعدد النسخ من الصحيفة الواحدة .[2]

هذا وقد كانت الصحف من القوى التي تكمن في خلف التعليم العام ، كما ساعدت على التخلص من الأمية، ووفرت للناس وسيلة يستطيع بفضلها سكان مدينة كاملة أن يتصلوا ببعضهم بشكل جعل من الممكن إقامة حكومة تمثلهم ، وعن طريق إعلاناتها ساعدت الصحف على بيع قدر هائل من السلع التي كان لابد من تصريفها ليكون هناك مبررا للإنتاج على نطاق ضخم [3].

– أما تاريخ الصحافة العربية :

بزغت شمس الصحافة العربية في ختام القرن الثامن عشر بمدينة القاهرة . وكان ذلك على بدء الحملة الفرنسية التي جاءت وادي النيل بقيادة نابليون بونابرت الذي أرتقى بعد ذلك إلى العرش القيصري في فرنسا باسم نابليون الأول ، وهكذا أتيح لأمة غربية أن تدخل هذا الفن الشريف إلى البلاد العربية فقد أحضرت الحملة الفرنسية معها بعثة علمية ، والتي بدورها أحضرت مطبعة من باريس يديرها رجلان فرنسيان ، أحدهما عالم والأخر عامل بسيط . و أول عمل قامت به هذه البعثة العلمية أنها نشرت 03جرائد في المطبعة المذكورة هي :

أولا : الحوادث اليومية ، وهي جريدة باللغة العربية يحررها إسماعيل بن سعد الخشاب ، وهي أول جريدة ناطقة باللغة العربية .

1 – حمدي حسن : المرجع السابق :ص ص 28-29.

2 – أحمد بدر : الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية ، د،ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998، ص36-37.

3 – محمد منير حجاب : وسائل الإتصال نشأتها وتطورها ،ط1، دار الفجر ، القاهرة، 2008،ص 65.

أما الجريدتان الثانية والثالثة فهما على التوالي : DECADE EGYPTIENNE و COURRIER DEGYPTE، وهما باللغة الفرنسية وقد إنقرضت هذه الصحف برجوع تلك الحملة إلى بلادها عام 1801[1].

ومن ذلك الحين لم تصدر جريدة باللغة العربية إلا بعد 27سنة حيث أنشأ محمد علي باشا "الوقائع المصرية" ثم أصدرت الدولة الفرنسية جريدة "المبشر " عام 1847في مدينة الجزائر . أما أول رجل عربي الأصل أصدر باسمه صحيفة عربية فهو رزق الله حسون الحلبي منشئ "مرآة الأحوال " سنة 1855في عاصمة آل عثمان. ثم حذا حذوه العديد من الكتاب العرب ، فتوالت الصحف العربية بالصدور في البلدان العربية ".[2]

هذا ولم تظهر الصحافة دفعة واحدة دفعة واحدة في جميع الدول العربية ، بل ظهرت بالتدرج ، حيث عرفت بعض البلدان العربية الصحف والجرائد ، في حين لم تزل البعض الأخرى منها بعيدة كل البعد عن الصحافة وهذا عرض موجز لتدرج ظهور الصحف في البلدان العربية من حيث التسلسل الزمني .

– **مصر** : البلد العربي الوحيد الأول الذي عرف الصحافة وفن الإعلام أيام الحملة الفرنسية على الديار المرية بقيادة نابليون بونابرت عام 1798حيث أنشأ هذا الأخير جريدة التنبيه 1800ولكنها لم تعمر طويلا بانسحاب الفرنسيين عام 1801.

–**الجزائر** : وبعد مصر تأتي الجزائر بجريدة "المبشر" العربية التي كان الفضل في تأسيسها لمبادرة الجنرال "دوماص DOUMAS" بوحي من الملك ألوي فليب وقد كتب لها أن تعيش السنين الطوال مثل جريدة الوقائع المصرية، وبذلك فهي تعتبر الجريدة العربية الثالثة في العالم على الإطلاق.

–**سوريا ولبنان** :تأتي سوريا ولبنان في المرتبة الرابعة من حيث تاريخ نشأة الصحافة العربية فيها ، إذ أسس الأستاذ خليل خوري أول جريدة في بيروت في مطلع كانون الثاني يناير عام 1858، عنوانها "حديقة الأخبار" .

– **تونس** : ثم تأتي تونس في الدرجة الخامسة حيث أسس محمد الصادق باشا باي تونس صحيفة رسمية بعنوان (الرائد التونسي)وعهد بتحريرها المستشرق الفرنسي الأستاذ منصور كر الني الذي سبق له أن أسس جريدة في مرسيليا بعنوان (عطارد) عاشت سنة واحدة [3].

1 – الفيكونت فيليب دي طيرازي : تاريخ الصحافة العربية ، ج2،المطبعة الأدبية ، بيروت ،1913،ص 46.

2 – المرجع نفسه ، ص47.

3 – الزبير سيف الإسلام : تاريخ الصحافة في الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،د.س، ص113_114.

المبحث الثالث : الصحافة المكتوبة في الجزائر .

كان أول ظهور للصحافة المكتوبة في الجزائر على يد الإستعمار الفرنسي ، الذي أعد العدة لاستعمار الجزائر ليس عسكريا فقط ،بل وثائقيا أيضا ، حيث أراد أن تكون له جريدة فرنسية على ارض الجزائر لتخدم أهداف الإستعمار ،من خلال نشرها لأخبار الجيوش الفرنسية و انتصاراتها . فتخدم من جهة أغراض الإستعمار داخل فرنسا أمام الرأي العام الفرنسي , وتخدم أيضا أغراض الإستعمار فوق أرض الجزائر المحتلة.[1]

" وهكذا عرفت إفريقيا بوجه عام و شمال إفريقيا بوجه خاص أول جريدة استعمارية كانت ناطقة باللسان الفرنسي وكانت في خدمة الإستعمار الأوروبي ومصالح الغزات الفرنسيين ... فكانت " ESTAFETTE D' ALGER"أو " بريد الجزائر" التي صدر أول عدد لها يحمل بتاريخ 25 يونيو 1830، في حجم صغير بحيث كان طوله 36 سم و 24 سم....ومع هذه الحملة العدوانية عرفت الشطوط الشمالية الإفريقية لأول مرة في التاريخ ظهور آلة الطباعة وصناعة الصحافة وماكينة غوتنبرغGUTENBERG " العجيبة .[2]

وعرفت الفترة الممتدة من سنة 1847إلى غاية عام 1927 , عرفت ظهور العديد من الصحف والمجلات ، والتي كانت عبارة نشرات عسكرية تنشر التعليمات العسكرية والأوامر , وتنشر البلاغات الإدارية والإعلانات والقرارات الحكومية الصادرة في الجزائر أو باريس والتي لها علاقة بالجزائر المستعمرة , فقد كان نشاط الصحف متماشيا مع الأهداف العسكرية .

وبعد أن اجتازت هذه المرحلة ، وأصبحت الصحافة تتناول مختلف المواضيع , وتتطرق إلى الحديث في الشؤون السياسية ما لفت انتباه رجال الحملة العسكرية ، ثم طالبوا بضرورة وضع قيود الرقابة عليها ، وهو ما تم فعلا ، حتى عام 1841 حين عين" الماريشال بيجو "واليا عاما غلى الجزائر ، وطالب برفع الرقابة عن الصحافة ، بهدف كسبها إلى صفة ومساندته في حملته العسكرية ، ثم فرضت الرقابة من جديد عام 1846 لمدة سنتين ، حتى أعلنت الجمهورية الفرنسية عام 1848 فألغيت الرقابة من جديد ، ومنحت الصحافة الحرية المطلقة في 15 مارس 1848[3].

الصحافة الجزائرية في مرحلة الاستعمار:

عرفت الصحافة الجزائرية في عهد الاستعمار ازدهارا نسبيا إذا أخدنا في الاعتبار عدد الصحف التي ظهرت في هذه الفترة إذ بلغت أكثر من 150 ،صحيفة وكذلك إذا أخذنا في الاعتبار نوعية مضمون هذه

1- عواطف عبد الرحمان :دراسات في الصحافة العربية ، ط1،دار الفارابي ،بيروت ،لبنان ،1989، ص 57 .

2- الزبير سيف الإسلام :المرجع السابق ، ص 16 .

3- المرجع نفسه ، ص17.

الصحافة ومن هذه الناحية يمكننا أن نصنف هذه الصحف إلى عدة أصناف انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة، ويبدو أنه يمكن استخراج ثلاثة أصناف رئيسية هي:

الصحافة الحكومية، صحافة أحباب الأهالي، والصحافة الوطنية الاستقلالية وهذه الأصناف لم تظهر في وقت واحد، بل جاء ظهورها في أزمنة متتالية مما جعلها تتعايش أحيانا، وحتى يبقى التدرج التاريخي واضحا نريد أن نثبت في البداية تاريخ ظهور كل صنف منها فالصحافة الحكومية بدأت تصدر سنة 1847، أما صحافة أحباب الأهالي فكانت بدايتها سنة 1882وكانت بداية الصحافة الأهلية سنة 1893 [1].

1/الصحافة الحكومية :

هي صحافة كانت تشرف عليها حكومة الاحتلال الفرنسي بشكل مباشر،وصدرت أول صحيفة من هذا النوع عام 1847، تحمل اسم"المبشر" واستمرت في الصدور حتى عام 1956 ،وشارك في هذه الصحيفة عدد من النخب المثقفة الجزائرية، على اعتبار أنهم يشاركون في نشر الثقافة العربية الإسلامية.

وكانت هذه الصحيفة تصدر في البداية باللغة الفرنسية، ثم أصبحت تصدر باللغة العربية، وهو ما جعلها تنتشر بشكل واسع في الجزائر آنذاك .وكانت هناك صحف أخرى تصدر إلى جانب " المبشر"، مثل "كوكب إفريقيا"و صحيفة "النجاح".وكانت تلك الصحف تنمو و تنتشر من خلال الإعانات التي كانت تقدمها الحكومة الفرنسية لها، و المعونات التي تتلقاها الصحف بشكل مباشر أو غير مباشر.لكن الإشراف على هذه الصحف يكون من طرف الوالي والإدارة الاستعمارية، و كانت ميزة هذه الأنواع من الصحف هو الاستمرارية، و التي كانت تفتقدها الأنواع الأخرى من الصحف[2] . "

2/ صحافة أحباب الأهالي:

أصدرها الفرنسيون الذين يرغبون بجسر الهوة بين المحتلين الفرنسيين و أصحاب الوطن الأصلي، وقد سمي هؤلاء باسم أحباب الأهالي و قد أصدروا صحيفتهم الأولى تحت اسم " المنتخب"عام 1882 من مدينة قسنطينة و لكنها لم تستمر أكثر من عام واحد، حيث لاقت مضايقات كبيرة من الإدارة الاستعمارية.

لكن هذا النوع من الصحف انتشر في ما بعد، حيث صدرت صحيفة "الجزائر الجمهورية "عام1937، التابعة للحزب الاشتراكي الفرنسي،والذي تحول إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، وكانت هذه الصحف يومية، ولها رواج كبير بسبب أنها تنقل جميع الأخبار وتنتقد الحكومة الاستعمارية إضافة إلى وجود صحف أخرى مثل الأخبار "التي تأسست عام 1902، وجريدة"منبر الأهالي"عام1927 ، ولعب هذا النوع من الصحف دورا مهما في

1 – عزي عبد الرحمن وآخرون ، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د.س، ص98-99.

2 – محمد اللمداني : الصحافة المستقلة في الجزائر من الداخل ، منشورات الحبر ، د .س، ص 15 .

ترويج أفكار المشاركة، أي ضرورة أن مشاركة الأهالي أصحاب الأرض الأصليين في الحكم، وهو ما أثار حفيظة المعمرين و السلطات الاستعمارية. ولكن هذه الأفكار تطورت في المجتمع، وأصبح الكثير من حملة هذه القناعات يقدمون مساعدات لثورة التحرير عندما انطلقت عام 1954 ، و أشهرهم الطيب شولي الذي ساهم بشكل أساسي في إصدار"جريدة المجاهد"[1]

3/ الصحافة الأهلية (الوطنية):

هي الصحافة التي كان يقوم بها و يمارسها السكان الأصليون للجزائر، ويشرفون عليها ماليا و إداريا، و قد مر هذا النوع من الصحافة بثلاث مراحل، كانت مرتبطة بالأحداث العالمية التي كانت تجري آنذاك .وأول ظهور لهذا النوع من الصحافة كان عام1893، عندما تأسست جريدة "الحق " في عنابه، وتلتها مجموعة من الصحف، تحمل مختلف التوجهات الفكرية من اليسار إلى اليمين، وشهدت الصحافة في البداية انطلاقة ورعاية من السلطات الاستعمارية، ثم تعرضت للقمع و الضغط ، وأخيرا مرت بمرحلة النضج وتلاشت عام 1956مع السنة الثانية لاندلا ع ثورة التحرير، وتعددت العناوين الصادرة في هذه الفترة، حيث تجاوزت العشر عناوين، منها الأقدام و الأمة و المنتقد الذي أصدرها الشيخ عبد الحميد بن باديس، ثم جريدة الشهاب .

و لكن أهم الصحف التي صدرت في تلك الفترة، كانت صحيفة الأمة و هي صحيفة أصدرها أبو اليقظان عام 1933باللغة العربية .كما كانت هناك صحيفة "لاديفانس" "الدفاع" وأصدرها الأمين العامودي عام 1934بمدينة الجزائر باللغة الفرنسية، وهناك أيضا البصائر التي أسستها جمعية العلماء المسلمين عام 1935باللغة العربية(تصدر حاليا بشكل أسبوعية).

ولكن عندما انطلقت ثورة التحرير الوطني عام 1954 لم تكن لها صحيفة خاصة تصدر بها، إلى أن اتخذت قيادة الثورة قرارا عام 1956بإصدار صحيفة في المغرب وتونس وفرنسا، سميت بصحيفة "المقاومة الجزائرية"، بينما أنشأت في الجزائر "صحيفة المجاهد" .

الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال :

مرت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال بعدة مراحل، والتي قسمها دليو فضيل إلى ستة مراحل في كتابه مدخل إلى الاتصال الجماهيري.

وتتمثل هذه المراحل في :

1- المرحلة الأولى (1962-1965) :تعد هذه الفترة قصيرة نسبيا، حيث انتهت في نفس السنة التي تم فيها تنحية الرئيس" أحمد بن بلة"، وتميزت هذه المرحلة بغياب نصوص جزائرية تنظم قطاع الصحافة، وبإنشاء

1 - محمد اللمداني :المرجع السابق ،ص16-17 .

يوميتين عام 1962، ومجلتين عام 1963 وذلك بالموازاة مع تأميم اليوميات الفرنسية التي كانت تصدر في أهم المدن الجزائرية، وتعويضها بيوميات جزائرية تصدر باللغة الفرنسية ومن جهة أخرى سمح ليومية ALGER REPUBLICAIN الناطقة باسم الحزب الشيوعي الجزائري، باستئناف نشاطها في اليوم الأول من الاستقلال، وذلك على عكس صحافة جمعية العلماء المسلمين التي كانت رائدة الإعلام الجزائري إبان الاحتلال الفرنسي[1].

2- المرحلة الثانية (1965-1978):

وفي هذه المرحلة توفي الرئيس "هواري بومدين "واستلم الرئيس "الشاذلي بن جديد "السلطة، وقد تميزت بتطور وتوسع معتبرين، وبظهور لائحة خاصة بالإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية و قننت تبعيتها للحكومة ,وتميزت هذه الفترة ببقاء صحف الفترة السابقة على حالها، مع توقف يوميتي الحزب الشيوعي وALGER LE SOIR، وتحويل يومية LE PEUPLE إلى يومية EL MOUDJAHID كما ظهرت في هذه الفترة أهم أسبوعية صادرة باللغة الفرنسية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال وهي ALGERIE ACTUALIT في أكتوبر 1965، وكذلك ظهور أول أسبوعية رياضية بالفرنسية وأول مجلة دينية خاصة بالفرنسية،وعدة مجلات وزارية و قطاعية بالعربية .

وبالإضافة إلى ذلك تميزت هذه الفترة بإقامة نظام اشتراكي للإعلام ووضع جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام، وتركيز الاهتمام على الوسائل السمعية البصرية على حساب الإعلام المكتوب [2].

3- المرحلة الثالثة (1979-1989):

وقد تميزت بتوضيح الوضع القانوني للإعلام (قانون رقم 82 الصادر يوم (1982/02/06) ،ظهور مجلة دينية رسمية جديدة :"العصر"، بعض المجلات الإسلامية الخاصة مثل "التذكير"(البديل المعرب لمجلة: QUE SAIS-JE DEL' ISLAM) و"الإرشاد "،أسبوعيات " المنتخب " ،"أضواء "،"المسار المغربي"باللغتين... ويوميتين مسائيتين عام 1985هما:"المساء " بالعربية و "آفاق " (HARIZONS) بالفرنسية...مثلت كلها بعض الانفتاح الإعلامي والتحول المحتشم في المسار السياسي للبلاد، الذي أراد إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي ودعم هذا القطاع بتجهيزات عصرية و

1 - فضيل دليو : مدخل إلى الاتصال الجماهيري ، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري ، قسنطينة ،الجزائر 2003، ص185-186.
2 - المرجع نفسه، ص186-187.

إمكانيات مادية، مما ساعد على تنشيطه ونشوء نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية، الأسبوعيات واليوميات المسائية التي بدأت تفرض نفسها إلى حين بداية المرحلة الموالية[1] .

4- المرحلة الرابعة (1989-1991) :

هذه المرحلة "و إن كانت تتويجا منطقيا للمرحلة السابقة فإنها لم تكن تظهر للوجود لولا أحداث أكتوبر 1988الأليمة التي تعتبر منعطفا حاسما في تاريخ الجزائر السياسي وبالتالي في جميع الميادين الأخرى ومنها الإعلام المكتوب .

وكان من أثر هذه الأحداث دستور فبراير 1989الذي سمح بتأسيس الجمعيات السياسية و بحرية الصحافة و تنوعها، فتدعم الإعلام العمومي الجهوي بإصدارات جديدة و نشأت الصحف الخاصة والحزبية، لتدعم الإعلام العمومي الذي كان متفردا من قبل بالساحة الإعلامية [2].

5-المرحلة الخامسة (1992-1997) :

تشمل هذه المرحلة حالة الطوارئ و الأزمة السياسية، التي مرت بها البلاد، والتي لا يزال كل من الشعب الجزائري و الإعلام المكتوب، يعاني من أثارها المدمرة إلى اليوم، وكان من أكبر المتضررين من هذه الأزمة و لا يزالون إلى الآن، صحفيو الجرائد و المجلات العربية وخاصة منها غير العلمانية، الذين لم يسمح لهم حتى بتكوين رابطة مهنية على غرار زملائهم، الذين هيمنوا على أول جمعية نقابية للصحافيين الجزائريين، ليدافعوا عن صحفهم المتداعية تباعا ليس فقط أمام السلطات الرسمية بل حتى أمام زملائهم في الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية، مما جعل بعضهم يهجر أو يهاجر.

وتبعا لذلك تضررت صحفهم، إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات و الجرائد الجهوية، بالإضافة إلى يومية "الخبر"،إصدار نسخة عربية لأسبوعية (ALGERIE ACTUALITE) وإصدار المشرفين على يومية (El WATAN)جريدة "الوقت" سنة 1993.

ومما دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض صحف فرنسا إلى الجزائر، وصدور العديد من الصحف "الصفراء" والتي لازالت تصدر إلى يومنا هذا، رغم ما تتضمنه من مواضيع و مواد لا تحترم القيم والأخلاق، ورغم خرقها كذلك لقانون الإعلام الجزائري .

1 - فضيل دليو :المرجع السابق، ص 187.

2 - فضيل دليو :مدخل إلى الاتصال الجماهيري، المرجع السابق، ص189.

6-المرحلة السادسة(1998-2002) :

" شهدت هذه المرحلة بوادر انفتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيض الوطء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة، مما زاد من صدور عدد اليوميات (40) وشجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز...وتأسيس نقابة موازية باسم "حركة الصحافيين الأحرار"بغية الدفاع عن حرية الصحافة وتحرير المهنة من قبضة المجموعات الخفية [...]التي جعلت من الصحافة واجهة للدفاع عن مصالح اقتصادية مشبوهة و أخرى سياسوية ضيقة".

المبحث الرابع:أهمية الصحافة المكتوبة

تحتل وسائل الإعلام مكانة هامة في أي مجتمع في العالم، وذلك راجع إلى أهمية الدور الذي تلعبه، حيث أنها من خلال مختلف الوظائف التي تقوم بها تمس جميع منا حي الحياة، كما تمس مختلف اهتمامات و انشغالات أفراد المجتمع.

وتعتبر الصحافة المكتوبة أقدم وأول هذه الوسائل، ورغم التطورات الهائلة التي مستها، وظهور الإذاعة والتلفزيون والانترنت في فترات لاحقة، غير أنها استطاعت أن تحافظ على مكانتها بين هذه الوسائل المتعددة،وكثيرا ما يترد القول بيننا بأن الصحافة مرآة الرأي العام، وأداة من أقوى الأدوات المعروفة للتعبير عن هذا الرأي. وهو قول صحيح في مجمله وتفصيله، وآية ذلك أنك لا تستطيع أن تتصور أمة من الأمم في عصرنا الحاضر بدون صحافة [1].

حتى انه أصبح يشك في إمكان قيام الدولة الحديثة من دون وجود الصحافة المكتوبة، حيث ولقرون عديدة كانت المواد المطبوعة – بوجه عام –هي التي حافظت على المثل العليا والآمال والتقاليد المشتركة، كما حافظت على روابط الولاء السياسي في مناطق شاسعة، وكانت الوسائل الطباعية وحدها تنهض بالمهام التي يتوقعها المجتمع اليوم من جميع وسائل الإعلام مشتركة [2]، وبالرغم من التطورات الهائلة التي مست وسائل الإعلام، وظهور الوسائل السمعية، والسمعية البصرية، إلا أن هذا التطور لم ينقص من أهمية الصحافة المكتوبة ،فقد أصبحت الصحف والمجلات بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة، والتي لا تستطيع المجتمعات الحديثة الاستغناء عنها [3].

1 – عبد اللطيف حمزة : الصحافة والمجتمع ، دار القلم ، القاهرة ، 1963، ص07.

2 – عبد العزيز شرف :الأساليب الفنية في التحرير الصحفي ،دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2000،ص25-26.

3 – فضيل دليو :مدخل إلى الاتصال الجماهيري ، المرجع السابق ،ص190.

فلا أحد ممن تعودوا على قراءة صحيفتهم المفضلة في كل صباح يستطيع أن يستغني عن ذلك، حتى ولو اطلع على ما يريد الإطلاع عليه في التلفزيون أو الراديو أو الانترنت.

زيادة على ذلك فقد شهدت الصحافة تطورات كبيرة نشأت عن تطور تقنية الطباعة وكذلك التقدم في الفن الصحفي، إضافة إلى ملاحقة الصحف للأخبار المحلية والعالمية بفضل وكالات الأنباء المحلية والعالمية وما تبثه من أنباء على مدار الساعة .

إن الصحيفة تعتبر وسيلة إعلام من السهل الحصول عليها، كما أنها تعتبر وسيلة إعلامية مريحة في ذات الوقت، وذلك لأنها تتيح للقارئ الاطلاع على محتوياتها في أي وقت يشاء، وكذلك فإن المواضيع المطروحة بها تلبي حاجات مختلف المستويات الثقافية للقراء، كون الجريدة تحتوي على أكثر من قالب صحفي واحد، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحويه من أخبار وتعليقات ومقالات وآراء للمتخصصين وللعامة وشكاوي واقتراحات ورسوم كاريكاتورية وصور، وكل ذلك يؤدي إلى أهمية الصحافة – بين وسائل الإعلام بالنسبة للرأي العام[1] .

وتقوم الصحف بالتأثير على الرأي العام من خلال ما تنشره الجريدة من أخبار وآراء وأفكار وتعليقات، وإعطاء التحليلات والتفسيرات المناسبة لكل موضوع تنشره، وكذلك من خلال تكرار النشر في أوقات مختلفة ومتعددة وفي أماكن مختلفة .

وتتلخص الطريقة التي تؤثر بها وسائل الإعلام على الرأي العام في نشر الأخبار وكتابة التعليقات والأعمدة والأحاديث والتحقيقات، ونشر الصور والرسوم الكاريكاتورية ونحو ذلك[2] .

فأما من **حيث الأخبار**:

فإن على الصحيفة التي تحرص على التأثير في الرأي العام أن تجري سياستها في نشر هذه الأخبار على النحو التالي:"أولا:يجب أن تقوم بنشر هذه الأخبار صحيحة وافية كاملة قدر المستطاع، وذلك أن الأنباء هي الغذاء الرئيسي للرأي العام وبدونها لا يكون هناك وجود لهذا الرأي"

وإلى جانب الأخبار تقدم الصحف المعلومات والآراء والأفكار التي تساعد أفراد المجتمع على تكوين رأي صحيح في المشكلات التي تخص حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبذلك تساعد الصحف في إرشاد الناس وتثقيفهم وتكوين الرأي العام لديهم .

ثانيا أن تقوم بتفسير هذه الأنباء بما يتفق وسياستها، وبما يساعد القارئ في الوقت نفسه على تأليف هذا الرأي. وذلك عن طريق شرح هذه المعلومات والآراء وتحليلها وتفسيرها .

1 – علي البار :الإعلام والإعلام الأمني ، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،الإسكندرية ،2001،ص61.

2 – عبد اللطيف حمزة :المرجع السابق ، ،ص 17.

والتعليق عليها وتختلف كل صحيفة عن الأخرى في طريقة تقديم التعليق والشرح والتفسير حسب (السياسة العامة والشخصية الخاصة بكل صحيفة)".

ثالثا :أن تقوم بتتبع هذه الأخبار بعد نشرها و تفسير حتى تصبح كاملة في نظر القارئ.

و أما من حيث الأعمدة و الأحاديث و التحقيقات :فإن الصحيفة تنظر إلى الأعمدة الافتتاحية بنوع خاص على أن هذا المنبر الذي تخاطب الجمهور من أعلاه، و تؤثر في نفوسهم و عقولهم عن طريقه .و هذا ميدان تتنافس فيه الصحف و تتبارى فيه الأقلام ، و في وسع الصحيفة أن تصل به إلى نفوذ تام و سيطرة مطلقة على جمهور القراء.

و أما من حيث الصور و الرسوم : فإنا نرى الصحافة الحديثة تعتمد اعتمادا تاما على هذا العنصر الأخير للتأثير الكامل في نفوس الجماهير .ذلك أن الصورة – كما يقول العارفون – تغني عن عشرة ألاف كلمة، وأما الرسوم) الكاريكاتورية (فهي سلاح خطير في أيدي الصحفيين يجب أن يحسنوا استخدامه .فإن رسما واحدا من هذا النوع يشيع السخط على شيء أو السخرية منه أو الرضا و الانحياز إليه كما لا تستطيع الفنون الصحفية الأخرى أن تصل إليه و تقوم به.

و الفرق بين الصورة الفوتوغرافية و الكاريكاتير أن الأولى تنقل الخبر أو الحدث وتلتقط لحظة من لحظاته و تعبر عنها بهذه الطريقة أحسن تعبير .أما الكاريكاتور فإنه لا ينقل شيئا من الخبر أو لحدث، ولا يراد بها شيء من ذلك و إنما يراد بها دائما نقد شخص من الأشخاص أو فكرة من الأفكار (أو رأي من الآراء أو سياسة معينة و نحو ذلك[1])".

"و عن طريق تكرار الصحيفة لفكرة معنية في أكثر من قالب أو أكثر من شكل من أشكال التحرير الصحفي فإن ذلك يؤدي إلى بث هذه الفكرة في عقول الأفراد و جعلهم يتحدثون عنها كأنها أفكارهم لأن الفرد يقرأ الفكرة في صورة خبر ثم في صورة مقال ثم في صورة تعليق ثم في صورة تحقيق صحفي ثم في حديث صحفي ثم يوما بعد يوم و هذا يؤدي إلى التأثير في أفكار و عقول (الأفراد و بث فكر معين لديهم[2]) .

وتتميز الصحافة المكتوبة عن باقي وسائل الإعلام الأخرى في العديد من الخصائص نورد منها :

" 1 –إن الكلمة المطبوعة لها قوة استمرارية أبعد من الكلمة المنطوقة أو الصورة المرئية، لأن (القراء يستعطون العودة إليها مرة بعد أخرى[3])".

1 – عبد اللطيف حمزة : مرجع سبق ذكره، ص 18–20.

2 – محمد نصر مهنا :مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيات الاتصال "في عالم متغير " ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ،ص137.

3 – محمود منصور هيبة : قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2004 ،ص 265.

2 – "المرونة.

3–تعتبر الجرائد من الوسائل السهلة و السريعة في نقل الرسائل الإعلامية إلى الجمهور.

4–المادة الإعلامية في الجريدة مكتوبة وملموسة للقارئ و لذلك تساعد في إثارة إهتمام القارئ بالمضمون.

5–الجرائد عادة يومية يمكن للقارئ في الاتصال الإعلامي من تكرار التعرض للمادة الإعلامية.

6 – جميع قراء الجريدة يعرفون القراءة و الكتابة و هم من المثقفين الذين يسهل معهم الحجة و المنطق)[1]".

المبحث الخامس: أنواع الصحافة المكتوبة .

تنقسم الصحافة المكتوبة في عمومها إلى جرائد و مجلات، تشتركان في صفات معينة، و تختلفان في صفات أخرى، حيث أن كلتهما مطبوعتان و دوريتان تتميزان بعنوان واحد ينتظم في جميع الأعداد، و بالرقم المسلسل الذي يتوالى في كل عدد، و انتظام موعد الصدور سواء كان يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو فصليا أو سنويا.

(وتختلفان من حيث الحجم و نوعية الورق المستخدم، و كذلك في نوعية القراء لكل منهما) [2].

.1-2 الجرائد:

" هي يوميات إخبارية تطبع عادة على ورق ذي نوعية رديئة، تصدر من خمس إلى سبع مرات في الأسبوع، و تغطي مساحات مختلفة حسب طبيعتها المحلية، الجهوية، الوطنية أو الدولية" [3].

أنواع الجرائد :

و تنقسم الجرائد إلى عدة أنواع حسب عدة معايير تصنفيها، والتي من خلالها نجد أن هناك العديد من أنواع الجرائد والصحف، وفيما يلي سنتعرف على معظم هذه الأنواع من خلال عرض معظم المعايير التي تحدد لنا نوع الجريدة:

أولا : معايير دورية الصحف

"و هذا التقسيم يميز بين الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين صدور كل عدد و العدد التالي له ، وعلى هذا يمكن تقسيم الصحف إلى :الصحف اليومية، الصحف الأسبوعية، الصحف نصف الشهرية، الصحف ربع السنوية أو الفصلية "إضافة إلى الصحف النصف أسبوعية .

1 – محمد منير حجاب : مرجع سبق ذكره ، ص59.

2 – فاروق أبو زيد : مرجع سبق ذكره، ص114.

3 – فضيل دليو : مدخل إلى الاتصال الجماهيري ، مرجع سبق ذكره، ص191.

1-الصحف اليومية": هي في الواقع بمثابة غذاء يومي للقارئ، وعمرها اليومي 24 ساعة تستنفدها في التحرير و التصوير و الإخراج و الطبع ثم التوزيع، و الانتقال إلى القارئ في مكانه،ومن ثم فهي تعالج الموضوعات علاجا سريعا، وتنقل الأحداث كما وقعت، إذ لا يكون لديها الوقت للتعمق و البحث عن الأسباب و المسببات فعنصر السرعة أساس في حياتها حتى تستطيع أن تصل (إلى القارئ في الصباح، و فيها آخر أنباء اليوم السابق من حياتها و حياة الناس) [1].

2-الصحيفة نصف الأسبوعية :إن الوقت لديها أفسح و أوسع، و على هذا فإنها تستطيع أن تعكس أحداث نصف الأسبوع في شيء من التعمق، و تستطيع إبداء الرأي و الكشف عن الأسباب و (المسببات في أهم الأحداث التي وقعت خلال ثلاثة أيام قبل صدور الصحيفة).[2]

3-الصحيفة الأسبوعية : فتكون لا شك أكثر اهتماما بالبحث فيما وراء الأخبار التي عرفها أو عرف الكثير منها عن طريق الصحيفة اليومية، فمهمة الصحيفة الأسبوعية في الحقيقة هي التعليل و التحليل و الكشف عما وراء الأخبار و الأحداث من علل و انطباعات اجتماعية، كما أنها تكون أكثر اهتماما بعنصر الصورة و بالتحقيقات الصحفية، والتحدث مع الأشخاص الذين لهم صفة مباشرة بأهم الأنباء و الأحداث، فضلا عن الاهتمام بالصفحات المتخصصة مثل صفحات الأدب و الفن و (المرأة و ما إلى ذلك) [3].

4 – الصحف نصف الشهرية : أي الصحف التي تصدر مرتين شهريا ، وهي بصفة عامة" غير شائعة، و عادة ما تجمع بين الخبر والرأي بأبعاده المختلفة، و قد تعاني من ضعف توزيعها لقلة إقبال الجمهور عليها أو بسبب محدودية نطاقها بالأحرى، مثل بعض الصحف المحلية الإقليمية.

5– الصحف الشهرية: وهي التي تصدر كل شهر، حيث أنها غالبا ما توجه اهتمامها و جمهورها نحو بعض الموضوعات و المضامين الرئيسية، و يمثل مثل هذه النوعية من الصحف إلى التخصص و تغطية موضوعات نوعية، وهي إن كانت أقل في مادتها عادة ولكنها تكون بمزيد من العمق والإضافة، و مثالها صحيفة المنوفية التي تصدر عن محافظة المنوفية، و مجلة الشباب التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، و مجلة الهلال التي تصدر عن دار الهلال.

6-الصحف ربع السنوية أو الفصلية:و تصدر على مدار كل ثلاثة شهور و نظرا لمرور هذه المدة بين صدور عددها و العدد التالي له فإنها غالبا ما تصدر جهات أو مراكز عملية و أكاديمية، و معظمها مجلات تركز على

1 - إجلال خليفة :إتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ،ج1،ط1، دار الهنا للطباعة، مصر ،1976،ص17.

2 - المرجع نفسه، ص17-18.

3 - المرجع نفسه : ص 18.

البحوث و الدراسات، ومن ثم فتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أرقى، إذ تخاطب نوعية من القراء المتخصصين عادة، و أكثر تعليما و ثقافة من قراء معظم نوعيات الصحف الأخرى[1].

ثانيا :معيار التغطية الجغرافية:

ويقصد بها مدى الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر بها أو على نطاق أوسع ليشمل عدة دول و على هذا تنقسم الصحف إلى الصحف المحلية، الصحف القومية، الصحف الدولية.

1-الصحف المحلية:الجريدة الإقليمية أو المحلية توجه أساسا إلى قراء إقليم محدد أو محافظة بعينها، لذلك فهي تميل إلى القضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر بها الجريدة.

2-الصحف القومية : هي تلك التي تريد الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر فيها،وهي تميل إلى القضايا القومية العامة، و يزيد اهتمامها بالأخبار العالمية و الدولة [2].

3-الصحف الدولية ":و هي صحف قومية تصدر طبعات خاصة لتوزع خارج الدولة نفسها [3]".

ثالثا :معيار المضمون و طبيعة الجمهور

ويجمع هذا التقسيم بين طبيعة المضمون الذي تقدمه الجريدة، إذا كان متخصصا أو عاما سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل، الأدب، الفن، رياضي ...الخ .(وبين طبيعة الجمهور الموجه له، وتركيزها على اهتمامات جمهور عام ومتنوع ومتباين وغير متجانس أو مخاطبتها و تركيز اهتمامها على فئات معينة و محددة و خاصة من الجمهور كالشباب أو الأطفال أو المهندسين أو الأطباء).

وهي بذلك تنقسم إلى جرائد عامة و جرائد متخصصة:

1-الصحف العامة :تتنوع مادة الصحف العامة و تتسع اهتماماتها لتشمل جميع أوجه النشاط (الإنساني في المجتمع، و منه فالصحف العامة تهتم بنشر الأخبار العامة).

2-الصحف المتخصصة:على عكس الصحف العامة، لا تهتم الصحف المتخصصة سوى بالطبقة الاجتماعية التي تعبر عنها، أو الفئة التي تخدمها، أو المجال الذي تتخصص فيه،و هي بذلك لا تركز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به .

1 - عبد الجواد سعيد ربيع : فن الخبر الصحفي ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2005 ،ص121.

2 - المرجع نفسه : ص146.

3 - محمد منير حجاب :مرجع سبق ذكره ص22.

رابعا : معيار الاتجاه السياسي للصحيفة :

وتنقسم الصحف وفق هذا المعيار إلى صحف مستقلة و صحف حزبية:

1-الصحف المستقلة": وهي صحف لا تعبر عن اتجاه سياسي معين أو عن حزب سياسي معين أو تتبنى أيديولوجيا بعينها وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية و الاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم، وهذا لا يعني أنها بلا موقف، ولكنها تفسح المجال للمواقف (المختلفة إلى جانب قيامها بعرض موقفها تجاه الأحداث والقضايا المختلفة المثارة في مجتمعنا).

2الصحف الحزبية " :وهي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب أيديولوجي خاص،وتتحدد وظيفة الجريدة الحزبية في الإعلان عن فكر الحزب و الدفاع عن مواقفه وسياساته وفي حين يغلب على الجرائد المستقلة طابع صحافة الخبر، فإنه يغلب على الجرائد الحزبية طابع صحافة الرأي .

خامسا : معيار حجم التوزيع

وتنقسم الصحف وفق هذا المعيار إلى الصحف الشعبية أو الجماهيرية أو الصفراء، وصحف النخبة.

1-الصحف الشعبية أو الجماهيرية أو الصفراء:

"وهي الجرائد ذات التوزيع المرتفع، وكثيرا ما تهتم بالأخبار و الموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي، مثل الجرائم والجنس والرياضة ونجوم المجتمع، وشخصياته البارزة، والفضائح السياسية و المالية، و الأحداث الطريفة و الغريبة المسلية، وهي تعتمد الأسلوب السهل في الكتابة، والأسلوب الجذاب في الإخراج الفني، وذلك عن طريق التركيز على المانشيات و العناوين الملفتة و المثيرة، وأكثرها يميل إلى الصدور في الحجم النصفي (التابلويد) وخاصة في الولايات المتحدة و أوروبا الغربية [1]"وقد تتطرف هذه الصحف وتبالغ (في تركيزها على الجنس و الجريمة فتتحول إلى ما يسمى بالصحافة الصفراء) [2]".

2-صحف النخبة:

"أما جرائد النخبة فتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أعمق، وهي تهتم بتحليل الأخبار وتفسيرها بنفس الدرجة التي تهتم بنشر الأخبار وتفاصيلها .وجرائد النخبة غالبا ما تكون مرتفعة الثمن وتميل إلى الإتزان في عرض المادة و إخراجها الفني، وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية، أكثر من اهتمامها بأخبار الجريمة و الجنس و الرياضة، ولا تنشر الفضائح إلا في أضيق نطاق[3].

1 – فاروق أبو زيد : مرجع سبق ذكره ، ص145.

2 – محمد منير حجاب : المرجع السابق ، ص127.

3 – فاروق أبو زيد : المرجع السابق ، ص ص145-146.

غير أنه ورغم أن توزيعها أقل من الصحف الجماهيرية إلا أن تأثيرها أكبر غالبا نظرا لأنها تتوجه إلى الصفوة و تخاطب عقولهم ، كما نجد تقسيم آخر للصحف حسب وقت صدورها حيث تنقسم إلى صحف صباحية وصحف مسائية.

1-الصحف الصباحية :وهي الصحف أو الجرائد اليومية التي تقوم بمتابعة الأحداث الجارية، ويطلع القارئ على ما تنشره في فترة الصباح، حيث يتم توزيعها في تلك الفترة بعد أن تكون قد جهزت للنشر قبل ذلك .وبصفة عامة تنتشر هذه الصحف في أوروبا وغالبية دول العالم الثالث و في آسيا، وأفريقيا و الأمريكيتين .

2-الصحف المسائية :إن السمة العامة لهذه الصحف المسائية، كونها جرائد مدن، فهي غالبا ما تصدر بالمدن الكبرى و بعواصم الدول، ونجد أنها تنتشر أكثر ما تنتشر في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بسبب انتهاء نهار العمل فيها يكون مبكرا، على عكس الدول الأخرى .

التي ينتهي فيها نهار العمل متأخرا، وأكثر الأخبار التي تنشرها الصحف المسائية هي استكمال وتتابع للأخبار التي سبق نشرها في الصحف الصباحية، ورغم ذلك فهي تنفرد بالعديد من الأخبار الجديدة التي لم تتمكن الصحف الصباحية من الحصول عليها مثل الأخبار الحكومية و نتائج بعض(المباريات الرياضية و آخر أسعار البورصة وأسعار النقد)[1].

1.2 المجلات

تعد المجلة نوع من أنواع الصحافة المكتوبة لأنها دوري مطبوع و "تعتبر المجلات وسائل تنوير و تثقيف بأسلوب جديد يصل إلى الجماهير، وهي كفن تختلف عن فن الكتاب العادي، لأنها تنطوي على تحرير صحفي، وتجسيد للمعاني، وتبسيط للحقائق، وإخراج صحفي، و نماذج تيسر(الفهم لكافة المستويات الثقافية) [2]".

و للمجلة كما يقول" **ديهاميل** "على الحوادث اليومية نوع من الرقابة، وهي تنقل المعلومات إلى القارئ، و تؤدي وظائف الفن الصحفي، من إعلام، وتثقيف، وتنشئة اجتماعية، وتوجيه وإرشاد، وتسويق، و إمتاع ، عن طريق تحريرها، وإخراجها، شأنها في ذلك شأن الجريدة اليومية، غير أن المجلات عادة لا تظهر أكثر من مرة في الأسبوع، الأمر الذي يتيح لكتابها و محرريها الوقت الكافي في البحث في المسائل، والمواقف التي تتناولها، عن تلك التي تظهر في الصحف اليومية، وبالتالي يكون لديها فرصة أفضل لإبراز الأحداث و تسليط الأضواء عليها وتفسير معناها، إضافة إلى أن المجلة تتوجه غالبا إلى جمهور متخصص، عكس الجريدة

1 - عبد العزيز شرف : مرجع سبق ذكره ص43.

2 - المرجع نفسه، ص45.

(اليومية التي تتوجه إلى الجمهور العام)[1].

أنواع المجلات :

هناك عدة تقسيمات للمجلات، نجد منها التقسيمات التي تعتمد على معيار المواضيع المتناولة في الجريدة، و التقسيمات التي تعتمد على دورية المجلة. أما التقسيمات التي تعتمد على المواضيع المتناولة في المجلة، فتشتمل على الأنواع التالية:

1-المجلات المصورة للأنباء العامة:من الممكن جمعها في نوعين كبيرين :الأول :وفيه" يفرد للصورة مكان هام ...والثاني يتجه الجهد فيه نحو نوع المقالات وتنوع الفقرات، وتكون صيغ عرضه كثيرة التنوع، انطلاقا من الحجم الصغير إلى الحجم الكبير.

الصحف الدورية الثقافية: بالرغم من كون قسم كبير من مادة الصحافة الأدبية، والفنية، والموسيقية، والمسرحية، ينتمي إلى حقل الوثائق، فإن هذه الصحافة تساهم بشكل مباشر في الأحداث الراهنة بتقاريرها النقدية و أصدائها، وتقديمها الأعمال و الفنانين، وهي تبقى بصورة ممتازة صحافة قيمة ذات جمهور محدود.

3-الصحافة الدورية الوثائقية :إن هذه المنشورات، ذات الجمهور الضيق غالبا و المخصصة بطبيعتها لجمهور من الاختصاصيين الذين يجدون فيها، في الوقت نفسه، عناصر إنباء عن الوسط المهني و الاجتماعي الذين ينتمون إليه، و الوثائق التكنيكية الضرورية لنشاطهم الفكري أو المهني.

4-مجلات الرأي الأدب والفن : هي المجلات التي تعنى بنشر الموضوعات و القصص والشؤون العامة، والنقد الأدبي و الفني.

5-مجلات المرأة أو المجلات النسائية، ومجلات الرجال:تجتذب الرجل و المرأة من خلال تحريرها و إخراجها الفني و تفرع موضوعاتها .والمجلات النسائية تعتبر مجلات " شعبية " بما تنطوي عليه من جاذبية في قصصها و مقالاتها و صورها ولكنها تحول قارئها إلى ما يلائم أذواق النساء، وتحتوي هذه المجلات دائما أبوابا في فنون الطهي و الأزياء الخ.

6-المجلات المتخصصة : تقف هذه المجلات نفسها على البحث في موضوع معين كالمسرح مثلا أو السينما أو العناية بالطفل أو ما إلى ذلك.

7-المجلات الفنية و المهنية :وتعني هذه المجلات ما تدل عليه أسماؤها تماما .فلكل مهنة و تجارة و حرفة الآن منشوراتها الخاصة، تختص بالإعلان و الطب، و التعليم، والجغرافيا و الصحافة و العمال و الراديو...الخ.

1 - المرجع السابق، ص46.

8- المجلات الأسبوعية للراديو و التلفزيون :هي مقدمة بالدرجة الأولى إلى تقديم البرامج و التعليق (عليها مسبقا، ولكنها بصورة عامة، قليلا ما تعني بنقدها)[1]".

والملاحظ بأن هذا النوع من المجلات يعنى باهتمامات فئة معينة من فئات المجتمع سواء كان القاسم المشترك بين هذه الفئات هو عامل السن أو عامل الجنس أو المهنة أو الاهتمامات اليومية أو الثقافية...إلخ.

أما التقسيمات التي تعتمد على دورية المجلة، فتشتمل على الأنواع التالية:

1-المجلات الأسبوعية العامة:وتتميز بتنوع مادتها و تعدد اهتماماتها وهي لا تخاطب نوعا معينا" من القراء، وإنما شأنها شأن الجريدة اليومية تتوجه إلى جميع القراء و تحاول أن تشبع رغباتهم المختلفة و اهتماماتهم المتعددة.

2-المجلات الأسبوعية المتخصصة :وهي تخاطب جمهورا محددا و بالتالي فهي تميل إلى الموضوعات المتخصصة التي تهم هذا الجمهور المحدد مثل مجلة حواء النسائية.

3-المجلات الأسبوعية المصورة:وفي هذا النوع من المجلات تلعب الصور الدور الأول و تحتل المرتبة الأولى في الأهمية، بينما تحتل المادة المرتبة الثانية في الأهمية.

4-المجلات الثقافية الشهرية العامة :وهي تتفق مع المجلات الأسبوعية العامة في أنها تخاطب أنواعا مختلفة من القراء مهما تعددت مستوياتهم الثقافية و العلمية والطبقية، ولذلك فهي متعددة الإهتمامات، ولكن ما يميزها عن المجلات الأسبوعية العامة هو العمق الذي تكتب به موضوعاتها.

5-المجلات الثقافية الشهرية المتخصصة :وهذا النوع من المجلات يوجه أساسا إلى المتخصصين في مجالات معينة كالسياسة و الاقتصاد و الاجتماع و الثقافة و الفن و الأدب و المسرح، و السينما و (المرأة وغير ذلك من التخصصات)[2]". و تتميز هذه المجلات بالتعمق و التخصص و نادرا ما تهتم بقضايا أو موضوعات خارج دائرة تخصصها.

1 - عبد العزيز شرف : المرجع السابق ، ص ص47-48..

2 -فاروق أبو زيد :مرجع سبق ذكره ، ص ص148-149.

المبحث السادس : وظائف الصحافة المكتوبة

كغيرها من باقي مؤسسات المجتمع، وجدت الصحافة لتأدية دور محدد في هذا المجتمع، يتجلى هذا الدور من خلال الوظائف التي تقوم بها الصحافة المكتوبة،" وقد تعددت هذه الوظائف و اختلفت، حسب المفكرين الذين تطرقوا إليها، وعليه فقد اتفق الباحثون على أن هناك وظائف متعددة للكلمة المطبوعة في الاتصال الجماهيري، يمكن تلخيصها في الآتي:الإعلام...، التأثير و التوجيه...، التسلية...، التسويق)[1] ".

كما أن هناك العديد من الباحثين الذين يرون بأنه في أي مجتمع كان، سواء كان متخلفا أو متقدما، هناك أربع وظائف يقوم بها نظام الاتصال تتمثل في:

أ –مراقبة البيئة التي يقع فيها هذا المجتمع.

ب –تحقيق الارتباط بين أفراد المجتمع في تحقيق أهدافه و طموحاته.

ج – نقل الميراث الاجتماعي إلى هذا المجتمع.

د – الترفيه.

وهناك في أي مجتمع ما يمكن أن نسميهم بالمراقبين و الذين يمدون أفراد المجتمع بالمعلومات و المعرفة كما يقومون بتفسير ما يتعرض له المجتمع من متغيرات ...وذلك من خلال قيام بإجراء المسوح و الدراسات حول البيئة التي يعيش داخلها هذا المجتمع ...ينقلون إلى أفراده ما يطرأ على هذه البيئة من متغيرات كما ينقلون تحذيراتهم مما يمكن أن يعرضها للأخطار ..كما يقومون أيضا بنقل الجانب المضيء و الذي يخاطب أمنيات هذا المجتمع و ما يتوفر له من فرص استثمارها...والمراقب قد يكون أكبر أفراد القبيلة سنا الذي يشكو من سلوك الشباب و الذي لا يقيم الاحترام اللازم لكبار السن ...كما قد يكون المراقب هذا مراسلا أجنبيا يبعث بتقاريره عن المشكلات السياسية في منطقة ما من العالم.

وحتى يتجنب المجتمع ما قد يهدده من أخطار تهدد كيانه فإنه يستخدم نظام الاتصال كساحة للمناقشة...و لأن المجتمع في حاله تغير دائم فإنه أيضا في حاجة إلى وسيلة ما حتى يمكن لأفراد المجتمع الاتفاق حول مجالات التغير المطلوبة ...وبدون هذا الاتفاق يتعرض التنظيم الاجتماعي للتفكك و الانهيار ...لذا كان من الضروري أن يتفق المجتمع حول اتجاهات التغير بحيث يضمن أن أفراد المجتمع وجماعته سوف يلتفون حول بعضهم كجماعة اجتماعية واحدة ...ومن اليسير على المجتمعات البسيطة أن تصل إلى اتفاق حول أمر ما و ذلك من خلال الاتصال المباشر بين أفراد هذا المجتمع ...إلا أن الأمر يختلف بالنسبة للمجتمعات الكبيرة –

1 – محمد عبد الحميد : مرجع سبق ذكره، ص 31.

وخاصة الصناعية –التي تعتمد أساسا على وسائل الاتصال الجماهيري حتى تستطيع أن تصل إلي كل المواطنين في كافة أرجاء هذا المجتمع الكبير.

كما أن المجتمع يستخدم نظام الاتصال كمعلم يقوم بنقل الميراث الاجتماعي له من جيل إلى جيل آخر...والاتصال في هذه الحالة يمكن مقارنته بمجلس القبيلة أو المدينة الصغيرة، الذي يمارس وظيفته في تحقيق الارتباط بين أفراد المجتمع و الأهداف المنشودة ...كما يمكن مقارنتها أيضا بدور البيت و الأسرة و دور العبادة و المدرسة .

أما بالنسبة لوظيفة الاتصال الجماهيري كأداة للترفيه فإنها تبدو متعددة الجوانب ...إذ إنه عليها أن توفر للمواطن فرصة لالتقاط الأنفاس حتى يستطيع أن يواصل اهتماماته بما تعرضه وسائل الاتصال من أخبار و معلومات و مفاهيم عليه أن يلم بها حتى يستطيع الاستمرار في هذا المجتمع المعاصر[1].

و هذه الوظائف هي التي ترجمها الباحثون في الصحافة، إلى وظائف :الإعلام، الشرح والتفسير، التوجيه، التعليم و التنشئة الاجتماعية، التسلية و الإمتاع، ثم الإعلان والتسويق.

و عموما تتمثل الوظائف الأساسية للصحافة المكتوبة في:

1–الإعلام أو نشر الأخبار، –2 الشرح و التفسير و التحليل، –3 التوجيه ، –4 الإعلان، 5–التسلية، –6 التأريخ و التوثيق.

1–وظيفة الإعلام أو نشر الأخبار ":الوظيفة الأولى للصحافة هي بحث وتوصيل الأخبار...فالصحافة تخبرنا بما يجري في العالم أي أنها " مهمة إحاطة الرأي العام علما بما يجري من أمور و حوادث تتعلق بالشؤون الداخلية أو الخارجية.[2]

و إذا بحثنا في تاريخ ظهور الإعلام كوظيفة للصحافة المكتوبة نجد أنها تزامنت مع ظهور البورجوازية في أوروبا، والتي بدأت في مرحلتها الأولى معتمدة على النشاط التجاري، والتاجر بحكم مهنته القائمة على أساس التبادل والتعامل بينه وبين الناس، فهو محب للإطلاع ومعرفة أخبار غيره من التجار المنافسين، وقد لبت الصحافة حاجات الطبقة البورجوازية إلى معرفة أخبار التجارة و المال و تغيرات السوق .وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة نشر الأخبار[3] .

1 – ويليام ريفرز ، تيودور باترسون، جاي جينسون : الإتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر ، ترجمة أحمد طلعت البشيبشي ،د،ط، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2005، ص34–35.

2 – رولان كايرون :الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية ، ترجمة علي محمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ،الجزائر ،1984، ص69.

3 – فاروق أبو زيد :مرجع سبق ذكره ،ص ص56–57.

2-**وظيفة الشرح و التفسير** ":وتعني هذه الوظيفة تقديم مزيد من التفاصيل و التوضيح للأحداث المختلفة و للموضوعات و القضايا المثارة في مجتمع ما مما يعطي لهذه الأحداث أو الموضوعات دلالاتها المختلفة و يساعد القراء على فهمها و إدراكها و تكوين وجهة نظر أو رؤية حولها .

وتقوم هذه الوظيفة على أساس التحليل السببي للحقائق و الأحداث و تقديم الخلفيات التاريخية و الوثائق لهذه الحقائق أو الأحداث .

3-وظيفة التوجيه و التأثير في الرأي العام" :إن الصحافة لا تقتصر على نشر الحوادث ولكنها تعلق عليها، وهي تناقش المشكلات العامة التي تهم المواطنين و بذلك تقوم بدورها في توجيه الحكومة ورقابتها ".و هذه الوظيفة الجديدة للصحافة لم تتم مرة واحدة و إنما نمت و تطورت حسب تطور الصراع الاجتماعي و السياسي في المجتمعات الأوروبية .حيث بدأت الصحف تفسح المجال في صفحاتها للرأي إلى جانب الخبر، فظهر فن المقال الصحفي والتعليق والحديث الصحفي... إلى غير ذلك من الفنون الصحفية الأخرى، فبدأت تلعب الصحافة بالتدريج دورا فعالا في التأثير في الرأي العام، من خلال إثارتها للمناقشات حول القضايا والمواضيع والمشاكل الحساسة والتي تهم مختلف فئات المجتمع .

4-وظيفة الإعلان:

لقد ظهر الإعلان أول ما ظهر منذ النشأة الأولى للصحف ، حيث كان عبارة عن نشاط تقوم به الجريدة أو الصحيفة من أجل توفير مصدر آخر للتمويل، لكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة من الزمن حوالي منتصف القرن التاسع عشر.

"وقد ظلت الصحف وقتا غير قليل تنشر الإعلان باعتباره نصائح ADVICER إذ لم تستخدم كلمة الإعلان ADVERTISMENT إلا في النصف الثاني من القرن السابع عشر .

وقد بدأت الصحف بإعلانات متواضعة شملت الكتب و الأدوية و الشاي و البن و الشيكولاتة و الأشياء المفقودة و الصبيان الصناع الهاربين و الإيجارات.

و لكن أهمية الإعلان أخذت تزداد في الصحف و ذلك انعكاسا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية و خاصة بعد الثورة الصناعية ..فقد أدت هذه الثورة إلى زيادة الإنتاج زيادة كبيرة بحيث احتاج الأمر إلى الإعلان للمساعدة في تصرف هذا الإنتاج[1].

وتحقق هذه الوظيفة الفائدة لكل من المعلن وهو المنتج للسلع و الخدمات وللمستهلك القارئ على حد السواء، وذلك من خلال الترويج لهذه السلع و الخدمات و زيادة الطلب على السلعة أو الخدمة أو أي شيء يعلن

1 – فاروق أبو زيد : المرجع السابق ، ص62.

عنه بالنسبة للمنتج، ومساعدة القارئ على الاختيار بين السلع و الخدمات، وتسهيل حصول القراء على ما يحتاجون من السلع أو الخدمات أو الأفكار الجديدة، و للصحيفة نفسها، إذ تشكل إيرادات الإعلان موردا رئيسيا من موارد تمويل الصحيفة .

5- وظيفة التسلية:

و قد ظهرت التسلية كوظيفة للصحافة نتيجة لظهور الصحافة الشعبية، هذه الأخيرة التي كانت من نتائج نمو الإعلان كوظيفة للصحافة .حيث أدت الزيادة المستمرة في الدخل الإعلاني إلى تمكين الصحف من تخفيض ثمنها و تخفيض قيمة الاشتراكات فيها، و بالتالي زادت نسبة مبيعاتها إلى الجمهور .و قد أحدث هذا التطور انقلابا كبيرا في محتوى الصحف، و دفعتها المنافسة فيما بينها على جذب أكبر عدد من القراء إلى استحداث مواد صحفية جديدة تثير جاذبية القراء و إقبالهم على الصحيفة فاستحدثت الراويات المسلسلة التي استهدفت تسلية القراء[1] .

"وتقوم الصحافة بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر و المعانات اليومية و مساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم، بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة و الفائدة، وذلك من خلال نشر القصص و الروايات المسلسلة و أبواب الحظ و الكلمات المتقاطعة و المسابقات و الألغاز و نشر الصور الطريفة والرسوم الساخرة"[2].

6-وظيفة التأريخ و التوثيق:

"بمرور الوقت و بتعدد وظائف الصحافة و بتنوع أغراضها و شمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحيفة تقوم بوظيفة هامة و هي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ ،أن ربع القرن الأخير شهد ما يمكن أن نسميه بثورة المعلومات التي تجاوزت كل توقعات المؤرخين ..ولم يعد في قدرة الكتاب المطبوع بشكله المعروف أن يلبي حاجة المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية المتلاحقة أو متابعتها .. وهو الدور الذي نجحت الصحافة في القيام به .. فالصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية في حين تقوم المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع و تحليلها و الكشف عن أبعادها و دلالاتها.

والصحف تكون مصدرا رئيسيا للمؤرخ حين يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية أو حين يتعلق الأمر برصد الاتجاهات الفكرية للأحزاب و الأفراد أو حين يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع معين.

1 - فاروق أبو زيد: المرجع السابق، ص63.
2 - المرجع نفسه ، ص96.

والصحافة كمصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين:أولهما –رصد الوقائع وتسجيلها و وصفها و الإحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تصير أحد مصادر التاريخ ..وثانيهما –القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات و التيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة[1].

و بالإضافة إلى ما سبق، هناك من يرى أن للصحافة وظائف أخرى، فنجد محمد منير حجاب في كتابه وسائل الاتصال نشأتها و تطورها، يحدد لنا وظائف أخرى للصحافة إضافة إلى الوظائف السالفة الذكر، تتمثل في:

*"**تحقيق التكامل و الترابط بين أجزاء المجتمع** :إذ يمكن أن تكون الصحافة أداة التكامل القومي ودعم الوحدة المحلية في إطار كل منطقة جغرافية أو سياسية وتدعيم إحساس أفراد المجتمع المحلي بانتماءاتهم و رغبتهم في بنائه و تطويره.

***نقل التراث الثقافي**:من جيل لآخر و تعريف الأجيال المختلفة بالقيم الاجتماعية و التقاليد للمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة.

***تقديم الخدمات**:وذلك من خلال تقديم بعض المعلومات التي تفيد القارئ فائدة مباشرة و شخصية في حياته اليومية، مثل العناية بالطفل والصحة وشؤون المستهلك و الطعام و الهوايات و الطرق التي يمكن للجمهور أن يحصل بها بشكل مباشر على السلع و الخدمات المختلفة.

***التنقيب عن الفساد و كشف الانحرافات**:إذ تقوم الصحافة في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الحكومات و على المشروعات العامة و الخاصة والكشف عن الانحرافات كما تسعى الصحف إلى التحري عن قضايا معينة أو مواقف أو أمور تحدث في المجتمع خاصة جوانب الفساد.

***المشاركة في عملية التنمية** :وذلك من خلال إثارة اهتمام القارئ بقضايا التنمية و حثهم على المشاركة في تحقيق التنمية.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن تمارس الصحف كل هذه الوظائف فقد تمارس بعضها دون البعض الآخر كما يختلف ترتيب أولويات ممارستها هذه الوظائف طبقا لظروف المجتمع ولاحتياجات الجمهور ولمدى إحساسها بمسؤولياتها الاجتماعية[2].

هذا ونجد محمود منصور هيبة في كتابه :قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير يرى بأن للصحافة ثلاث وظائف رئيسية، إضافة إلى وظائف أخرى ثانوية، حيث تتمثل الوظائف الرئيسية في:

1 – فاروق أبو زيد : المرجع السابق ، ص ص64 –65.

2 – محمد منير حجاب : سبق ذكره ،ص ص96–97.

1- أن تبلغ قراءها موضوعيا عما يدور في مجتمعهم، ودولتهم، وعالمهم.

2- أن تناقش تحريريا الأخبار، لكي تسلط الأضواء على ما يعتريها من تطورات.

3- أن تقدم للأشخاص الوسائل اللازمة لبيع السلع و الخدمات التي يجرى الإعلان عنها.

أما الأدوار الحيوية الأقل أهمية و التي تقوم بها الجريدة فهي:

أ -الترويج للمشروعات المدنية المطلوبة، والمساعدة في تحجيم الأحوال غير المرغوبة.

ب- أن تقدم للقارئ بعض التسلية من خلال أدوات منها :مسلسلات القصص الفكاهية المصورة، والأعمدة، والموضوعات الخاصة.

ج -أن تخدم القارئ بوصفها مستشارا أو صديقا، ومكتب استعلامات، ونصيرا للدفاع عن حقوقه[1].

1 - محمد منصور هيبة : قراءات مختارة في علوم الإتصال بالجماهير ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ،2004 ، ص264.

الفصل الثاني

الصحافة المكتوبة وقضايا المجتمع الجزائري

المبحث الأول : علاقة الصحافة المكتوبة بالمجتمع

المبحث الثاني :الصحافة المكتوبة والرأي العام

المبحث الثالث: علاقة الجمهور الجزائري بالصحافة المكتوبة.

المبحث الرابع :دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام الجزائري

المبحث الخامس: المعالجة الإعلامية حول قضايا المجتمع

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في أفراد المجتمع ولا يزال تأثيرها البالغ في نفوس الجماهير لما تتميز به من خصائص تتلائم وتستجيب مع إمكانيات القارئ وتتكيف مع قدراته ورغباته كما تشترك الصحافة إشتراكا فعليا في مناقشة الصعاب والمشاكل التي تواجه المجتمع وتكوين رأي عام حولها .

إن الصحافة الخاصة في الجزائر هي بالتأكيد أكبر واجمل مكسب لإنتفاضة أكتوبر 1988، فقد نشأت وترعرعت في ظروف ماساوية ورغم ذلك بقيت واقفة أمام انهيار معظم المؤسسات خلال عشرية بأكملها ، وتؤدي الصحافة المكتوبة الخاصة في المجتمع الجزائري دورا فعالا ف افعلام بمختلف الأحداث اليومية ونشر الأفكار والحقائق للرأي العام وتوجيهه حول كيفية التعامل مع الأحداث والتغيرات الحاصلة في الحياة اليومية للأفراد والتي فرضتها التطورات السريعة على مختلف الأصعدة ، فهي تطلعنا على أخبار الحياة الإجتماعية والسياسية والثقافية حيث تساهم في معرفة القارئ للمحيط الذي ينتمي إليه وتحثه على المشاركة في صناعة القرار حول مختلف القضايا التي تهم الراي العام.

وتستمد الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر قوة تأثيرها من حيث إختيارها للمواضيع المناسبة لجمهورها وطريقة معالجتها .

وعليه سنحاول في هذا الفصل تناول علاقة الصحافة المكتوبة بالمجتمع أما المبحث الثاني الصحافة المكتوبة والرأي العام ، أما في المبحث الثالث سنتطرق إلى علاقة الجمهور الجزائري بالصحافة المكتوبة أما المبحث الرابع دور الصحافة في تشكيل الرأي العام الجزائري ، وأخيرا المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع .

المبحث الأول : علاقة الصحافة المكتوبة بالمجتمع.

تشكل الصحافة المكتوبة عنصرا أساسيا في تشكيل و توجيه المجتمع فعصرنا الراهن بما يمتاز به من إيقاع سريع في مستوى الأحداث و القضايا، خاصة القضايا الاجتماعية و نشر المعلومات، جعل الفرد داخل المجتمع شغوف بالحصول على المعلومة التي تقدمها له الصحافة بصورة واضحة عما يدور حوله من وقائع و أحداث و الإنسان بطبيعته ميال للقضايا ذات البعد الاجتماعي لكونه جزء من هذا المجتمع فتعمل الصحافة المكتوبة على نشر مثل هذه الوقائع الاجتماعية و التحاليل المنطقية المبنية على ربط الحقائق من أجل جذب القارئ و حتى يستطيع بلورة أفكاره، و تكوين رأي معين عن مجمل ما يدور حوله من أحداث سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية محلية أو عالمية.

و الصحافة المكتوبة تستطيع أن تقوم بواجب تنوير المجتمع بشأن القضايا المجتمعية و تزويد جمهورها بالمعلومات الكافية و الحقائق التي تسمح له بإدراك مجريات ما يدور في مجتمعه و يخلق له القدرة على التعبير عن رأيه.

و تتمتع الصحافة بدور فعال حيث لها تأثير كبير في الرأي العام من خلال عدة وسائل تعتمدها في معالجة القضايا الاجتماعية كما لها القدرة على خلق رأي عام موحد إزاء قضية معينة خاصة القضايا الإجرامية مثل الاختطاف، القتل، الاغتصاب.....الخ.

الصحافة المكتوبة من المجالات التي شهدت تطورا هائلا خاصة في القرن العشرين و من منطلق اهتمامها بالإنسان في دائرة مجتمعه و كافة المجتمعات من حوله، حيث تستطيع الصحافة أن تترجم مدى الترابط الجدلي و التفاعل بينها و بين الأحداث التي تهم الأفراد ، ومن هنا هي تشكل قالب الترشيح للأحداث أي تعمل على نشر ما يهم القارئ و ما يتأثر به من أجل جذبه خاصة القضايا الاجتماعية لأنها تمثل محيطه و شعوره بانتماء لهذا المجتمع يحتم عليه أن يتأثر لما يحدث داخله.

كما أن الصحافة المكتوبة تقدم رسالة مشرفة في المجتمع ما يتطلب أن يكون للالتزام الاجتماعي و الأخلاقي ركن أساسي من الأركان التي تقوم عليها، فالصحافة هي حجر الزاوية في أي مجتمع ينتظر منها أن تكون فاعلا و تستطيع عبر تبنيها سياسة شفافية وحضارية تكون قادرة على خلق اتجاهات داخل المجتمع بشأن القضايا الاجتماعية المتعددة و المهمة و ذات الجدل الواسع .

تكمن جاذبية الصحافة المكتوبة حيث أنها تعد من أقدم وسائل الإعلام ، فهي تأتي قبل السينما والراديو و التلفزيون بما يزيد عن مائتين و خمسين عاما، و لا غنى لأي مجتمع عن الصحافة كما أن للكلمة المطبوعة تأثيرا

كبيرا و يمكن الاحتفاظ بالمعلومات التي تحتويها أكثر من مرة، كما أن بعض المواد المطبوعة تحتوي على صور ملونة و أسلوب شيق في المعالجة و تقديم الموضوعات التي تتحدث عنها بإفاضة و إسهاب

و يمكن حصر جاذبية الصحف في النقاط التالية:

– الصحف واسعة الانتشار، و يقرأ الصحيفة أكثر من فرد واحد، مما يهيئ المزيد من الدراسة و الفهم و التعمق و يسمح بالتخيل.

– تلقى الصحف إقبالا من أوساط المثقفين الذين يخرج من بينهم قادة الرأي العام، و ما يتمتعون به من قوة إقناع فضلا عن توافر الرغبة لديهم من نقل ما قرءوه إلى الآخرين، مما يساعد على انتشار المضمون الإعلامي [1].

– تتيح الصحف للقارئ الحرية الكاملة في الوقت الذي يحدده لاستقبال الرسالة الإعلامية و إعادتها عندما يريد.

– تؤكد التجارب التي أجراها" لازار سفيلد "و " دوب ويلز "و " بيرسلون"، أن وسائل الاتصال المكتوبة أو المطبوعة تتفوق على الوسائل الأخرى بالنسبة للجمهور القارئ،و ذلك لما تتميز به من مقدرة على عرض التفاصيل الدقيقة و الموضوعات الطويلة التي تساعد على توضيح الأمور للقراء و تهيئ لهم الدراسة المتأنية بالإضافة إلى إمكانية قراءتها في الوقت و المكان المناسب مما يضفي عليها صفة الخصوصية [2].

تقوم علاقة الصحافة المكتوبة بالمجتمع أو بالتنشئة الاجتماعية وفق نظرتين أساسيتين:

النظرة الأولى :ترى بأن الصحافة المكتوبة مهما كان نوعها تعمل على تقديم مجموعة من الرموز و القوالب الثقافية و السلوكية، فهي تمرر عبر خطابها المبادئ التي تدافع عليها و في هذا الصدد يرى " أبراهام مولز "بأن الصحافة الحرة حاولت من جهتها تنشئة الجمهور بدون الإعلان عليه من طرفها، بالجمع بين المعنى و المتطلبات الجمالية و هذا عن طريق استعمال لغة الفئة الموجهة إليها و توظف الصور البلاغية فكل هذا يدخل فيما يعرف بكيفية تقديم الموضوع، و يرى " أبراهام مولز "أن الصحافة المكتوبة تساهم بأكبر قدر في تنشئة الأفراد و الجماعات عن طريق ميكانيزماتها في التأثير و خلق التبعية.

النظرة الثانية :هي التي أكدها" لا زار سفيلد "بأن رسالة وسائل الإعلام الجمعي ليست لديها تأثير مباشر على الأفراد، إلا عندما تقاد و تسيير من طرف أشخاص يتمتعون داخل وسطهم ببعض التأثير من قادة الرأي [3]."

1 – بلوني عبد الحميد : تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام الرياضي التربوي ، جامعة الجزائر 3، 2011،ص96.

2 – عجوة علي : الأسس العلمية للعلاقات العامة ، ط1، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ، 2000، ص185.

3 – بلوني عبد الحميد : المرجع السابق، ص97.

المبحث الثاني : الصحافة المكتوبة و الرأي العام.

إن الصحافة المكتوبة تعد من العوامل التي ساهمت كثيرا في حفظ التراث الإنساني في شتى المجالات، لذلك تشترك مع وسائل الإعلام و الاتصال في الفعالية مع قدرتها على استدامة أو ديمومة الأثر.

مازالت الصحافة تقوم بكشف السر على بعض الفضائح و لكنها لم تعد قادرة على خلق حركات كبرى للرأي ، و مع ذلك فإن التحاليل و الأبحاث الخاصة لوظائف الصحافة قد بينت تأثيرها الكبير و مدى أهميتها، و ضرورتها كعامل من عوامل التوازن في إطار الحياة الاجتماعية و هي تعمل على تدعيم روابط الانتماء بين مختلف الفئات الاجتماعية و المجموعة القومية و الدولية[1].

تمثل الصحافة إحدى الأدوات الأساسية للإعلام لأنها تؤدي دور كبير في بلورة الرأي العام و تكوينهن و هي تقوم بنقل الأخبار و عرضها و التعليق عليها، و لها رسالة سياسية و اجتماعية و ثقافية.

– قال هتلر عن الصحافة " إنها مدرسة يلتقي فيها الجمهور علومه الاجتماعية."

– قال خروتشوف " إن الصحافة هي سلاحنا الفكري و الإيديولوجي" و وصفها بعض الكتاب بأنها تمثل السلطة الرابعة في المجتمع و يتحدث الكاتب الفرنسي المتخصص" برنار فونين "عن الصحافة فيقول " إن السلطة الرابعة هي في الواقع السلطة الأولى و ذلك لأنها تمثل تيارات الرأي العام، و الرأي العام في الأنظمة الديمقراطية خاصة بتجسيد قيم المجتمع و يرسم حدود الشأن القضائي و يوصي بتعيين السلطة الإجرائية."

إن الصحافة المكتوبة في وقتنا الحاضر تقوم بتوجيه و ترشيد الرأي العام، و هي من جهة تمثل أداة مؤثرة لتعبير عن الاتجاهات في المجتمع، و من جهة تقوم بدور المراقب للحكومة لذلك تعتبر الصحف من أهم وسائل الاتصال بين الجماهير، و من وظائفها الأساسية الإعلام و التوجيه و الإرشاد، كما تقدم للناس الأخبار و المعلومات و الأفكار و الآراء التي تساعدهم على تكوين الرأي العام الصحيح في المسائل العامة و ما يعترضهم من مشكلات في جميع النواحي اجتماعية سياسية اقتصادية... الخ،[2] تؤثر الصحافة في الرأي العام المثقف و المنقاد كما تتأثر بالرأي العام القائد لأن الصحف غالبا ما تكون ضمن الرأي العام، فالجريدة تأثر بطريقة خاصة في الرأي العام، و هذا من خلال المميزات التي تخص بها هذه الوسائل، فتكرار فكرة معينة مقدمة في أكثر من قالب و أكثر من نوع صحفي يؤدي إلى بث و ترسيخ هذه الفكرة في عقول الأفراد وتعتبر الصحافة بمثابة السلطة الرابعة في الدول الديمقراطية بعد السلطات الثلاث التشريعية و التنفيذية و القضائية و ترى هذه الدول أن

1- إسماعيل علي سعد : الرأي العام بين القوة والإيديولوجية ، ط3، دار النهضة ، بيروت ، 1988، ص71.

2- البكري رفيق : دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية ، ط1، دار النهضة ، بيروت ، ص221.

الصحافة شديدة التأثير في الرأي العام لذلك حافظت على سمعتها و حرصت على حماية حريتها بما يتوافق مع الصالح العام.

لكن الصحف تختلف فيما بينها في طريقة عرض الأخبار و الأفكار و يرجع هذا إلى اختلافها في خططها و سياسة تحريرها فبعض الصحف إخبارية بحتة تعتمد غالبا على الإثارة من أجل جلب القارئ لتضمن أكبر توزيع ممكن فهي صحف تجارية، و ليس لها رسالة اجتماعية أما البعض الأخر فهي صحف الرأي تتبنى مذهبا سياسيا معينا أو تدافع عن وجهة نظر حزبية معينة و منها الصحف الحكومية التي تعالج الأخبار من زاوية تقدم اتجاهها السياسي [1].

فالصحافة أصبحت أداة سهلة لتكييف الرأي العام خصوصا و أن الناس لا يمتلكون فرص متساوية للتعليم و التثقيف، كما يرتبط شكل الرأي العام بسياسة الكاتب نفسه بالإضافة إلى أن القارئ العادي يحاول تجنب التعب في التفكير و الاستنتاج لذلك يرغب في الحصول على أفكار جاهزة و يكون مستعدا لقبولها و تقبلها دون إعتراض خاصة في العصر الحالين و عصر السرعة فالقارئ ليس لديه الوقت الكافي للتفكير و الحكم على الأحداث بنفسه، لذلك يكتفي بتصفح بعض الفقرات في بعض المقالات للحصول على الأخبار أو يأخذ من الصحف ما يهمه أو ما يميل إليه من أخبار اجتماعية أو سياسية أو ثقافية... الخ.

كذلك يتهافت الناس على الفضائح التي تعطيها الصحافة لذلك عملت الدول على مراقبة الصحف من خلال فرض تشريعات لتفادي التشويش على الأفكار ، فالصحافة و بفضل مزاياها تعتبر الوسيلة الأكثر تأثيرا في تكوين الرأي العام، كما أنه يمكن أن يقرأها الإنسان عدة مرات، و كذا تمكنه تخزينها و استطاعة الفرد المتعلم إطلاع الإنسان الأمي على محتوى الصحيفة.

و إذا قارنا بين صحافة الخبرية و صحافة الرأي فالنوع الأخير هو الذي يوجه الرأي العام، و يؤثر في تكوينه، و بالنسبة للرأي العام تتحمل وسائل الإعلام و خاصة الصحافة مسؤولية جد خطيرة لذلك يجب تزويد الجمهور بالأخبار الدقيقة، هذه الأخيرة يعتبرها الدكتور" غازي إسماعيل رباعية "غذاء الرأي العام [2].

إن من بين وسائل الإعلام التي تساهم بشكل واضح في تشكيل الرأي العام هي الصحافة المكتوبة، لما لهذه الأخيرة من قدرة على كسب القراء و التأثير فيهم بصفة سريعة فهي بذلك تحتل المقام الأول بين وسائل الإعلام قوة في التأثير في الرأي العام و يرجع ذلك لعدة أسباب أبرزها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها مقارنة

1 – بوريشة عمر : دور الرأي العام في تحديد التوجهات العامة للسياسة الخارجية ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ،2003 ، ص96.

2 – رباعية غازي إسماعيل: الرأي العام والعلاقات العامة ،د.ط، دار البشير ، عمان 1988، ص67.

بوسائل الإعلام الأخرى بكشف الغموض في القضايا السياسية و الاجتماعية و مناقشتها بإسهاب و عرض وجهات النظر المختلفة و خلفية الأنباء [1].

المبحث الثالث : علاقة الجمهور الجزائري بالصحافة المكتوبة.

تؤدي الصحافة المكتوبة في المجتمع الجزائري الدور الهام في الأخبار و الإعلام بالأحداث اليومية الوطنية و العالمية و نشر الأفكار و الحقائق للناس و التغيرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الأصعدة و ما يميزها عن بقية الوسائل الإعلامية ببساطة شروط اقتنائها و طبيعة العلاقة التي تربطها بالجماهير من الألفة و التعود على قراءة أخبار الصحف عند كل صباح، حيث تعرض و تعالج و تنقل الأخبار التي تمكنها من كسب أكبر قدر من الجماهير و تحدد أبعاد علاقة الجمهور الجزائري بالصحافة المكتوبة وفق ما يلي:

1- الأبعاد النفسية:

علاقة الفرد الجزائري بالصحافة المكتوبة هي علاقة نفسية بمعنى يلجأ إلى مضامينها بحثا لإشباع رغبات نفسية معينة أو ما يجعله يجد حلول لمشاكله الاجتماعية فهي تشكل جزء من رغباته فإذا تحققت دوافعه و حاجاته التي يريدها من معلومات و أخبار هذا يولد لديه الرضا و العكس إذا لم تلبى احتياجاته من المؤكد أن يوجد تنافر و تجنب للقراءة [2].

2-تقدير الذات:

بمعنى أن الفرد الجزائري في علاقته مع الصحافة المكتوبة يبحث عن معلومات والتعرف على الأحداث التي تمكنه من التميز عن الآخرين، و تجعله يكسب إعجابهم و تقديرهم فقد ظهر هذا البعد بشكل جلي في مرحلة العشرية السوداء التي جعلت الجزائري يبحث عن مصدر المعلومات لتحقيق ذاته مع الآخرين و نظرا للانغلاق الإعلامي المرئي و المسموع جعل من الصحافة المكتوبة الجزائرية و الأجنبية المصدر الوحيد للمعلومات.

3-الأبعاد الاجتماعية :

الإنسان ذو طبيعة اجتماعية ميال إلى الجماعة و تكوين علاقات من أجل المحافظة على بقائه و استمراره كعضو في المجتمع و لذلك يجب مسايرة الأحداث لفرض نفسه ومكانته حيث يكون على علم بما يجري حوله من وقائع تنشرها الصحافة المكتوبة و تناقلها في الجماعة و يمكن تلخيص الأبعاد الاجتماعية في:

1 - المرجع السابق ، ص68.

2 – بلوني عبد الحميد : مرجع سبق ذكره ، ص116.

3-1: الحاجة إلى الانتماء :إن ما تعرضه الصحافة المكتوبة الجزائرية من معلومات حول قضايا سياسية و اجتماعية و اقتصادية و رياضية تعود على الفرد بالفائدة عندما يناقشها على مستوى جماعاته إذ تزيد من مكانته و انتمائه فيها و أكثر حضورا فيها.

3-2: التواصل الاجتماعي :تشكل الصحافة المكتوبة الجزائرية شكلا من أشكال التواصل الإجتماعي فهي تجمع الأفراد رغم تباعدهم و تشاركهم مشاكلهم و اهتماماتهم، و مادام السمعي البصري في الجزائر مغلق فإن الصحافة المكتوبة تعد ملجأ لتبادل تجاربهم [1].

4 -البعد الاقتصادي :

تتعلق علاقة الفرد بالصحيفة على أبعاد اقتصادية أيضا فثمن هذه الأخيرة قد يؤثر في شرائها من عدمهن فعند الكثير من الجزائريين يعد ثمن الجريدة(10 دج)سعر مرتفع عند ذوي الدخل الضعيف أو البطالين، يضاف إلى قضية التوزيع و مدى توفر الجريدة في السوق، فقد يكون ذلك محددا رئيسيا لطبيعة علاقة الجزائري بالصحافة المكتوبة لقد كانت الصحافة المكتوبة وراء الجمهور الجزائري منذ أن فتح لها مجال حرية التعبير حيث أدركت أنه سبب وجودها أصلا، حيث حاولت أن تلقنه ما يجب أن يفكر فيه، عن طريق إلقاء الضوء على قضايا دون غيرها تمس محيط الفرد الجزائري [2].

المبحث الرابع :دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام الجزائري:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم و أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في المجتمع فهي تلعب أدوارا أساسية في مختلف مجالات الحياة اليومية للأفراد و الجماعات كما تساهم بطريقة فعالة في عملية التنشئة الاجتماعية بإضافة إلى دورها الإخباري و الإعلامي، و تختلف تأثيرات وسائل الإعلام باختلاف أنواعها و مجالاتها و مواضيعها، و منه يتضح أن تأثير هذه الوسائل مرتبط بخصائص فنية و اجتماعية. تنوع وسائل الإعلام يجعل المتلقي للرسالة الإعلامية معرضا لمؤثرات مختلفة قد تغير من سلوكياته أو تعدلها تبعا لدرجة التأثير، و هذا ما أشار إليه" برسلون "في قاعدة شهيرة ترمي في مضمونها إلى " :أن نوعا ما من الاتصال و نوعا ما من الموضوعات تضاف إلى الانتباه الخاص إلى جمهورها من الاتصال، و شروط معينة يمكن أن يحدث قدرا من التأثير.

فهي من وسائل التعبير عن الرأي و فيما يتعلق بدور الصحافة المكتوبة في تغيير الاتجاه والتأثير على السلوك فمن الصعب الإسهام في تغيير الاتجاهات و العادات ذات الجذور العميقة لكن في الإمكان التأثير في

1 - بلوني عبد الحميد : المرجع السابق، ص116.

2 - : المرجع نفسه ، ص117.

الاتجاهات المهزوزة و إدخال تغييرات طفيفة على الاتجاهات القوية، و من ثم فإن تغيير الاتجاهات يأتي عن طريق الاتصال الشخصي في حين يقتصر دور الصحافة على المساعدة في ذلك بطريقة غير مباشرة [1].

و تستمد الصحافة المكتوبة قوة تأثيرها من حيث اختيارها للمواضيع المناسبة لجمهورها و من حيث الاختيار الفعال للأنواع الصحفية الملائمة لذلك و هذا بدوره يتطلب معرفة جيدة لخصائص جمهورها، لذا تتميز الصحافة المكتوبة عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى بضرورة التحكم في اختيار الأنواع الصحفية لصياغة الخبر، فالأنواع الصحفية لم تظهر في الوسيلة الإعلامية من أجل تنويع إنتاجها و تجميله بقدر ما ظهرت من أجل أداء مجموعة من الأدوار و الوظائف المتميزة و المتكاملة التي لا تفصل عن الوظيفة العامة للوسيلة الإعلامية [2].

إن الصحافة الخاصة في الجزائر هي بالتأكيد أكبر و أجمل مكسب لانتفاضة أكتوبر1988م فقد نشأت و ترعرعت في ظروف مأساوية و رغم ذلك بقيت واقفة رغم انهيار معظم المؤسسات خلال عشرية بأكملها، فقد كانت و لازالت الصحافة الوحيدة التي لم تكتف بدورها في إعلام الرأي العام الوطني و الدولي بل تجاوزته مرغمة لتؤدي دور الأحزاب السياسية و الجمعيات و حملت على عاتقها كل هذه الأعباء.

لقد كان للصحافة الخاصة في الجزائر دورا بارزا خلال الكثير من المواقف في تحريك الرأي العام و تنويره خاصة خلال الأزمة الأمنية و هو ما جعلها من أهداف الإرهابيين حيث عانت الصحافة الخاصة من الإغتيالات الوحشية في حق الصحفيين إضافة إلى ذلك تشديد الخناق و الرقابة من طرف السلطة السياسية هذا ما أثر سلبا على إمكانية تنوير الرأي العام بما كان يحدث من حوله و في مجتمعه و بالتالي عدم إمكانية صنع رأي عام فعلي و في هذه الأوضاع الاستثنائية ارتفع عدد المحتجين من أحزاب معارضة للسلطة لتقديم الحقائق التي كانت تعيشها الجزائر.

إن الصحافة الخاصة في الجزائر أصبحت لها مؤشرات كثيرة من خلال الدور الجبار الذي تقوم به و الطريقة التي تعرض بها الأخبار و تغطي الأحداث، حيث سمح لها هذا الوضع بكسب مصداقية الرأي العام و بالتالي تحقيق مكاسب مهمة لكن حرية التعبير في الجزائر كان ثمنها غاليا خاصة بعد 03 سنوات من وجودها و

1 – طلعت شاهيناز:وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية ، دراسات نظرية مقارنة وميدانية في المجتمع الريفي ، د ط ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1990، ص62.

2 – جري علي : الصحافة الجزائرية واقع ورهانات ، ورقة بحث قدمت في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة ، الجزائر ، يومي 07 و08 ديسمبر 2003، ص09.

النتيجة هي اغتيال65 صحفي، و إيداع 02 صحفيين الحبس و 03 صحفيين مفقودين و25صحيفة مغلقة و إعادة الرقابة [1].

إن من الشروط الأساسية لتمكين الصحافة المكتوبة من تشكيل رأي عام و جذبه يكمن في كسب ثقته، في هذا المقام يقول" علي جري :"إن الرهان الأساسي لأي وسيلة إعلامية وطاقمها يكمن في نيل الثقة، فكل الرهانات تصب في هذا الاتجاه و ما يمكن إضافته في الأخير إن سيطرة السلطة و ملكيتها لوسائل الإعلام يؤدي إلى افتقار هذه الأخيرة للحرية الكافية التي تسمح لها بتشكيل توجهات الرأي العام و المساهمة في صنع القرارات فكلما كانت الصحافة تتمتع الحرية الكافية و الاستقلال عن السلطة كلما تمكنت في تكوين رأي عام حقيقي و كلما كانت مقيدة و تابعة للسلطة لم تتمكن من كسب قرائها و بالتالي إخفاقها في تكوين رأي عام فعلي و حقيقي [2].

و من بين أهم و أبرز القضايا التي شكلت الرأي العام الجزائري هي مباراة مصر الجزائر التي خلفت ضجة إعلامية كبيرة بسبب الخلاف الذي أججه الإعلام المصري و الجزائري بتصريحات و عبارات الكره و الحقد،حيث استغلت مصر الفضائيات لتعبير عن وجهة نظرها في حين الجزائر لم يكن لديها سوى الصحافة المكتوبة نظر لأن الإعلام السمعي البصري في يد السلطة، و بدورها الصحافة الخاصة تفاعلت مع القضية بشكل كبير حيث خصصت لها صفحات من الجرائد اليومية ما مكن من خلق رأي عام جزائري موحد كله متفاعل مع الفريق الوطني ضد المصري و تطورت القضية لبعد سياسي و خلقت توتر بين مصر و الجزائر.

1 – مقبل نسيمة : الأخبار الإجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، دراسة مقارنة تحليلية ليوميتي الخبر والوطن بين 1991-2000، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر ، 2001، ص 32.

2 – جري علي : المرجع السابق ،ص11.

المبحث الخامس: المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع .

أن الإعلام الذي يتناول قضايا المجتمع يجب أن ينجح في التأثير في إتجاهات الرأي العام والإحساس بنبض الجماهير ، وتأثيره كذلك على أوضاع الناس الشخصية ونوعية حياتهم ومستقبلهم ، ونشير هنا والإحساس بنبض الجماهير ، وتأثيره كذلك على أوضاع الناس الشخصية ونوعية حياتهم ومستقبلهم ، ونشير هنا إلى أنه يجب إختيار الموضوع ثم مناقشة زواياه ومحاوره المختلفة وتحديد مدى أهميته الإجتماعية، وكذا تحديد مصادر معلوماته ، ثم التعرف على رأي الناس وتأثير المشكلة على حياتهم ، ثم الاستعانة بالمصادر الأخرى المعاونة كالصورة والكاريكاتير والرسم البياني ، والتعرف إلى ما إذا كانت هناك بلدان ودول تعاني نفس المشكلة التي يطرحها الإعلام وما هي الحلول الممكنة والتجارب الناجحة في الدول الأخرى .

وعليه فلا بد لوسائل الإعلام وخاصة المكتوبة أن تتبع خطة إعلامية موجهة في تناولها لقضايا المجتمع، ولابد أن تهتم هذه الخطة بالجوانب التالية :

أولا :طريقة تقديم المعلومة للمتلقي :

يجب أن تكون طريقة تقديم المعلومة للمتلقي بشكل سلس غير معقد ، وتتجنب المصطلحات المعقدة منها العلمية ، وتكون طريقة تقديم المعلومة معدة بشكل منهجي منظم لكي تكون ممتعة وجاذبة لانتباه المتلقي .

ثانيا : الشرائح المستهدفة:

بالطبع فإن كل شرائح المجتمع مستهدفة ، ولكن لكل شريحة طريقة في تقديم المعلومة الإجتماعية من حيث دسامة الموضوع ومحتواه ، فمثلا شريحة الشباب تختلف عن طريقة إرشادهم عن طريقة شريحة الأطفال، فيجب تقسيم الشرائح المستهدفة بالتوعية والحالة الإجتماعية إلى عدة أقسام حسب وعيها العلمي والثقافي ، وإعداد هذه البرامج على هذا الأساس .

ثالثا : التوعية المستقبلية .

يجب على الإعلام المهتم بقضايا المجتمع أن يعد خطط مدروسة وبشكل محكم ومؤثر يستهدف أهم الشرائح في المجتمع وخاصة الشباب ، وذلك بإعداد برامج تعليمية توجيهية إرشادية في قالب مؤثر يكون محتواه برنامج توعوي للحد من هاته المشاكل الإجتماعية ،ومن هنا نستطيع أن نقدم إعلام إجتماعي ناجح ويحقق المرجو منه وهو مجتمع سليم متوازن بدون مشاكل[1] .

فوسائل الإعلام بكل أشكالها سواء أكانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة يجب أن تراعي في نقلها للرسائل الإجتماعية خصوصية الجمهور الذي يكون مختلفا من حيث الخصائص الفردية كالسن أو المستوي

1 – إسماعيل إبراهيم : الصحفي المتخصص، ط1، دار النشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001، ص242.

التعليمي أو الوظيفة التي يشغلها ، وغير ذلك من الفروق الفردية التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض ، وهو ما يقسم الجمهور الواحد إلى عدة فئات تجمعها صفة أو صفات معينة ، وعلى وسائل الإعلام هنا أن توجه الرسالة الإعلامية المتضمنة لقضايا المجتمع في أكثر من أسلوب وفي أكثر وفي أكثر من قالب إعلامي بحيث تقترب أكثر من مختلف الفئات، وعموما هناك نوعان من التغطية أو المعالجة التي تقوم بها وسائل الإعلام لشؤون المجتمع هما:

1- التغطية الإخبارية :

" هي تقوم على متابعة الأحداث الإجتماعية ،وخاصة ما تعلق منها بالظواهر الإجتماعية ، وهنا يكون الخبر محليا وقد يكون بسيطا أو مركب ولابد أيضا من توافر عناصر وشروط الخبر الصحفي في الأخبار الإجتماعية من حداثة وأهمية وتشويق و اهتمامات إنسانية وغيرها[1] .

وتركز هذه التغطية الصحفية على المتابعة الإخبارية والتغطية الصحفية التي تفصل الحديث عن أسبابه ونتائجه وتركز عليه لذاته ، ويقل في هذا الإهتمام بالتحقيقات الميدانية الموثقة مما لا يساعد الجمهور على اكتساب المعرفة وبالتالي تبني إتجاه إيجابي تجاه القضايا الإجتماعية مما يهم في تعديل السلوك ونمط التفاعل مع قضايا المجتمع .

2- التغطية التحليلية و التقييمية:

"وهي تقوم على عرض القضايا الإجتماعية وشرح وتفسير هذه القضايا والظواهر ، والغوص وراء الأسباب وتحليلها ودراسة النتائج المترتبة عليها ، في إطار أشمل يربط أبعاد الظاهرة بغيرها من الظواهر المرتبطة بها ، وتحديد الجهات المعنية بالمشكلة أو الظاهرة ، وبيان حدود ومسؤوليات كل جهة .

وهو أمر لا غنى عنه لتجاوز مرحلة العرض إلى مراحل أعمق يبدأ بالتشخيص والتحليل وصولا إلى المعالجة الوقائية ، فدور الإعلام الإجتماعي لا يقتصر على مجرد إثارة الإنتباه بقضية أو ظاهرة إجتماعية ، وكن ينبغي لهذا الإهتمام أن تدعمه قدرة على تقديم المعلومات والإجابة على جميع التساؤلات التي يطرحها الجمهور، حتى يخلق الإعلام مشاركة جماهيرية في الإهتمام بالقضايا الإجتماعية ، وهي مرحلة أساسية لتحقيق التأثير السلوكي المستهدف وتشكيل الرأي العام وتغيير أنماط السلوك البشري الذي يعد عنصرا حيويا وفعالا وشرطا رئيسيا من شروط نجاح أي برنامج يهدف إلى الحفاظ على توازن المجتمع ويمكن تحقيق ذلك من خلال القصة الخبرية والحوار والتحقيق والمقال والتقرير الصحفي[2] .

" فهو نمط معالج يتبنى مفهوم الإستمرارية والشمول والمتابعة الدائمة ، ولإبراز علاقة التأثير و التؤثر بين المشاكل الحياتية للمواطنين مع تبني نمط معالجة يركز على إبراز قيم المشاركة وتحديد المسؤوليات وإبراز قيم المشاركة وتحديد

1 - إسماعيل إبراهيم : المرجع السابق، ص243.

2 -فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي ، ط4 ، عالم الكتب ، القاهرة ،2000، ص29.

المسؤوليات وإبراز أهمية التنسيق بين أبعاد التصدي للقضايا الإجتماعية وإبراز دور الجهات المسؤولة والمشاركة في تحمل أعباء ومسؤوليات الحفاظ على أمن و إستقرار المجتمع ومواجهة الأزمات والمشكلات الإجتماعية .

وعلى الرغم من أن نوعي التغطية الإعلامية لشؤون المجتمع هي واحدة في جميع وسائل الإعلام المختلفة ، كما أن الأشكال أو القوالب الصحفية التي يتم من خلالها نقل الرسالة الإعلامية إلى الجمهور قد تتشابه عموما في مختلف هذه الوسائل من حيث الشكل والمتمثلة في الأخبار أو الريبورتاجات أو التقارير ...وغيرها،إلا أنه هناك أيضا اختلافات كبيرة في طريقة إعداد وتقديم هذه الأشكال أو القوالب من وسيلة إلى أخرى ، كما نجد أيضا بعض القوالب التي تميز وسيلة محددة دون غيرها من الوسائل مثل البرامج التلفزيونية التي لا نجدها في الصحافة المكتوبة، وفي هذا الصدد نجد أن وسائل الأعلام المكتوبة يمكنها أن تقدم المواضيع الإجتماعية في أكثر من شكل أو قالب صحفي .

الكتابة الصحفية لشؤون وقضايا المجتمع .

يمكن لمحرر الشؤون الإجتماعية الاعتماد تقريبا على كافة الفنون الصحفية لعرض المعلومات وقضايا المجتمع ومشكلاته في أي صحيفة مكتوبة ، ومن ذلك الخبر والتقرير والحوار والتحقيق والمقال . ولعل هناك مجموعة من الفنون الصحفية أكثر استخداما في عرض موضوعات المجتمع و هي:

أولا : الحديث الصحفي الإجتماعي:

" يركز الحديث الصحفي الإجتماعي علي قضية أو قضايا تهم الناس ، أكثر مما يركز على شخصية المتحدث ، فهو حديث إخباري وحديث رأي .

ثانيا : التحقيق الصحفي الإجتماعي :

من خلال فن التحقيق الصحفي يمكن لمحرر الشؤون الإجتماعية التي تناول القضايا بمعالجة تحليلية وتفسيرية تجعل القارئ يتعاطف مع القضية التي يكتب عنها مشاركا بفعالية في إمكانية حلها .

وعند كتابة التحقيق الصحفي لابد أن يعمل المحرر على أن لا يكون أسيرا لانفعالاته وأحاسيسه حتى لا يتحول ما يكتبه إلى دعاية بعيدة كل البعد عن الكتابة الصحفية ، ولابد أن يتعمق لديه فهم الفوارق الجوهرية بين كتابة التحقيقات والكتابة الخبرية المباشرة [1].

ففي الخبر يلتزم الصحفي بعرض الحقائق والمعلومات المتاحة دون إبداء الرأي فيها بأية صورة من الصور , أما التحقيقات فتتضمن موقف و إلتزام الصحفي بالقضية التي يعالجها ...

1 -فاروق أبو زيد : المرجع السابق ، ص30.

ويجب أن يكتب التحقيق الاجتماعي بلغة متميزة تضفي جاذبية على الموضوع ، بحيث تشد اهتمام القارئ ، ويمكن هنا أن تعكس لغة التحقيق شخصية كاتبها .

ثالثا : المقال الصحفي :

"والمقال الصحفي من الفنون الصحفية التي تقوم بوظيفة الشرح والتفسير والتحليل والإقناع ، وهذه الوظائف ضرورية وهامة في تناول قضايا المجتمع ، لأن قارئ هذه الصفحات على مستوى كبير من الوعي والذكاء يجعله يبحث عن الأسباب الخاصة بالظاهرة ويربط بينها وبين غيرها من الظواهر .

رابعا : التقرير :

التقرير الصحفي الإجتماعي من الفنون الصحفية التي يلجأ إليها محرر الشؤون الإجتماعية للتعبير عن الحدث الإجتماعي وذلك من خلال الأنواع الثلاثة للتقرير الصحفي وهي التقرير الإخباري والتقرير الحي وتقرير عرض الشخصيات [1].

– حيث يعرض التقرير الإخباري الإجتماعي ويشرح بعض زوايا الحدث وتقديم المعلومات والخلفيات حول الحدث أو الظاهرة الإجتماعية .

– أما التقرير الحي فيركز على التصوير الحي للحدث الإجتماعي بحيث يرسم صورة للحدث نفسه دون الاهتمام بالشرح أو التفسير .

مواصفات محرر الشؤون الإجتماعية :

يعتبر الصحفي المتخصص في قضايا المجتمع أحد عناصر منظومة الإعلام ، وتقع على عاتقه مسؤولية جذب الجماهير المختلفة للإطلاع على المواضيع الإجتماعية التي يقوم بنشرها من خلال عرضها بشكل جذاب ومشوق تجعلها تفرض نفسها على القارئ ، وهو ليس بالأمر الهين عندما يتعلق الأمر بقضايا المجتمع التي يكون الحدث المثير فيها هو الإستثناء ، ويمثل في الأغلب القضايا الكبيرة كالاختطاف وجرائم القتل و الإغتصاب أو مشكلات ذات درجة من الخطورة، أما الخبر اليومي الإجتماعي فهو عمليات مستمرة متصلة طويلة الأمد تكاد تقترب من الظواهر . والتحدي الذي يواجه الصحفي المختص في قضايا المجتمع هو تحويل اللا حدث إلى حدث يثير إنتباه القارئ ويجعله مشاركا فعالا في قضايا المجتمع ، وهو الهدف النهائي لصحفي الإجتماعي ، الذي لا يهتم بنقل فقط ، وإنما هو إنسان جعل معالجة قضايا المجتمع همه الأول باعتباره جزءا منه ، إيمانا منه بالحفاظ علي كيان و إستقرار الأمة ومستقبلها [2] .

1 – فاروق أبو زيد : المرجع السابق، ص30.

2 – إسماعيل إبراهيم : مرجع سبق ذكره ،ص244.

وللصحفي الإجتماعي مميزات ومواصفات يجب أن يتحلى بها حتى يتمكن من معالجة القضايا الإجتماعية على أحسن وجه ، تتمثل هذه المواصفات في :

1- القدرة على فهم المعلومات شديدة التخصص ، وأن يستطيع الكتابة بأسلوب بسيط يلائم جمهور القراء ، وينبغي أن يقوم بذلك دون أن تغيب عنة الحقيقة .

2- أن يكون صبورا لديه قناعة كاملة وعقيدة تامة بقضايا المجتمع لا يمل ولا يكل صبورا على المشاكل والعوائق التي تواجه طريقه.

3- الشجاعة في مواجهة المسؤولين ، عنيف أمام القيادة المستهترة .

4- أن يتمتع بتفكير منطقي منظم ، يعتمد على المقدمات و الأسباب وصولا إلى النتائج ، حتى يتسنى له أن يفسر الظواهر والأحداث الإجتماعية تفسيرا دقيقا مبني على الأدلة والبراهين ،وإرجاع النتائج إلى مسببا تها .

5- أن يكون قوي الملاحظة ، سريع البديهة ، ذو حاسة صحفية قوية ، وهذه الصفات تمكنه من إدراك الأشياء البسيطة التي يمكن أن تكون بداية لظواهر متفشية في المجتمع ، والتي قد لا يدركها غيره .

خلاصة:

ما يمكن قوله في نهاية هذا الفصل، أن الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر عرفت تطورا كبيرا بعد قانون 1990م الذي أتاح لها حرية التعبير و الانتقاد ،و الاهتمام الواسع بمختلف القضايا على اختلاف أشكالها سياسية و اقتصادية و اجتماعية و ثقافية، هذا التنوع في طرح المواضيع مكنها من التأثير في الرأي العام بقوة و القدرة على خلق فكر موحد ورأي واحد اتجاه بعض القضايا التي تمس المجتمع بشكل مباشر و تأثر فيه.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

عرض وتحليل النتائج

المبحث الأول: بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي

المبحث الثاني : اختبارات الصدق والثبات

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

النتائج العامة للدراسة

توصيات وإقتراحات

المبحث الأول : بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي.

إن جريدة الشروق اليومي هي من أهم الجرائد الجزائرية الخاصة، حيث احتلت مكانة ريادية من حيث نسبة مقروئيتها و عدد السحب، و ذلك من خلال اهتمامها بالواقع الاجتماعي و السياسي ...للمجتمع الجزائري.

المطلب الأول :التعريف بجريدة الشروق اليومي.

تعتبر جريدة" الشروق اليومي "الجزائرية صحيفة خاصة يديرها السيد" علي فضيل" و رئيس تحريرها هو السيد" محمد يعقوبي"، يبلغ عدد العاملين بها 200 مستخدم بين مراسلين، متعاونين، تقنيين و صحفيين، أما عدد الموظفين الدائمين يقدر82 موظف، يعملون بالمقر الكائن بدار الصحافة بالقبة القديمة بولاية الجزائر العاصمة، و لها ثلاث مكاتب منتشرة في أنحاء الوطن، و هي مكتب الشرق و مكتب الوسط و مكتب الغرب، و تعود نشأة جريدة الشروق اليومي إلى انقسام طاقم الشروق العربي الذي أنشأ في11 ماي 1991م من طرف مؤسسيها الأخوة " فضيل ."و لا تملك جريدة الشروق اليومي مطبعة خاصة، لهذا السبب تقوم بعملية السحب لدى المطبعة العمومية [1]، و بعد عملية السحب تأتي عملية توزيع الصحيفة التي تتم ليلا، إذ تبدأ عملية التوزيع بالمناطق البعيدة حيث توزع الجريدة في 48 ولاية و خارج الوطن و تمتلك الصحيفة موارد بشرية و مادية هامة كما تتوفر على إمكانيات تكنولوجية متطورة تمكنها من اختصار الجهد و الوقت و تسهيل العمل مثل :الإنترنت و الإعلام الآلي، أما مكانة الصحيفة في الساحة الإعلامية فهي تحتل المرتبة الخامسة من حيث المقروئية بين مجمل الجرائد الصادرة باللغتين العربية و الفرنسية و المرتبة الثانية بعد الخبر بالنسبة للجرائد الناطقة باللغة العربية فقط.

و لقد فتحت جريدة الشروق اليومي المجال للقراء من أجل طرح انشغالاتهم و مشاكلهم اليومية، أما بالنسبة لمقالات الرأي فتخصص لها أكثر من صفحة في الأسبوع خاصة يوم الخميس، حيث قامت الجريدة بإبرام عقود مع بعض المحللين و المفكرين تنشر لهم إسهاماتهم كل نهاية أسبوع.

و للإشارة فإن جريدة الشروق اليومي لها نسخة إلكترونية عبر شبكة الإنترنت، و يشمل هذا القسم (شبه مستقل)على العديد من الصحفيين و المتربصين تحت إدارة رئيس التحرير مراد أو عباس.

1 – بلوني عبد الحميد : تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في الإعلام الرياضي التربوي، جامعة الجزائر3، سنة 2011 ، ص117.

المطلب الثاني :الإطار التنظيمي لجريدة الشروق اليومي.

يتبين الإطار التنظيمي لجريدة الشروق " الشروق اليومي "من خلال الهيكل التنظيمي الخاص بها، فالسيد علي فضيل يعتبر المسؤول الأول عن الجريدة و من أهم مهامه القيام بعملية التصفيف و التصحيح و التركيب، يليه رئيس تحرير الجريدة و نوابه الثلاث:

- نائب رئيس التحرير مكلف بالشؤون السياسي.
- نائب رئيس التحرير مكلف بالشؤون الثقافية.
- نائب رئيس التحرير مكلف بشؤون المجتمع و الروبورتاجات و الحوارات.

1-مديرية التحرير :التي تتكون من ثلاث رؤساء تحرير، و يطلق على كل واحد منهم رئيس تحرير مساعد، و يتفرع من هذه المديرية ما يلي:

- **القسم التحريري**:الذي يتفرع بدوره إلى سبعة أقسام و هي:

القسم الوطني :يتكون من رئيس القسم و أربعة عشر صحفيا مهمتهم الأخبار الوطنية.

القسم المحلي :يتكون من رئيس القسم و عشرة صحفيين يجمعون الأخبار التي تأتيهم من مكاتب الشروق المتواجدة في مختلف مناطق الوطن و تصنيفها و ترتيبها حسب الأهمية.

القسم الاقتصادي :يتكون من رئيس قسم وثلاثة صحفيين يهتمون برصد الأخبار الاقتصادية الوطنية أولا ثم الدولية [1].

القسم الثقافي:يتكون من رئيس قسم و خمسة صحفيين يعرضون مختلف النشاطات و التظاهرات الثقافية و كذا الإصدارات الفنية للجريدة.

القسم الدولي :يتكون من رئيس قسم و صحفيين، يهتم هذا القسم بكل الأخبار الدولية خاصة ما تعلق منها بالسياسية و العلاقات الدولية و الحروب.

قسم المجتمع :يتكون من رئيس قسم و أربعة صحفيين يصبون اهتمامهم على تقديم الأخبار الاجتماعية التي تهم المواطن كالبطالة، السكن ، الصحة و السكان.

2-الإدارة المالية و شؤون المستخدمين :تهتم هذه المصلحة بالتسيير المالي للجريدة، و إدارة الموارد البشرية كما تندرج ضمنها ثلاث مهام:

1- رابح طيبي : الهجرة الغير شرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة "دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي "، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر ، 2009، ص94-95.

الإشهار : و هو يعتبر المتنفس و الممول الوحيد للمؤسسة، حيث تعتمد هذه الجريدة على نوعين من الإشهار : الإشهار الخاص و يتعلق بمؤسسات خاصة وطنية أو أجنبية، حيث تمثل نسبة 95% منه في الجريدة، أما نسبة5 %المتبقية فهي عبارة عن إعلانات صغيرة تقدم من طرف الأشخاص الذين يقصدون الجريدة بطريقة مباشرة من أجل تقديم إعلاناتهم، أما الإشهار العمومي فهو محتكر من طرف الوكالة الوطنية للنشر و الإشهار(ANEP) و التي بدورها محتكرة من طرف الدولة.

قسم الوثائق :يهتم هذا القسم بحفظ الوثائق الخاصة بمؤسسة الشروق اليومي أما في شكلها الطبيعي أو في شكلها الإلكتروني.

قسم التصنيف و التصحيح و التركيب :مهمته جمع الأخبار و تصنيفها و تركيبها إلكترونيا.

مديرية التوزيع :تهتم بعملية تنظيم و متابعة توزيع جريدتي " الشروق اليومي "و "الشروق العربي"[1].

المطلب الثالث : الإخراج الفني لجريدة الشروق اليومي.

تحتوي جريدة الشروق اليومي غالبا على 32 صفحة و قد تأتي في 24 صفحة حسب حجم المادة المتوفرة .أما في ما يخص التركيبة العامة للصحيفة فتكون من الشكل التالي:

- **الصفحة الأولى**:تحتوي على أهم حدث وطني أو دولي و يتم إخراج الصفحة الأولى و تصميمها بطريقة مميزة لجلب القارئ.
- **الصفحة الثانية** :تكون تحت عنوان مراصد الشروق، تخصص لمختلف الأخبار الموجزة و القصيرة و الطريفة في جل الميادين السياسية و الحزبية و الثقافية و الاقتصادية، كما تحتوي هذه الصفحة على افتتاحية يكتبها أحد الصحفيين المتمرسين.

أما فيما يخص الصفحات الداخلية من 03إلى 07 ، فتكون تحت عنوان الحدث و هي تختص بالأحداث الوطنية خاصة السياسية و الأمنية، فيما تخصص الصفحة الثامنة و التاسعة لمنتدى الشروق، و الذي يتناول مختلف القضايا الشائكة و الهامة في الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية للمواطن الجزائري.

أما الصفحة العاشرة و الحادي عشر فتعنون بالوسط و تخصص لمحمل أخبار ناحية الوسط، في حين تخصص الصفحة 13 للرأي، و في الصفحة 19 نجد أخبار دولية و تعنون عادة بالعالم، أما الصفحة 21 فتكون تحت عنوان المجتمع و تشمل مختلف الأخبار الاجتماعية، و في الصفحات 24،23 نجد الأخبار الثقافية و عالم الكتب، أما الأخبار الرياضية فغالبا تكون في الصفحات29،28،27.

1- رابح طيبي : المرجع السابق ، ص119.

أما باقي الصفحات فتخصص للإشهار، ما عدا الصفحة الأخيرة التي تخصص إلى رسم كاريكاتوري و بعض الأخبار المتفرقة[1] .

لقد أصبحت جريدة " الشروق اليومي "ذات مصداقية داخلية و خارجية و أصبحت تشكل مرجعية ليس على الجانب الوطني فقط، بل على الصعيد الدولي و جاءت هذه المصداقية بعد بذل مجهودات جبارة طرف نواة صلبة تقف إلى جانب الإدارة في عملها، و تكرس مجهود هذه النواة الصلبة من أجل إعطاء وجه جديد لجريدة ناشئة بدأت تشق طريقها بقوة و صلابة في السوق الإعلامية الجزائرية.

و لقد حققت " الشروق اليومي "نقلة نوعية من خلال تضافر الجهود بين صحفيين و مراسلين و إداريين و مصالح الإشهار و التقني و التوزيع، وهذا ما أهلها لتتبوأ الصدارة من حيث المقروئية و السحب في الجزائر[2].

المبحث الثاني : اختبارات الصدق والثبات

-أدوات جمع البيانات :

وتم في هذه الدراسة توظيف أداة تحليل المحتوى لجمع البيانات، وبالعودة إلى موضوع الدراسة حول المعالجة الإعلامية للمواضيع والقضايا الاجتماعية فإننا إخترنا هذه الأداة وذلك من خلال إنجاز إستمارة التحليل وتحليل مضمون المادة الإعلامية التي تقدمها جريدة الشروق اليومي .

وسوف نحاول طرح بعض التعريفات والمواصفات التي توضح أهم الخصائص التي تتميز بها هذه الأداة:

يعرفه **برسلون** : بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلي الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال، وهو منهج وأداة يهتم بدراسة محتوى وسائل الاتصال الجماهيري لوصف محتوى هذه الوسائل[3].

وعليه سيتم تحليل مضمون صفحات جريدة الشروق اليومي من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون أعدت خصيصا من خلال وحدات وفئات التحليل التالية :

تحديد فئات ووحدات التحليل :

إن تحليل الرسالة أو المادة الإعلامية يدلنا على أشياء كثيرة تتصل بذكاء المصدر وقدراته وتتصل بشخصيته ودوافعه والأهداف التي يسعي إلى تحققيها ومن بين تحديد خطوات تحليل المحتوي :

- تحديد وحدات التحليل وفئاته الأساسية والجزئية .

1 - المرجع السابق، ص 119.

2 - رابح طيبي : المرجع السابق ، ص119.

- رشيد زرواتي :مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط2، الجزائر 2007،ص22. 3

أما **فئات التحليل** التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة فهي التقسيمات والتوزيعات التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة ، وتستخدم الفئات في تحليل المضمون كي تصف بأكبر قدر من الموضوعية ، مضمون الصحيفة أو الجريدة ، وتمثل الفئات في الواقع متغيرات البحث التي ترتبط تساؤلات الدراسة والفئات هي الأماكن التي يصنفها فيها الباحث الوحدات المختلفة للمضمون يقوم أو يسقط حسب فئاته بمعنى تصنيف المضمون في فئات يعد الشروط الأساسية لنجاح تحليل المضمون ، وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسين هما :

فئات محتوى المادة الإعلامية :(ماذا قيل؟): تعتبر هذه الفئة أكثر فئات تحليل المحتوى انتشارا و تجيب على سؤال أساسي : على ما تدور مادة الاتصال ؟ وتفيد هذه الفئات على مراكز الاهتمام في المحتوى فالوسيلة تعطي الإعلامية اهتمام للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية ، فما ينشر منها أهم مما لا ينشر ، و ما ينشر بتوسع يعتبر أهم أيضا مما ينشر في مجالات محدودة أو أوقات متفرقة ، و يقل تكرار النشر فيها عن غيرها مما يحتل الاهتمام لدى الوسيلة الإعلامية و قد حددت كالآتي :

فئة الموضوع : وهي أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال ، تبحث هذه الفئة على المواضيع الأكثر بروزا في المحتوي حيث يقوم الباحث في هذه الحالة بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة عن إشكالية بحثه إلى المواضيع الفرعية.

الفئات الأساسية للدراسة :

فئة الإهتمام :

وتعرف على إنها الكيفية أو الطريقة التي ي تهتم بها الجريدة للمواضيع أو القضايا إما فيما يخص اهتمام جريدة الشروق اليومي للمواضيع الاجتماعية التي هي محل دراستنا .

الفئات الجزئية : فئة المواضيع الاجتماعية .

فئة باقي المواضيع الأخرى .

التعريف الإجرائي للمواضيع الاجتماعية : وهي تلك السلوكات الناتجة عن احتكاك الفرد مع غيره في الوسط الاجتماعي وهو كذلك مجموعة أحداث و حالات جزئية متعددة و مختلفة لها علاقة مع المجتمع و هذه الأخيرة بتعددها و اختلاف أنواعها فرضت علينا أن نطلق عليها مصطلح المواضيع الاجتماعية .

تعريف باقي المواضيع : و هي مجمل الأحداث و الوقائع بمختلف مجالاتها (السياسية ، الاقتصادية ، الرياضية ، الثقافية ، الدينية ....ألخ) ، فرضت علينا هذه الأخيرة أن نطلق عليها فئة باقي المواضيع .

فئة طبيعة المواضيع الاجتماعية :

تبحث هذه الفئة على طبيعة المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى حيث يقوم الباحث في هذه الحالة بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها .

تعريف إجرائي : و هي أهم القضايا الحاصلة في المجتمع و التي يكون الفرد طرف فيها باعتباره جزءا من المجتمع ، كما تحظى بتغطية من طرف جريدة الشروق اليومي لما لها من أهمية من بينها : السرقة ، الاحتجاج ، الحوادث ، الجريمة ، حوادث المرور ، تبييض الأموال ، المخدرات ، التهريب ....أخ .

فئة المصادر:

ويقصد بها تحديد مصادر موضوعات القضايا الاجتماعية الحاصلة في جريدة الشروق اليومي وتضم فئة المصدر عدة فئات جزئية منها :

فئة المراسلون : وهم مجموعة من الصحفيين الذين نصبتهم الجريدة او الصحيفة لمتابعة الأحداث.

تعريف إجرائي : وهم مجموعة من الصحفيين التابعين للصحيفة مكلفون بمتابعة القضايا الاجتماعية التي تصدر في الجريدة وهم موزعون على مختلف مناطق الوطن بغية تزيد الصحيفة بأخر المستجدات .

فئة وكالات الأنباء : وتعتبر من أهم المؤسسات نقلا للأحداث بمختلف أنواعها محلية وطنية ودولية ولمختلف الأجناس الصحفية وكذلك مختلف الأحداث وأكثر مصداقية .

تعريف إجرائي :من أهم مصادر الحصول على المعلومة بمختلف أنواعها وطنية ودولية ولمختلف المجالات كما لها مراسلون داخل وخارج الوطن والتي تنقل الأخبار خاصة منها الأحداث والقضايا الاجتماعية .

فئة المصادر الغير معروفة : وهي مجموعة الأخبار الخاصة بالمواضيع الاجتماعية الواردة في الصحيفة ولكنها لم تحمل مصدر يشير إليها ، أي مجهولة المصدر .

2-فئات شكل المادة الإعلامية (كيف قيل ؟):

وهي الفئة التي تجيب على سؤال كيف قيل ؟ ويتمثل في شكل المادة الإعلامية التي اهتمت بمعالجة المواضيع الاجتماعية في جريدة الشروق اليومي كما لها عدة فئات جزئية :

فئة شكل المادة الصحفية :هذه الفئة تعتني بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع الكتابات الأخرى ، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلي أنواع كتابية مثل الخبر ، المقال ، الحديث ، التحقيق ، الافتتاحية، والعمود الصحفي ...الخ من الأنواع الصحفية المختلفة من تقنيات التحرير ، فالجريدة تستخدم الأنواع الصحفية المختلفة (بطريقة متنوعة) دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج .

تعريف إجرائي: ويقصد بها نوع القالب الصحفي الذي تناول مضمون المادة الإعلامية المنشورة في الصحيفة وتمثلت في عدة الأشكال: الخبر الصحفي ، تقرير ، تحقيق، عمود، تعليق أو أنواع أخرى، أوهي مجموعة الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمواضيع والقضايا الاجتماعية.

فئة الأماكن التي تحظى بتغطية الشروق اليومي للمواضيع الاجتماعية :

فئة منطقة الوسط :وهي المناطق التي تقع وسط البلاد والتي تحظي بتغطية جريدة الشروق اليومي لمختلف القضايا الاجتماعية .

فئة منطقة الشرق : وهي المناطق التي تقع شرق البلاد والتي تحظي بتغطية جريدة الشروق اليومي لمختلف القضايا الاجتماعية .

فئة منطقة الغرب : وهي المناطق التي تقع غرب البلاد والتي تحظي بتغطية جريدة الشروق اليومي لمختلف القضايا الاجتماعية .

فئة منطقة الجنوب : وهي المناطق التي تقع جنوب البلاد والتي تحظي بتغطية جريدة الشروق اليومي لمختلف القضايا الاجتماعية .

فئة مناطق غير معروفة (وطنية):وهي المناطق التي تحظي بتغطية جريدة الشروق اليومي إلا إن هناك اختلافا في انتمائها للفئة من الفئات المذكورة فصنفت في الفئات الغير معروف أو الوطنية .

فئة استخدام الصور : وهي مجمل الصور التي تأخذ مكانها وموقعها في الجريدة ووفقا للأنواع الصحفية المستخدمة في الجريدة وهي تختلف منها : الصور الحقيقية ، الصور الكاريكاتورية .

وهي مجموعة الصور التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للقضايا الاجتماعية، منها الفئات الجزئية:

فئة الصور الحقيقة : وهي الصورة التي تم التقاطها لحضت وقوع الحادثة أو قضية وتكون مصاحبة للنوع الصحفي لكي تثبت صحة ومصداقية المادة الصحفية .

وعليه تستخدم جريدة الشروق اليومي الصور لتثبت صحة الأخبار .

فئة الصور الكاريكاتورية : وهو فن الرسم يقوم على التعبير عن قضية ما في شكل رسم كاريكاتوري ويكون في الغالب بأسلوب ساخر كما يأخذ موقعه في الجريدة.

تعتمد جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمواضيع الاجتماعية علي الصور الكاريكاتورية للتعبير عن أراء وأفكار المؤسسة اتجاه المواضيع الاجتماعية وفي الغالب تكلف إلي فنان في الرسم الكاريكاتوري .

وحدات التحليل :

"وحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة ".بمعنى أن وحدة التحليل هي أصغر شيء يمكن أن ينقسم المحتوى إليه .

وتتعدد وحدات التحليل في دراسات تحليل المحتوى وتختلف، ويتم استخدام الوحدات التي تخدم أهداف البحث و إشكاليا ته وتساؤلاته.

وفي البحث الحالي تم اختيار **وحدة الموضوع** .

وبما أنه" لا معنى للوحدة خارج إطارها، فهي لا تعني شيء إذا لم تدرج في السياق الذي جاءت فيه".

وبما أن "سياق التحليل عبارة عن مقطع من المضمون الذي يكبر مباشرة من حيث الحجم وحدة أي أن وحدة السياق هي" أكبر جزء من المضمون الذي يمكن فحصه للتعرف على وحدات فسياق التحليل هو الذي يمكننا من تفسير وحدة التحليل في المضمون محل التحليل.

– اختبارات الصدق والثبات:

صدق التحليل: يقصد بالصدق أو الصحة وهو صلاحية الأسلوب وهو صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة [1].

وقمنا بتصميم استمارة قدمناه للأستاذين[2] مختصين لإعطاء رأيهما في مدى توقيفنا في تصميم الاستمارة لتشمل تحليل مضمون الفئات التالية :

-فئة الاهتمام.

-فئة طبيعة الموضوع .

-فئة المادة المستعملة .

-فئة المصادر.

-فئة الأماكن الجغرافية .

-فئة الصور والرسوم الكاريكاتورية.

1 – بن مرسلي محمد : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 172.

2- الأساتذة المرمزين هم: سعيداني اسلامي ، أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، بوقرة رضوان أستاذ بقسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة المسيلة .

الصدق وثبات التحليل :

والهدف منه دراسة مدى ملائمة الأسلوب المستخدم في تحليل الظواهر محل الدراسة ومدى قدرته على توفير المعلومات المطلوبة وعليه تم توزيع دليل الاستمارة على مجموعة من المختصين وهذا للتأكد من عمليته وبناءا على ما قدمه هؤلاء من ملاحظات تم تعديل بعضا منها وخرجنا إلى شكلها النهائي .

ثبات التحليل:

وتعد آخر مرحلة من مراحل تحليل المضمون ويعتبرها جل الباحثين من بين شروط هذه الأداة ، وهي تستعمل للتأكد من وجود اتفاق شامل في النتائج ، وقد عرف مارشال الثبات كما يلي :

هو نفس درجة التي يصل عندها الباحث على نفس الدراسة وباستخدام نفس المنهج ، فإذا ما أشارت نفس نتائج الدراسة إلى تفسيرات أو استدلالات معينة خرج بها الباحث فغن الوصول إلي نفس التفسيرات بواسطة باحث مستقل قام باختبارات الثبات على نفي المادة وبالأساليب والأدوات التي استخدمها الباحث ، ويعني أن هناك ثبات في التفسير وقد يتخطى مرحلة ثبات النتائج التي تشير إلى اتفاق بين نتائج الاختبارات ونتائج الدراسة الأصلية [1].

وبعد الانتهاء من العملية علي مستوى المحكمين يجمع الباحث النتائج المتوصل إليها ثم يقوم بحساب نسبة الاتفاق بين هذه النتائج أي البحث عن مستوي الثبات.

ويقصد بحساب مستوى ثبات التحليل قياس مستوى الثبات بين نتائج التحليل المتوصل إليها من طرف المحكمين القائمين بعملية التحليل الاختباري للمادة محل هذا العمل ، أي القيام بحساب العلاقة الرياضية بين مستويات الاتفاق والتباين بين نتائج التحليل الاختباري للمحكمين من أجل التأكد من تحقق الثبات المنشود في هذه العملية [2].

ويعني الثبات من الناحية النظرية الوصول إلى اتفاق كامل في النتاج بين الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية ، وإن كان يصعب تحقيق هذا الاتفاق الكامل من الناحية العلمية الاحتمالات تسرب الخطأ إلى أي مرحلة من المراحل ، أي تدخل قدرة من الذاتية فيه ، وقد اعتمدنا في ذلك على النموذج الذي قدمه هولستي لحساب معامل الثبات ، بتطبيق المعادلة التالية :

ن1:مجموع ما رمزه المحكم الأول . **ن1: 27.**

ن2: مجموع ما رمزه المحكم الثاني . **ن2: 24.**

1- عاطف عدلي العبد : الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ، ط1، الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، 1993،ص242.

2- رشدي طعيمة : تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية مفهومه ، أسسه ، واستخداماته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ،1987، ص171.

ت: عدد الوحدات المتفق عليها . ت: 22.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\times ت}{2ن+1ن} = \frac{2\times 22}{24+27} = \frac{44}{51} = 0.86$$

درجة الثبات عالية جدا هذا ما يدل على صدق المقاييس المعتمد عليها .

وبعد القيام بالعملية الأخيرة تحصلنا على **0,86** وقد اعتبر كل **من جون كابلان وجول دوسون** إن نسبت الثبات قد تصل إلى **0,95** تعتبر مستوى عال من الثبات ، بينما النتيجة المتحصل عليها نتيجة جد مرضية يمكن الاعتماد عليها .

المبحث الثالث :عرض وتحليل نتائج الدراسة.

التحليل الكمي والكيفي للبيانات :

إن تحليل المضمون يرتبط بالاتجاه الكمي ، إذ يعتمد التحليل الكمي على العد والقياس وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية والرياضية للتوصل إلى نتائج حول المادة المدروسة ، ذلك أن الهدف من هذا هو زيادة كفاءة التحليل والتعبير عن المضمون تعبيرا صحيحا يجنبنا التقديرات الذاتية .

والتحليل لكمي والكيفي هو عرض المحتوى بطريقة منظمة تترجم فيها ظواهر المحتوى والبيانات الوصفية إلى أرقام ، يقوم الباحث بتقديمها في شكل جداول تساعدنا في المعالجة الإحصائية للبيانات التي بدورها تسهل لنا عملية إبراز الاتجاهات السائدة في المحتوى كي نتمكن من مقارنة البيانات ببعضها البعض وبينها وبين الدراسات الأخرى[1] .

تحليل النتائج المتعلقة بفئات محتوي المادة الإعلامية(المضمون):

تجيب هذه الفئات على السؤال(ماذا قيل) ؟ وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أنواع من تلك الفئات وهي:

فئات الاهتمام بالمواضيع والقضايا الاجتماعية ، فئات طبيعة المواضيع الاجتماعية ، فئة المصادر المعتمد عليها .

1- رشدي طعيمة : المرجع السابق، ص173.

1- فئة الاهتمام : هل اهتمت جريدة الشروق اليومي بالمواضيع الاجتماعية ؟

جدول رقم (01) يمثل فئة الاهتمام بالمواضيع الاجتماعية .

فئة الاهتمام	التكرارات	النسبة المئوية %
فئة المواضيع الاجتماعية	956	% 44,25
فئة باقي المواضيع	1204	% 55,75
المجموع	2160	% 100

الشكل رقم (01): دائرة نسبية تمثل فئة الاهتمام بالمواضيع الاجتماعية في جريدة الشروق اليومي.

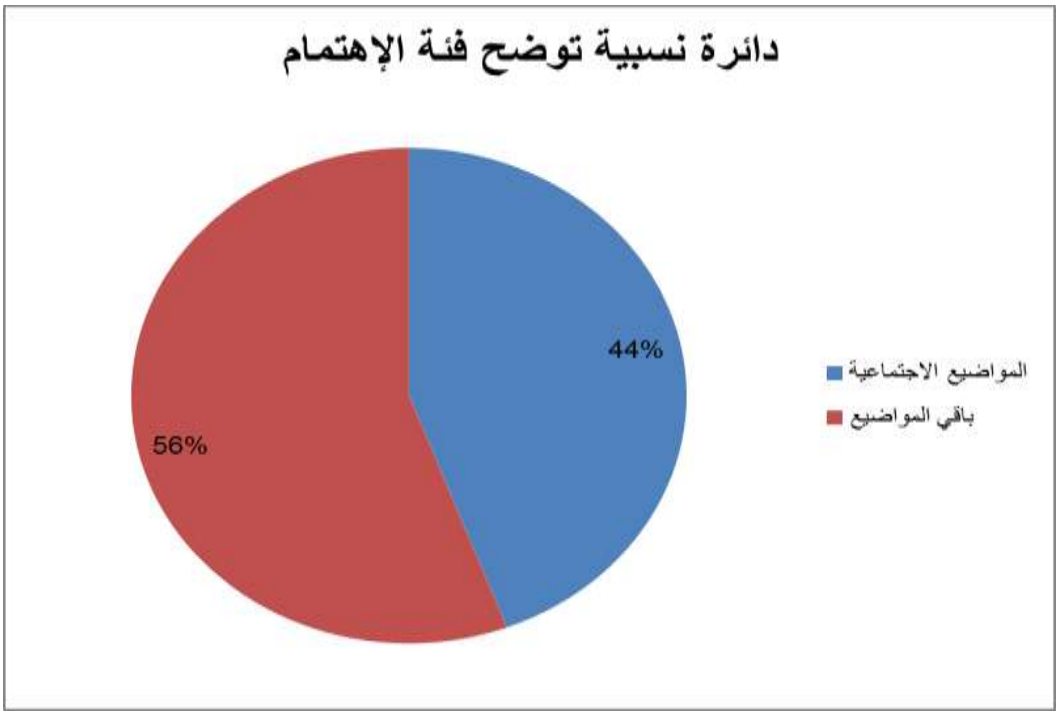

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) والذي يوضح فئة الاهتمام بالمواضيع الاجتماعية من طرف جريدة الشروق اليومي احتلت المرتبة الثانية بنسبة مئوية 44,25% بتكرار956 مرة ، كما احتلت باقي المواضيع المرتبة الأولى بنسبة مئوية 55,75% بتكرار 1204مرة من مجموع 2160 موضوع،وجاءت هذه النسبة لتؤكد على أن جريدة الشروق اليومي تولي اهتماما بالمواضيع الاجتماعية . و من الملاحظ أن هذا الاهتمام جاء لكي يرصد بأن هناك مواضيع وقضايا في المجتمع يجب الاهتمام بها وتغطيتها وتقديمها للجمهور والرأي العام من أجل توضيحها ومعالجتها و أعطاء حلول لها.

التحليل الكيفي :

من خلال الجدول نلاحظ أن جريدة الشروق اليومي أولت اهتماما للمواضيع والقضايا الاجتماعية بدليل تكرار 956مرة ونسبة مئوية 44.25 %،من خلال تخصيص الصفحات الداخلية تصل إلى سبع صفحات تحت عنوان "**محليات** "و "**مراسلون**" وكذا "**مجتمع** "وبلغة سهلة وواضحة وإرتباطها بالمواضيع إضافة إلى شرح تفاصيلها بغرض عرض الحقيقة للقارئ ،ما يعني أن الجريدة تهتم بالأحداث والوقائع المستجدة وتكتب آخر التطورات من أجل إعلام وإنارة الرأي العام وجذب الجماهير للإدراك بخطورة بعض القضايا ومدى استفحالها في المجتمع الجزائري والإحاطة الكاملة بهذه المواضيع ، أما باقي المواضيع جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 1204مرةو بنسبة مئوية 55,75 %، وهذا راجع للسياسة التحريرية للجريدة ،ومن بين المواضيع السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية والدينية توزعت على مختلف صفحات الجريدة .

جدول رقم (02): يمثل فئة طبيعة المواضيع الاجتماعية التي غطتها جريدة الشروق اليومي.

فئة طبيعة المواضيع الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية %
الهجرة الغير شرعية (حرقة)	29	%03,03
السرقة	47	%04,91
الفساد	19	% 01,98
المخدرات	42	% 04،39
المطالب	94	% 09,83
المعاناة	25	% 02,61
وفاة	34	% 03,55
جريمة قتل	51	% 05,33
الإنتحار	35	% 03,66
المحاكم	74	% 07,74
توقيف	41	% 04,28
الإحتجاج	78	% 08,15
الإضراب	37	% 03,87
التهريب	33	% 03,45
التزوير	28	% 02,92
إغتصاب	25	% 02,61
إختطاف	26	% 02,71
الزواج	15	% 01,56

الطلاق	13	% 01,35
حوادث	63	% 06,59
السجن	45	% 04,70
الإحتيال	30	% 03,13
السكن	43	% 04,49
تحقيق	29	%03,03
المجموع	956	%100

الشكل رقم (02): يوضح فئة طبيعة المواضيع الاجتماعية التي عالجتها جريدة الشروق اليومي .

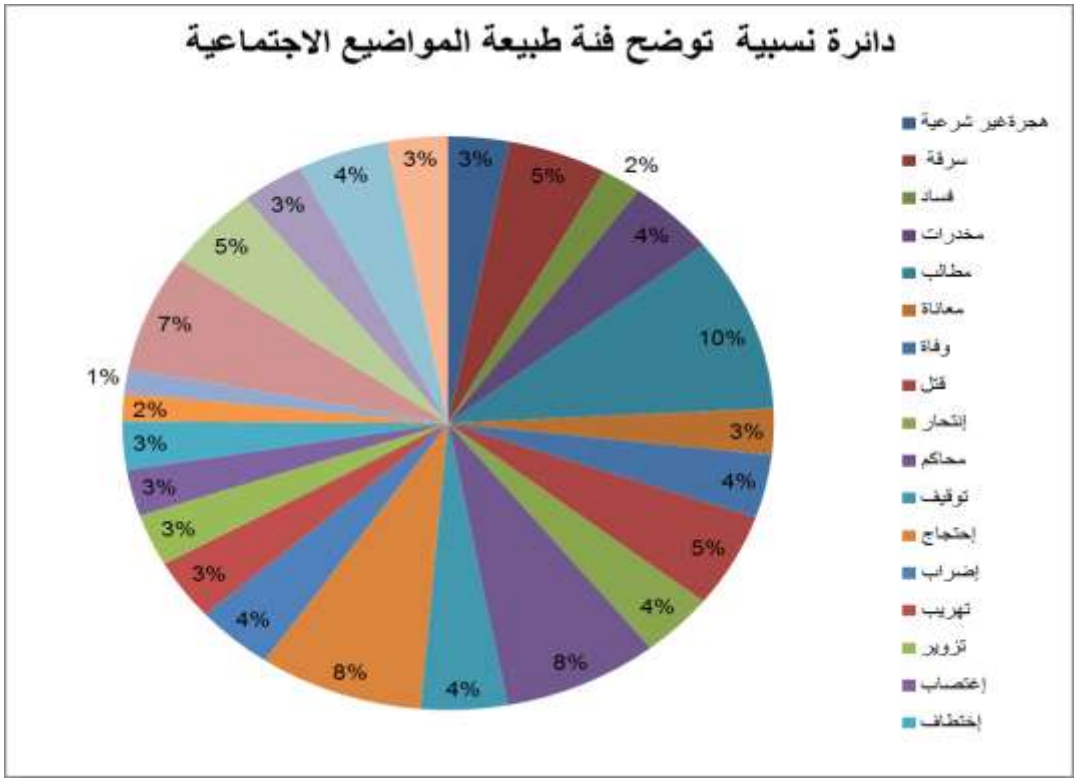

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم(02) والذي يوضح فئة طبيعة المواضيع الاجتماعية التي عالجتها جريدة الشروق اليومي خلال 20عدد ، حيث جاءت فئة المطالب في المرتبة الأولى بتكرار 94مرة وبنسبة مئوية 09.83% ، ثم تلتها فئة الاحتجاج بتكرار 78مرة بنسبة مئوية 08.15% ، ثم فئة المحاكم بتكرار 74مرة بنسبة مئوية 07.74 % ، وبعد ذلك فئة حوادث بتكرار 63 مرة بنسبة مئوية 06.59 % ، ثم فئة القتل بتكرار 51مرة بنسبة مئوية 05.33 % ،وبعد ذلك فئة السرقة 47مرة بنسبة مئوية 04.91 % ،وتواليا فئة السجن بتكرار

45مرة بنسبة مئوية 04.70 % ، وفئة السكن بتكرار 43مرة بنسبة مئوية 04.49 %، ثم فئة المخدرات بتكرار 42مرة بنسبة مئوية 04.39 % ،فئة التوقيف بتكرار 41مرة بنسبة مئوية 04.28 % ، ثم فئة الإضراب بتكرار 37مرة بنسبة مئوية 03.87 % ،ثم فئة الانتحار بتكرار 35مرة بنسبة مئوية 03.66 % ، فئة الوفاة بتكرار 34مرة بنسبة مئوية 03.55 % ، ثم فئة التهريب بتكرار 33مرة بنسبة مئوية 03.45 % ، فئة الاحتيال بتكرار 30مرة بنسبة مئوية 03.13 % ، ثم تواليا فئتا الهجرة الغير شرعية والتحقيقات بتكرار 29مرة بنسبة مئوية 03.03 % ، فئة التزوير بتكرار28مرة ونسبة مئوية 02.92 %،فئة الاختطاف بتكرار26مرة ونسبة مئوية 02.71 %، فئتا الاغتصاب و المعاناة بتكرار25مرة ونسبة مئوية 02.61 %، فئة الفساد بتكرار19مرة ونسبة مئوية 01.98% ،فئة الزواج بتكرار 15مرة ونسبة مئوية01.56 % ، وأخيرا فئة الطلاق بتكرار13مرة ونسبة مئوية01.35 %.

التحليل الكيفي:

يتضح من خلال الجدول الخاص بفئة طبيعة المواضيع أن كل المواضيع ذات طابع اجتماعي واختلفت في أبعادها ، حيث حظيت فئة المطالب حصة الأسد ب تكرار94مرة نظرا لوجود مشاكل في المجتمع تستوجب النظر فيها ومعالجتها وهذا ما ألزم جريدة الشروق اليومي باعتبارها أحد مؤسسات الضبط الاجتماعي الذي يقع عليها جزء من المسؤولية ، لتسلط الضوء على هاته المواضيع ، ثم فئة الاحتجاج بتكرار 78مرة وهذا راجع لوجود ثغرات في المجتمع الجزائري هذا ما أدى إلى المواطن الجزائري إلى الاحتجاج وجريدة الشروق اليومي باعتبارها وسيلة لنقل الأحداث تهدف إلى نقل اهتمامات المواطن وتمريرها للمسؤولين ومحاولة إيجاد الحلول ، كما فئة المحاكم جاءت بتكرار 74مرة وهذا راجع لوجود أحداث داخل المجتمع وتمحور اهتمام الجريدة بفئة المحاكم من إبراز الخلفية الجزائية وكذا المطالبة بالتعديل في قوانين العقوبات الجزائري باعتبارها وسيلة للضغط ،ثم توالت بقية الفئات تواليا، وهذا ما أدى إلى اهتمام الجريدة ومحاولة إعطاء الحلول للحد من هذه القضايا من خلال التوعية ، وكذا مطالبة السلطة بتلبية مطالب الشعب ، كما أن جريدة الشروق اليومي لم تهمل البعد الديني والأخلاقي في الحد من هذه القضايا و هذا ما يفسر اهتمامها بالبناء الثقافي والديني للمجتمع الجزائري .

جدول رقم (03) :يوضح فئة المصادر التي إعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها.

فئة المصادر.	التكرارات	النسبة المئوية %
المراسلون.	890	% 93,09
وكالات الأنباء.	20	%02,10
مصادر غير معروفة .	46	%04,81
المجموع	956	%100

الشكل رقم(03) : يوضح فئة المصادر التي إعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمواضيع الإجتماعية .

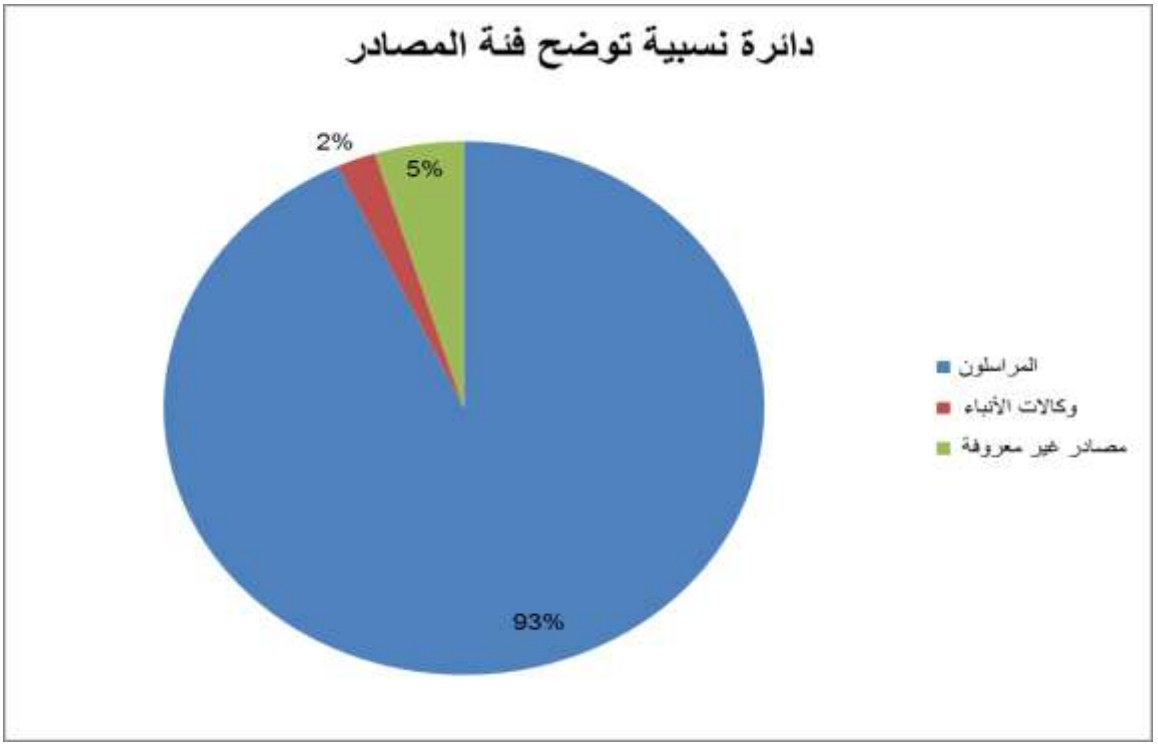

التحليل الكمي :

من خلال الجدول رقم(03) نلاحظ أن فئة المراسلون جاءت في المرتبة الأولى بتكرار890 مرة ونسبة مئوية93.09%،ثم تلتها فئة المصادر الغير معروفة بتكرار 46 مرة ونسبة مئوية 04.81 % ،ثم وكالات الأنباء بتكرار 20مرة ونسبة مئوية 02.10 %.وتعد هذه أهم المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة في الحصول على الأخبار المتعلقة بالقضايا الاجتماعية .

التحليل الكيفي :

اعتمدت الجريدة في تغطيتها على فئة المراسلون بتكرار 890 مرة ، وهذا راجع لطبيعة الموضوع الذي يعتبر داخل الوطن ومن المؤكد استخدام المراسلون للحصول على مصادر المعلومات في مختلف المناطق وهذا راجع للسياسية واتجاهات الجريدة كما أن شفافية ومصداقية الصحفي المراسل أعطت قيمة للأخبار من حيث المصداقية، وهذا ما يؤدي إلى وجود علاقة متينة بين القارئ والجريدة ،ومن بين نجاح الجريدة هو آنية الأخبار ومصداقيتها ،وجريدة الشروق في تغطيتها إعتمدت بنسبة كبيرة على فئة المراسلون في نقل الأخبار ، أما في المرتبة الثانية المصادر الغير معروفة بتكرار 46 مرة قد تكون جهات وصية رسمية أو مؤسسات أو جمعيات المجتمع المدني أو مواطنون عاديون .وقد تعمد الجريدة إلى وضع أرقامها وعناوينها الإلكترونية من أجل تلقى الأخبار وإعادة نقلها ومعالجتها وعرضها على القارئ في قوالب صحفية. أما في المرتبة الثالثة وكالات الأنباء بتكرار 20 مرة ، وتعتبر مؤسسات رسمية كما أن الجريدة تعتمد على وكالة الأنباء في نقلها للأخبار بإعتبارها أكثر شفافية ومصداقية و أكثر سرعة في نقل الأخبار وجريدة الشروق اليومي في نقلها للأخبار إعتمدت بنسبة كبيرة على فئة المراسلون في تغطيته للمواضيع الاجتماعية .

2/ فئات الشكل : شكل المادة الإعلامية (كيف قيل؟).

وهي الفئة التي تجيب على سؤال كيف قيل ؟ وتتمثل في شكل المادة الإعلامية وفئة المناطق الجغرافية وفئة الصور والرسومات الكاريكاتورية .

جدول رقم (04): يمثل فئة شكل المادة الصحفية .

فئة شكل المادة الإعلامية	التكرارات	النسبة المئوية %
الخبر	501	%52,40
التقرير	355	%37,13
المقال	45	%04,70
العمود	30	%03,13
التحقيق	25	%02,61
البورتري	00	%00,00
الروبورتاج	00	%00,00
المجموع	956	%100

الشكل رقم (04) : يوضح فئة شكل المادة الصحفية التي إعتمدت جريدة الشروق اليومي في معالجتها.

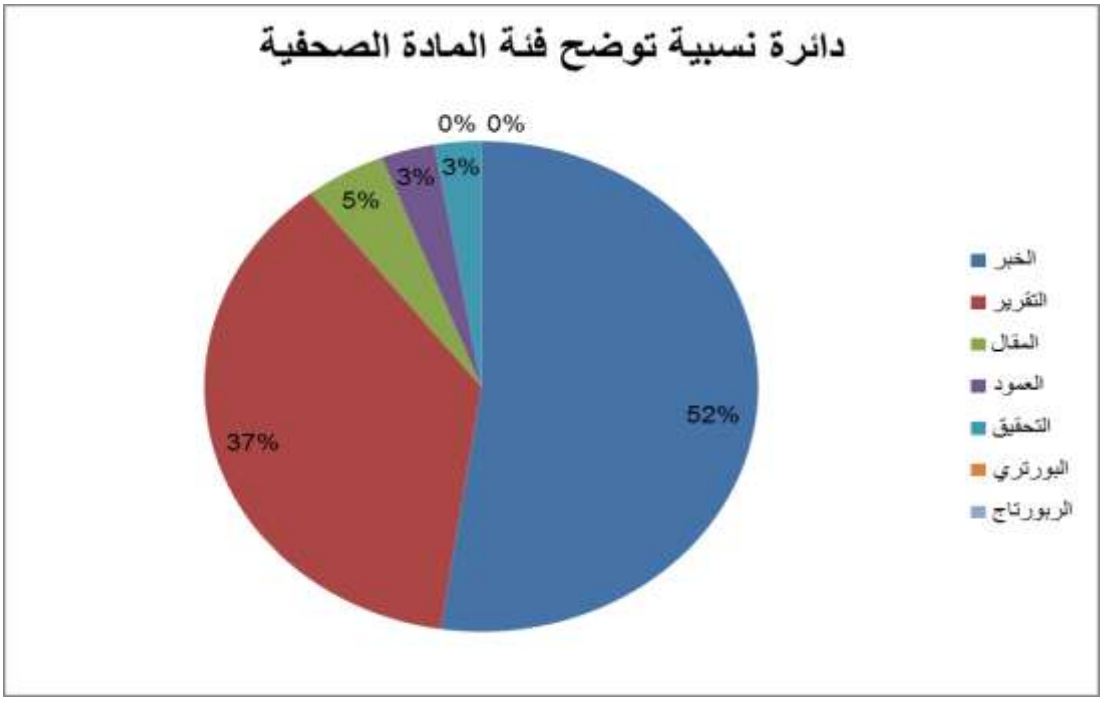

التحليل الكمي :

مانلاحظه على الجدول رقم(04)، والذي يمثل لنا فئة النوع الصحفي الخاص بالتغطية الإعلامية التي قامت بها الشروق اليومي للقضايا الاجتماعية ، نجد أكبر تكرار كان لصالح الخبر الصحفي ب501 مرة ونسبة مئوية قدرها 52.14% ،وقد تلاه التقرير الصحفي بتكرار355 مرة بنسبة مئوية قدرها 37.13 %،أما فيما يخص المقال فقد قدر بتكرار 45 مرة بنسبة 4.70% ،أما العمود بتكرار 30 مرة بنسبة 3.13% ، أما في المرتبة فقد ورد البورتري والربورتاج بتكرار 00 مرة .

التحليل الكيفي :

توظف الجرائد أنواعا مختلفة من القوالب الصحفية نظرا لتعدد الأحداث التي تعالجها وتفاوت قيمتها الإعلامية وكذا لتنوع حاجة القارئ ولمساعدته في متابعة وفهم دلالتها [1].

غير أن لكل نوع صحفي مقام مناسب ودور معين ، وإذا كانت الأنواع الإخبارية تهتم بنقل الوقائع والأحداث إلى المتلقي كما هي ، فإن أنواع الرأي تعنى بالتعبير عن رأي الجريدة أو الصحفي إتجاه الوقائع والأحداث بهدف شرحها وتفسيرها . وتضم الأنواع الصحفية كل من الخبر ، التقرير ، الروبورتاج ،أما أنواع الرأي فهي تشمل : المقال ، العمود ، والحديث الصحفي [2].

1- نصر الدين العياضي : إقترابات من الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، الجزائر ، 2007، ص45.

2- محمد العقاب : الصحفي الناجح ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004، ص49.

ومنه فقد حرصت جريدة الشروق اليومي خلال تناولها للمواضيع الاجتماعية على التنويع في إستخدام الأشكال الإعلامية ، إلا أنه تنويع غير متوازن ، بحيث كان الإهتمام مركزا بشكل واضح وكبير على الأنواع الإخبارية :خبر ، تقرير صحفي ، وذلك على حساب أنواع الرأي .

جاء الخبر في مقدمة الأنواع الصحفية من حيث التكرار والنسبة المئوية التي وظفتها جريدة الشروق اليومي، حيث إقتصرت تقريبا على التغطية الخبرية عند معالجتها للمواضيع والقضايا الإجتماعية ،والخبر هو النوع الإعلامي الذي يجيب على الأسئلة الست المعروفة : من ، متي ، أين ، ماذا ، كيف ، لماذا ؟كما تنوع ظهور هذا النوع بين الخبر البسيط و الخبر المركب ، وهذا دليل على أن الصحيفة تهدف إلى إطلاع القراء بكل الأحداث الإجتماعية ، فمن البنود الواردة في ميثاقيات المهنة لصحفي يومية الشروق بند يتعلق ب" حق المواطن بما حدث وتزوده بالأخبار والحقائق وهذا من حق المواطن ، وفي نفس الوقت هو واجب الصحفي ، ماأدى إلى إستعمال أكثر للخبر في التغطية الصحفية للقضايا الإجتماعية .

وجاء التقرير في المرتبة الثانية من التكرار والنسبة المئوية ، وهذا لأعتبار أن التقرير هو أنسب الفنون التحريرية لكتابة المواد المتعلقة بالحوداث والمشاكل والظواهر الإجتماعية ، هذا مايؤكد عليه العديد من الإعلاميين، فهو يمثل السمة الأكثر شيوعا في صحافة الحوادث في العالم ، كما أنه راجع إلى الطابع الإخبالاي للجريدة بإعتبارها يومية وطنية إخبارية ، حث تضل وظيفة الصحفي من خلال التفسير وإثارة إنتباه القارئ ةتهيئ ذهنه و حثه على الموضوع ويدخل ضمن وظيفة الشرح والتفسير والتي تعد إحدى وظائف الصحافة .

وإحتل المقال نسبة معتبرة من حيث التكرار ، مقارنة بالأنواع الصحفية أأخرى ، رغم أن هذا النوع يحتاج إلى مساحة شاسعة لأنه من أنواع الرأي يقدم تحاليل وتفسيرات معمقة حول القضايا الإجتماعية ، مما يعكس قلة إهتمام الجريدة بهذا النوع في معالجتها كما أن العمود لم يأتي بتكرار كبير نظرا لطبيعة الموضوع كما أنه يأخذ مساحة كالمقال ولو بنسبة قليلة من حيث المساحة . لم تعمد الجريدة على التحقيق بصفة كبيرة ، حيث أحتل مراتب أخيرة من حيث التكرار وهذا راجع لعدة أسباب منها : عدم رغبة أو قدرة الجريدة على إستخدام التحقيق بسب صعوبته فهو من الأنواع الصحفية الإستقصائية المعمقة التي تحتاج إلى التمحيص والإكتشاف والتحري ... وهي مجهودات معتبرة من طرف الصحفيين في أجواء اجتماعية وظروف قانونية تتمع بالحرية والتحلي بالمسؤولية من جميع الأطراف إضافة إلى التكتم على المعلومات من طرف الجهات الأمنية .

جدول رقم (05): يمثل فئة المناطق الجغرافية التي غطتها جريدة الشروق اليومي.

فئة المناطق الجغرافية	التكرارات	النسبة المئوية %
الشرق	380	%39,75
الغرب	320	%33,48
الوسط	150	%15,69
الجنوب	60	%06,27
وطني(مناطق غير معروفة)	46	%04,81
المجموع	956	% 100

الشكل رقم(05): يمثل فئة المناطق التي تغطيها جريدة الشروق اليومي في معالجتها للمواضيع الاجتماعية.

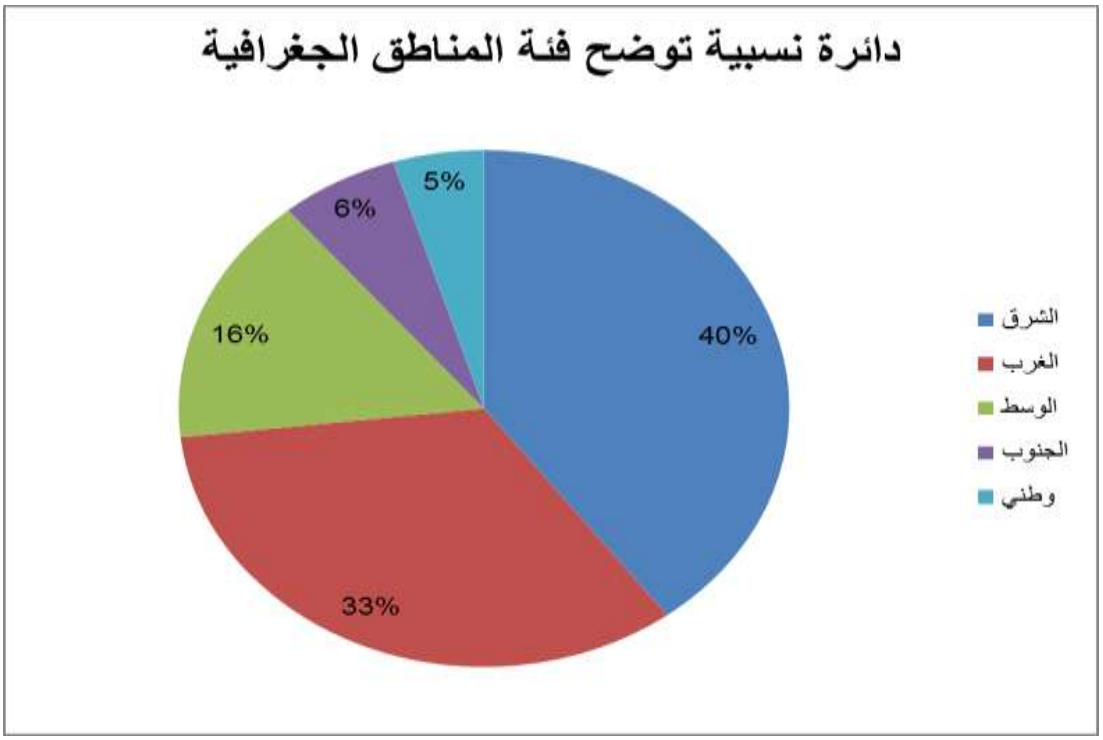

التحليل الكمي :

من خلال الجدول رقم (05) والذي يحمل فئة الأماكن أو المناطق الجغرافية التي غطتها جريدة الشروق اليومي، بحيث أن منطقة الشرق أخذت حصة الأسد من مجموع الفئات الأخرى بتكرار380مرة بنسبة تكرار 39.75 %، ثم تلتها منطقة الغرب بتكرار 320مرة ونسبة 33،75 %وبعد ذلك منطقة الوسط بتكرار

150مرة وبنسبة 15.69 % ، أما منطقة الجنوب بتكرار 60مرة أي بنسبة 06.27 % ، أما باقي المناطق وطني بتكرار 46مرة بنسبة 04.46 % .

التحليل الكيفي:

اهتمت جريدة الشروق اليومي في عرضها للمواضيع الاجتماعية بكافة المناطق التي تشهد مختلف الأحداث اليومية حيث حظيت منطقة الشرق بالمرتبة الأولى بتكرار 380مرة وهي المنطقة التي تشهد حكة في مختلف الأحداث من سرقة وقتل واختطاف وتهريب وباعتبارها منطقة حدودية يتمثل في تهريب وتحويل الوقود و بيعه بطرق غير شرعية ونقله عبر الحدود وهذا يتسبب في استياء المواطن من عدم توفر الوقود وكذا تحويل الأموال وبالأخص العملة الصعبة بغير ثمنها والتعامل بها بطرق مخالفة للقوانين وبالتعاون مع أجانب مما يضعف الاقتصاد الوطني ، كما تشمل مدن كبرى كقسنطينة وعنابة وتبسة هذا ما يدل على سياسة الجريدة بالاستخدام المكثف للمراسلين وكذا محاولتها عرض الوقائع بمهنية ومصداقية ، أما في المرتبة الثانية فجاءت منطقة الغرب التي جاءت بتكرار 320مرة وتعبر هذه المنطقة من أكثر المناطق وجودا لقضايا الإجتماعية خاصة وأن المنطقة حدودية من الجهة الغربية للبلاد بحيث تأتي قضايا التهريب والمخدرات....الخ، ومحاولة الجريدة نقل الوقائع بمصداقية عن طريق مراسليها ،كما المرتبة الثالثة كانت من نصيب منطقة الوسط العاصمة وما جاورها بتكرار 150مرة ، بحيث تقل القضايا الاجتماعية نظرا لوجود مراكز السلطة وكذا الحواجز الأمنية المكثفة كما أن الاهتمام من طرف الجريدة يسهل نظرا لقرب المساحة والزمن في نقل الأحداث والوقائع وتقديمها للرأي العام والجمهور ،أما في المرتبة الرابع منطقة الجنوب بتكرار 60 مرة بحيث تقل القضايا الاجتماعية نظرا لطبيعة البيئة الصحراوية وكذا التغطية تكون قليلة لعدم وجود مراسلين و السياسة المنتهجة من طرف الجريدة كما أيضا قلة وجود المشاكل كما أن المنطقة لها حدود شرقية وغربية ، ووجود بعض القضايا كالتهريب والمخدرات للبلدان المجاورة والفساد كنهب المواد البترولية ونهب الأراضي ، أما في المرتبة الأخيرة المناطق الغير معروفة بتكرار 46 مرة ، وهذا راجع إلى عدم تصنيفها ضمن المناطق المذكورة ونظرا لوجود القضايا الاجتماعية فيها أطلق عليها فئة وطني .

جدول رقم(06):يوضح فئة إستخدام الصور والرسوم الكاريكاتورية .

فئة إستخدام الصور والرسوم الكاريكاتورية	التكرارات	النسبة المئوية %
فئة إستخدام الصور الحقيقة	213	%22,28
فئة إستخدام الكاريكاتور	18	%01,88
فئة عدم إستخدام الصور	725	%75,84
المجموع	956	%100

الشكل رقم(06): يوضح فئة استخدام الصور والرسوم الكاريكاتورية .

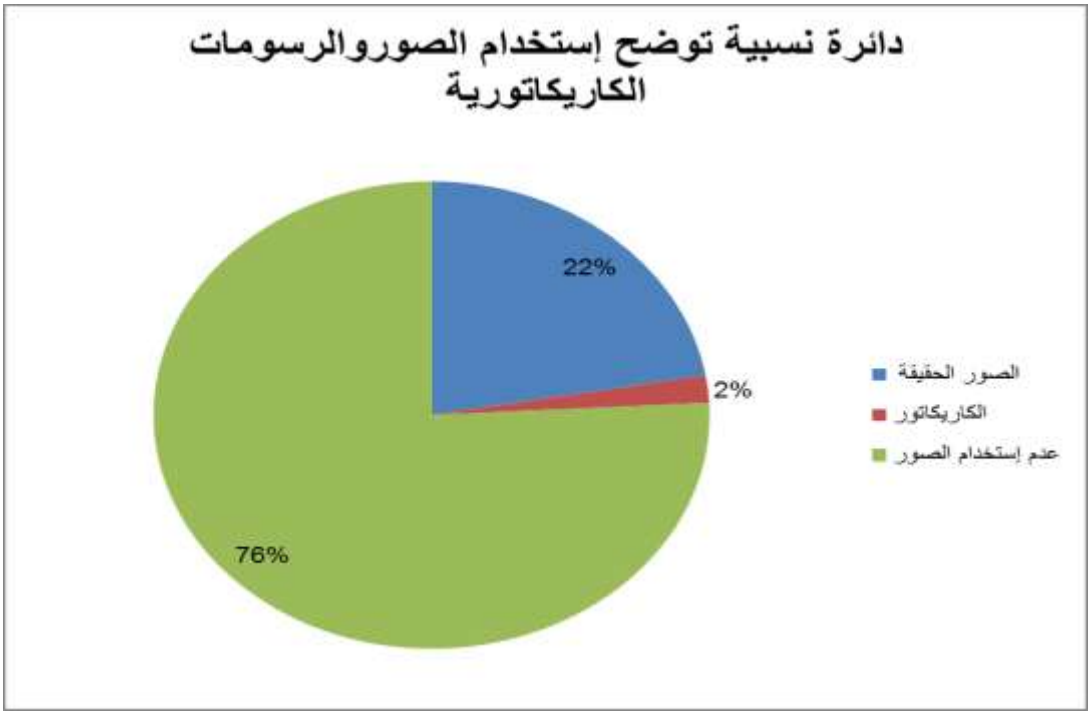

التحليل الكمي: يتبين من خلال الجدول رقم(06) لفئة الصور التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمواضيع الإجتماعية ، أن أكبر تكرار كان لصالح عدم إستخدام الصور بتكرار725 مرة بنسبة 75,84%،وتلتها فئة استخدام الصور الحقيقية بتكرار213 مرة بنسبة 22,28 %،إما في المرتبة الثالثة فئة إستخدام الكاريكاتور بتكرار18 مرة أي بنسبة 01,88 % .

التحليل الكيفي : من خلال الجدول يتبين أن فئة عدم استخدام الصورة في المرتبة الأولى بتكرار 725مرة ، نظرا لخصوصيات القضايا والقالب الصحفي الذي لا يحتاج في بعض الأحيان لدعمه بالصور ، وكذا مراعاة السياسة التحريرية للجريدة بحيث هناك مواضيع لاتستلزم مصاحبتها بالصور لبشاعتها و كذلك مراعاة مشاعر الجمهور القارئ للجريدة. إما في المرتبة الثانية استخدام الصورة حيث تكررت 213مرة ضمن 20 عدد ،واستخدام الصورة كمادة إعلامية في جريدة الشروق اليومي بشدة ارتباطها بالقالب الصحفي وهذا دليل على اهتمام الجريدة بالقضايا الاجتماعية من أجل جذب القارئ وكذا الألوان الأبيض والأسود .أما في المرتبة الثالثة استخدام الرسوم الكاريكاتورية بتكرار 18 مرة بحيث يأتي عادة في الصفحة الأخيرة أو الصفحات الداخلية وكذا استخدام الألوان وهذا من أجل جذب انتباه القارئ وقد يأتي بطابع هزلي يعبر عن قضايا المجتمع وارتباطها الوثيق بالفرد والمواطن، وهذا ما يدل على اهتمام جريدة الشروق اليومي بالقضايا الاجتماعية .كما أن تواجد الصورة مرفقة للمحتوى الإعلامي يعبر عن مصداقية الخبر وذلك باعتبار أن الصورة أكثر قراءة للواقع ، فالصورة تعبر عن ألف كلمة وهي خطاب وصفي ذو مرجعية .

النتائج العامة للدراسة :

يمكن الأجابة على التساؤل الرئيسي : **كيف تعالج جريدة الشروق اليومي القضايا و المواضيع الإجتماعية في الفترة الممتدة (01فيفري2016) إلى (20فيفري 2016) ؟ وإلى أي مدى وفقت في معالجتها لمثل هذه القضايا ؟**

بعد الأجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة التي تم طرحها كما يلي :

نتائج من حيث المضمون :

1- فيما يتعلق باهتمام الصحافة الوطنية الجزائرية بالقضايا والمواضيع الإجتماعية ، اهتمت صحيفة الشروق اليومي بهذه المواضيع من كافة جوانبها كونها إجتماعية وطنية ما يعكس الأهمية الكبيرة التي أولتها الصحيفة ،حيث خصصت قرابة سبع صفحات تحت عناوين **"محليات** "و**"مراسلون"** وكذلك **"مجتمع"**، هذا ما يؤكد الاهتمام بنسبة مئوية 44.25 % وتعتبر نسبة كبيرة بباقي المواضيع ويأتي هذا الاهتمام بمدى استفحال هذه الظواهر في المجتمع وخطورتها وتطورها لتصبح آفات متفشية في المجتمع .

2- فيما يتعلق بطبيعة المواضيع الإجتماعية فقد كان الإهتمام من طرف الجريدة بلعب دور الوسيط بين السلطة والشعب، وباعتبارها أداة ضاغطة في توجيه الرأي العام وتؤخذ على عاتقها مسؤولية الإجتماعية لنقل مطالب و إنشغالات المواطنين فجاءت فئة المطالب بنسبة 09.83 %، لكي تثبت أن هناك قضايا يجب متابعتها والاهتمام بها ومحاولة إيجاد الحلول مع الأطراف الفاعلة داخل المجتمع كما توالت الفئات الاحتجاجات بنسبة 08.15 % والمحاكم بنسبة07.74 % ،وهذا ما يدل أن هناك انشقاقات داخل المجتمعات ، وكذا محاولة مراجعة قوانين العقوبات الجزائري ومن خلال المعالجة الإعلامية تظهر إهتمام الجريدة بالقضايا الإجتماعية .

3- إما فيما يخص المصادر التي إعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها فركزت على المراسلون في تغطية أحداثها بنسبة 93.09 %، لابد لنا بالإعتراف بقدرة جريدة الشروق اليومي على تغطيتها للأحداث بدليل رفعها لشعار الموضوعية والشفافية في نقل الأخبار والصحفي المراسل يجب أن يتحلى بالموضوعية والشفافية و إحترام أخلاقيات المهنة في نقل الأخبار، كما أنها لم تعتمد بقدر كبير على وكالات الأنباء والمصادر الغير معروفة . هذا ما اهتمت به الصحيفة من جانب **المضمون** .

النتائج من حيث الشكل :

أما من حيث **الشكل** فقد إعتمدت على الأنواع الصحفية وكذا المناطق الجغرافية والصور والرسوم الكاريكاتورية.

1- أهم ما يلاحظ في نتائج طبيعة المادة الصحفية بنسبها في الجريدة لم تحدث توازن كبير في استعمال القوالب الصحفية ، حيث أعطت اهتمام كبير للخبر بنسبة 52.40 % ، ما يعني أنها تهتم بالأحداث والوقائع وتكتب

آخر التطورات والمستجدات وهو ما يتناسب مع الخبر الذي يهتم بمعرفة ماذا حدث؟ بالإضافة إلى الإعلام والإنارة وجذب الجماهير ، والتقليل من الفنون الأخرى خاصة التحقيق الصحفي باعتبارها تحتاج لمزيد من الجهد والعناء ، وعليه اكتفت الجريدة بالمعالجة الخبرية ولم تحدث توازنا بين بقية القوالب الأخرى ، وهو ما يقلل من الوظيفة التفسيرية والتحليلية للحدث من أجل التوعية الإجتماعية ، وهذا أهم ما يعاب على الجريدة .

2– ما يلاحظ أيضا اهتمام الصحيفة بكافة المناطق الجغرافية حيث جاءت منطقتي الشرق والغرب في المقدمة وهذا يفسر أن هناك قضايا يجب معالجتها خاصة وأن هذه المناطق حدودية يغلب عليها أنشطة التهريب والفساد خاصة الوقود والمخدرات والعملة الصعبة وهذا ما يؤدي إلى إستياء المواطنين ،كما أن المناطق الجنوبية الصحراوية تشهد بعض الأنشطة مثل التهريب للمواد البترولية وتهريب الأسلحة للمناطق الجوار وهذا ما يضرب إقتصاد وأمن الدولة .ومن خلال هذا الاهتمام محاولة توجيه الرأي العام حول مختلف القضايا .

3– أهم ما يلاحظ أن الجريدة استخدمت الصور من أجل لفت انتباه القارئ و إثارته ، فالصورة تترجم المضمون الوارد و انعكاساته .حيث نوعت الجريدة في استخدامها للصور من عدمه وتواجد الصورة مرافقة للمحتوي الإعلامي يعبر عن مصداقية الخبر وذلك باعتبار أن الصورة أكثر قراءة للواقع ، فالصورة تعبر عن ألف كلمة وهي خطاب وصفي ذو مرجعية ، ما يعاب على الجريدة عدم التوازن في استخدام الصور حيث طغت فئة عدم إستخدام الصور ، وهذا راجع إلي سياسة الجريدة التحريرية المنتهجة وتعاملها مع القضايا التي يراعى فيها الجانب الإنساني وكذا مشاعر وأحاسيس الجمهور القارئ تجاه بعض القضايا .

التوصيات والإقتراحات :

- ضرورة إعداد الصحف لبرامج إعلامية تهتم بقضايا المجتمع ومشاكله بطرح آليات وميكانيزمات وذلك بصفة مستمرة .
- تقديم مادة غنية ذات طابع فكري وتحليلي وتفسيري يعتمد مفهوم السياق في التغطية الصحفية ، بدل تقديم مادة إخبارية بحته .
- عدم تركيز وإهتمام الصحف على تغطية مناطق جغرافية معينة على حساب منطقة جغرافية أخرى .
- التوصل إلى تنسيق بين الخبراء والمختصين وجريدة الشروق اليومي ، وذلك لتقديم تغطية غنية تتمتع بقدر من المصداقية والفعالية تجعلها قادرة على التأثير بدرجة أكبر .
- اتخاذ اتجاهات ومواقف معينة اتجاه بعض القضايا بدل الحياد الذي يجعل القارئ يفهم أنه غير معني.
- زيادة الاهتمام بالقضايا الإجتماعية بزيادة حجم المساحة المخصصة لها .
- إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية خاصة المتعلقة بقضايا المجتمع في الجزائر .
- الحرص على تكوين إعلاميين متخصصين في مجال قضايا المجتمع ما يعني ضرورة الاهتمام الأكاديمي بهذا النوع من الإعلام المتخصص ، وذلك لزيادة اهتمام الصحفيين بقضايا المجتمع وتحسين نوعية تغطيتهم لها .
- تحقيق التوازن بين الأنواع الصحفية المختلفة ذلك لأن كل منها يؤدي غرض مختلف عن الأخر ، ويذلك معالجة الموضوع بجوانبه المختلفة .
- إجراء دراسات حول كيف ساهم الإعلام في الحد من الظواهر الاجتماعية والتقليل منها .
- إجراء ملتقيات وندوات يكون موضوعها الأساسي كيف يساهم الإعلام في إعطاء الحلول لمثل هاته القضايا .
- واجب الصحافة الجزائرية الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقها من أجل توعية الأفراد وتوجيهيم .

خاتمة

خاتمة :

إن مختلف القضايا السائدة في المجتمع أصبحت ظواهر شائكة التعقيد من حيث الأسباب و النتائج المترتبة عليها ، حيث تكون نتائجها متراكمة ومتتابعة ،كما تحدث أثرا بليغا في نفوس المواطنين والأسر والدولة ،ما نلاحظه زيادة انتشارها واستفحالها في المجتمع ، وهذا ما أدى إلى استنهاض كافة الأطراف لمحاربة هذه الظواهر التي تشغل بال المجتمع ، وخاصة الصحافة المكتوبة باعتبارها أحد مؤسسات المجتمع التي تتابع وتراقب كافة ما يحدث داخله ،وذلك من أجل إطلاع الجمهور لهذه القضايا ، وكذلك يعبر عن الصحافة اتجاه المجتمع ، وهذا ما شملته دراستنا المعالجة الإعلامية للمواضيع الإجتماعية في جريدة الشروق اليومي ، من أجل تنوير الرأي العام وتوحيده لمحاربة هذه الظواهر .

قد أصبح من الواجب تضافر الجهود والبحث عن أساليب جديدة لمحاربة هذه القضايا ، وحقيقة أن التدابير الأمنية لن تكون فعالة بمفردها ، وعلى أن هذه الظواهر هي إجتماعية ناجمة عن خلل وجب إصلاحه والمتمثل في التنشئة الإجتماعية ونقص الوازع الديني للشباب بالإضافة إلى الضغوط النفسية الناجمة عن الفقر والبطالة والمعيشة ....هذا ما يولد طاقات سلبية لدى الشباب تدفعه إلى عالم الإغتصاب والجريمة والقتل والمخدرات....الخ.

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في أفراد المجتمع ولا يزال لها التأثير البالغ في نفوس الجماهير لما تتميز به من وظائف وخصائص تتلائم وتستجيب مع إمكانيات القارئ وتتكيف مع قدراته ورغباته ، كما تشترك الصحافة إشتراكا فعليا في مناقشة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع وتكوين رأي عام حولها .

وهذا ما تبنته جريدة الشروق التي تساير أحداث المجتمع وتنقل كل صغيرة وكبيرة تجري فيه ،خاصة أخبارا المجتمع . هذا ما ألف القارئ قراءته بشكل يومي على صفحات الصحف الخاصة بطريقة مثيرة وبصور وعناوين ملفتة للإنتباه ، والتي تميز أخبارها شكلا ومضمونا ، وتهدف إلى تحقيق وظائف الإعلام وكسب عدد أكبر من القراء ، ولكن على الرغم من الاهتمام الذي أولته جريدة الشروق اليومي لمثل هذه القضايا ، وما يمكن إستخلاصه من دراستنا أن جريدة الشروق ركزت على نقل الأحداث دون البحث عن الأسباب الحقيقة وراء إنتشار هذا النوع من القضايا ، وهذا ما يستدعى الاهتمام بمثل هذه القضايا من كافة الجوانب وبالخصوص الأسباب الحقيقية الكامنة وراءها بالإضافة إلى ضرورة تطبيق الأحكام القانونية الردعية لمرتكبي هذه الأحداث .

إن هذه الدراسة حاولت الإحاطة ببعض جوانب الموضوع قدر المستطاع ، ونظرا لتشعبات الظواهر الإجتماعية ، فإن هذه المحاولة البحثية قد تفتح مجالا أخر لدراسات أخرى في المستقبل من أجل محاربة هذه الظواهر والسلوكات السلبية في المجتمع أو التقليل منها على الأقل .

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

قائمة المراجع:

– المعاجم و القواميس :

1. ابن منظور :**لسان العرب** ،تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ،هاشم محمد الشاذلي، د.ط،دار المعارف ، الجزء4، 2005.

2. أحمد الزاوي الطاهر :**ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة** ،ط3،دار الفكر ، ج3، 2001.

3. العايد أحمد و آخرون :**المعجم العربي الأساسي** ،د ،ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (د.م،ن)،(د،ت،ن) ،1999.

4. محمد منير حجاب :**المعجم الإعلامي** ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة 2004.

– الكتب:

1. أبو زيد فاروق : **فن الخبر الصحفي** ، ط4 ، عالم الكتب ، القاهرة ،2000.

2. أبو زيد فاروق: **مدخل إلى علم الصحافة** ، ط2 ،عالم الكتب ، مصر ، 1998.

3. إجلال خليفة :**إتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي** ،ج1،ط1، دار الهنا للطباعة، مصر ،1976

4. أحمد بدر : **الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية** ، د،ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 1998

5. أحمد طلعت البشيشي: **الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2005.

6. إسماعيل إبراهيم : **الصحفي المتخصص**، ط1، دار النشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001.

7. إسماعيل علي سعد : **الرأي العام بين القوة والإيديولوجية** ، ط3، دار النهضة ، بيروت،2002.

8. بن مرسلي محمد : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ،د،ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2003.

9. بوريشة عمر : **دور الرأي العام في تحديد التوجهات العامة للسياسة الخارجية** ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ،2003.

10. تمار يوسف : **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين** ، د.ط، طاكسيج –كوم للدراسات و النشر والتوزيع ،الجزائر ،2007.

11. تواتي نور الدين: **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر** ، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، (د.م.ن)،2007.

12. حمدي حسن : **مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الإتصال** ، د. ط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987.

13. رامز عمار، هاني الرضا : **الرأي العام الدعاية والإعلام** ،د،ط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ن لبنان ، 1998.

14. رشدي طعيمة : **تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية** ، مفهومه أسسه استخداماته ، دار الفكر العربي ، القاهرة1978.

15. رشيد زرواتي :**مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية** ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط1،الجزائر ، 2007.

16. رولان كايرون :**الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية** ، ترجمة علي محمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ،الجزائر ،1984.

17. الزبير سيف الإسلام : **تاريخ الصحافة في الجزائر** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د.س2000.

18. سليمان صالح : **صناعة الأخبار في العالم المعاصر** ، دار النشر الجامعية ، القاهرة ، 2004

19. سمير محمد حسين : **بحوث الإعلام** ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995.

20. صابات خليل: **وسائل الإتصال نشأتها وتطورها** ، ط3، المكتبة الإنجلو مصرية ، القاهرة 1991.

21. صلاح عبد اللطيف : **الصحافة المتخصصة** ، ط1 ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2002.

22. طلعت شاهيناز:**وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية** ، دراسات نظرية مقارنة وميدانية في المجتمع الريفي ، د ط ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1990.

23. الطويرقري عبد الله: **صحافة المجتمع الجماهيري** ،د.ط، مكتبة العبيكان، السعودية ، 1997.

24. العايد أحمد و آخرون :**المعجم العربي الأساسي** ،د.ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (د.م،ن)،(د،ت،ن) ،1999.

25. عبد الجواد سعيد ربيع : **فن الخبر الصحفي** ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2005.

26. عبد العزيز شرف :**الأساليب الفنية في التحرير الصحفي** ،دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000.

27. عبد اللطيف حمزة : **الصحافة والمجتمع** ، دار القلم ، القاهرة ، 1963.

28. عبد الله محمد عبد الرحمان ، **سوسيولوجيا الاتصال والإعلام** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2005.

29. عجوة علي : **الأسس العلمية للعلاقات العامة** ، ط1، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ، 2000.

30. عدلي عاطف : **الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام** ،د،ط، دار الفكر العربي، القاهرة1997.

31. عزه عبد العزيز: **مصداقية الإعلام العربي** ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006.

32. عزي عبد الرحمن وآخرون ، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د.س،- 1996.

33. علي البار :**الإعلام والإعلام الأمني** ، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،الإسكندرية ،2001.

34. عماد حسن مكاوي : **أخلاقيات العمل الإعلامي**: دراسة مقارنة ، ط3، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة2001.

35. عواطف عبد الرحمان :**دراسات في الصحافة العربية** ، ط1،دار الفارابي ،بيروت ،لبنان ،1989.

36. عواطف عبد الرحمان :**دراسات في الصحافة العربية** ، ط1،دار الفارابي ،بيروت ،لبنان ،1989.

37. فريال مهنا : **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية** ، دار الفكر المعاصر، القاهرة ، 2002.

38. فضيل دليو : **مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري ، قسنطينة ،الجزائر 2003.

39. فضيل دليو :**الاتصال –مفاهيمه –نظرياته –وسائله** ،ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003.

40. الفيكونت فيليب دي طيرازي : **تاريخ الصحافة العربية** ، ج2،المطبعة الأدبية ، بيروت ،1913.

41. كريزة جاك ، ترجمة عواطف عبد الرحمان و آخرون : **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية** ، د،ط،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة،1982.

42. محمد اللمداني : **الصحافة المستقلة في الجزائر من الداخل** ، منشورات الحبر ، د .س1999 .

43. محمد حسام الدين : **المسؤولية الاجتماعية للصحافة** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،مصر ، 2003.

44. محمد عبد الحميد :**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، ط2،عالم الكتب ، مصر،2000.

45. محمد منير حجاب : **وسائل الإتصال نشأتها وتطورها** ،ط1، دار الفجر ، القاهرة، 2008.

46. محمد نصر مهنا :**مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيات الاتصال "في عالم متغير** " ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.

47. محمود منصور هيبة : **قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ،2004.

48. ويليام ريفرز ، تيودور باترسون، جاي جينسون : **الإتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر** ، ترجمة أحمد طلعت البشيبشي ،د،ط، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2005.

– الرسائل الجامعية :

1. البار الطيب :**المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة منتوري ،قسنطينة ، 2010.

2. بلوني عبد الحميد : **تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام الرياضي التربوي ، جامعة الجزائر 3، 2011

3. جري علي : **الصحافة الجزائرية واقع ورهانات** ، ورقة بحث قدمت في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة ، الجزائر ، يومي 07 و08 ديسمبر 2003.

4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، نص قانون الإعلام ، العدد 14، الموافقل06فيفري 1982م.المادة (21).

5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، نص قانون الإعلام ، العدد14، الموافق ل 04أفريل 1990م، المادة (03)و (04).

6. رابح طيبي : **الهجرة الغير شرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة "دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي** "، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر ، 2009

7. مقبل نسيمة : **الأخبار الإجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية** ، دراسة مقارنة تحليلية ليوميتي الخبر والوطن بين 1991-2000، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر ، 2001.

املاحوه

البيانات الأولية	رقم العدد 1 تاريخ العدد 2 3 4 عدد الصفحات 5
فئة المضمون (ماذا قيل ؟)	**(1)فئة المواضيع المتعلقة بالإهتمام :** 1_1_المواضيع الإجتماعية 6 1-2_ باقي المواضيع 7 **(2) فئة طبيعة المواضيع الإجتماعية :** 2-1- فئة الهجرة 8 2-2- فئة السرقة 9 2-3- فئة الفساد 10 2-4- فئة المخدرات 11 2-5- فئة المطالب 12 2-6- فئة المعاناة 13 2-7- فئة الوفاة 14 2-8- فئة القتل 15 2-9- فئة الإنتحار 16 2-10- فئة المحاكم 17 2-11- فئة التوقيف 18 2-12- فئة الإحتجاج 19

2-13- فئة الإضراب	20	
2-14- فئة التهريب	21	
2-15- فئة التزوير	22	
2-16- فئة الإغتصاب	23	
2-17- فئة الإختطاف	24	
2-18- فئة الزواج	25	
2-19- فئة الطلاق	26	
2-20- فئة الحوادث	27	
2-21- فئة السجن	28	
2-22- فئة الإحتيال	29	
2-23- فئة السكن	30	
2-24- فئة التحقيق	31	
(3) **فئة المصادر** :		
3-1- المراسلون	32	
3-2- وكالات الأنباء	33	
3-3- مصادر غير معروفة	34	

فئة الشكل كيف (قيل ؟)	**(1) فئة المادة الصحفية :** 1-1- الخبر 35 1-2- التقرير 36 1-3- المقال 37 1-4- العمود 38 1-5- التحقيق 39 1-6- البورتري 40 1-7- الروبورتاج 41 **(2) فئة المناطق الجغرافية :** 2-1- منطقة الشرق 42 2-2- منطقة الغرب 43 2-3- منطقة الوسط 44 2-4- منطقة الجنوب 45 2-5- منطقة وطني 46 **(3) فئة إستخدام الصور والرسومات الكاريكاتورية** 3-1- فئة الصور الحقيقية 47 3-2- فئة عدم استخدام الصورة 48 3-3- فئة الكاريكاتور 49

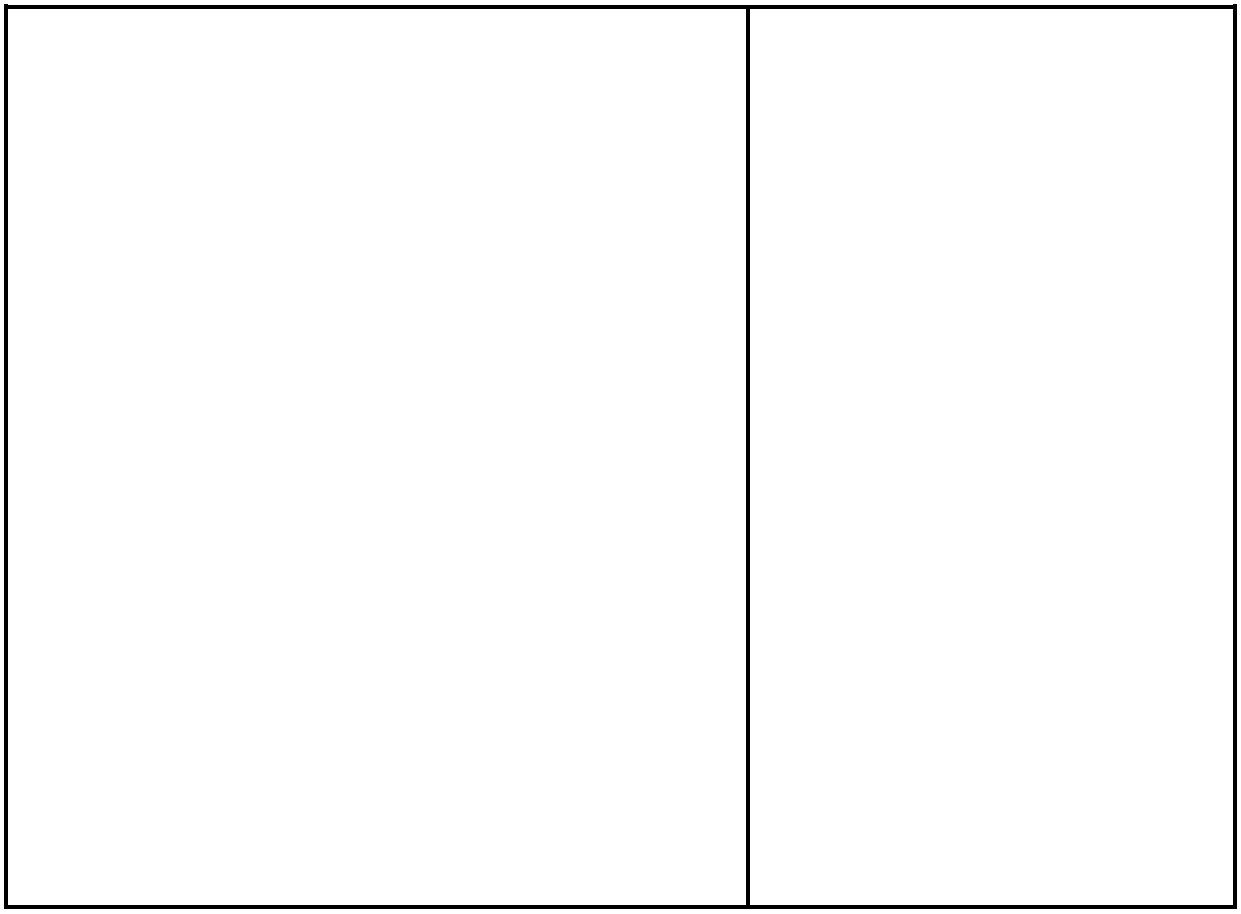

دليل استمارة تحليل المحتوي :

- يمثل المربع رقم واحد1 رقم العدد، من أعداد الجريدة .

- تشير المربعات من 2-4 تاريخ نشر إعداد الدراسة .

- يشير المربع رقم 5 عدد الصفحات في الجريدة

-تمثل المربعات من6-7 فئة الإهتمام بالمواضيع الإجتماعية وباقي المواضيع .

- تشير المربعات من 8-31 فئة طبيعة المواضيع الإجتماعية المتمثلة في : الهجرة ، السرقة ، الفساد ،المخدرات ، المطالب ، المعاناة ، الوفاة ، القتل ، الإنتحار ، المحاكم ، التوقيف ، الإحتجاج ، الإضراب ، التهريب، التزوير ، الإغتصاب ، الإختطاف، الزواج ، الطلاق ، الحوادث ، السجن ، الإحتيال، السكن ، التحقيقات .

- توضح المربعات من 32- 34 فئة المصادر : المراسلون ، وكالات الأنباء ، مصادر غير معروفة .

- تمثل المربعات من 35-41 فئة المادة الصحفية : الخبر، التقرير ، المقال ، العمود ، التحقيق، البورتري ، الروبورتاج .

- تشير المربعات من 42 – 46 فئة المناطق : منطقة الشرق ، منطقة الغرب ، منطقة الوسط ، منطقة الجنوب ، منطقة وطني .

- توضح المربعات من 47- 49فئة إستخدام الصور والرسومات الكاريكاتورية : فئة إستخدام الصور الحقيقية، فئة عدم إستخدام الصورة ، فئة الرسوم الكاريكاتورية .

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

الموضوع

استمارة تحليل المحتوى

المعالجة الإعلامية للقضايا الإجتماعية في الصحافة الجزائرية

تحليل مضمون جريدة الشروق اليومي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب :

مكدور سيف الدين

إشراف الأستاذة :

تيميزار فاطيمة

السنة الجامعية :

2016/2015

اليومي
الشروق
إخبارية وطنية

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية المعالجة الإعلامية للقضايا الإجتماعية في الصحافة الجزائرية والخاصة منها وذلك من خلال دراسة عينة من أعداد جريدة الشروق اليومي،وقد تم الإعتماد على إستمارة تحليل المحتوى لجمع البيانات من خلال عرضها على مختصين في المجال الإعلامي ، وقد تم تقسيمها إلى ست فئات من حيث المضمون والشكل :

من حيث المضمون: الفئة الأولى تجيب عن إهتمام جريدة الشروق اليومي بالقضايا والمواضيع الإجتماعية ،الفئة الثانية تجيب عن طبيعة المواضيع التي تم الإعتماد عليها في التغطية ، فئة ثالثة تجيب عن المصادر المعتمد عليها .

من حيث الشكل : فئة رابعة تجيب عن القوالب والمواد الإعلامية المستعملة ، فئة خامسة تجيب عن الأماكن او المناطق الجغرافية التي تم الإعتماد عليها في التغطية ، وأخيرا فئة إستخدام الصور والرسوم الكاريكاتورية وبعدمعالجة هذه البيانات كميا وكيفيا توصلنا إلى نتائج تمثل صورة تعكس الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي .

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية :

Résumé :

Cette étude vise à savoir comment le traitement médiatique des questions sociales dans la presse privée algérienne . compris à travers une étude des nombres journal Chorouk quotidienne, a misé sur une analyse du contenu de la collecte des données à travers la soumission aux spécialistes dans le domaine de la forme des médias échantillon, il a été divisé en six catégories en termes de contenu et de la forme:

En termes de contenu: First Class réponse intéressante journal Chorouk quotidienne questions et de sujets sociaux quotidiens, catégorie II répond à la nature des sujets qui ont été fiables dans la couverture, une troisième catégorie de réponse sur la base de sources.

En termes de forme: un quatrième modèles catégorie de réponses et du matériel d'information utilisé, une cinquième réponse de classe pour des lieux ou des zones géographiques qui ont été fiables dans la couverture, et enfin l'utilisation d'images et de dessins animés et Badamaaljh cette catégorie de données résultats quantitativement et qualitativement atteint représentent l'image reflète l'étude théorique et pratique